

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في
المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين

إعداد

فاطمة جميل عبد الله صوص

إشراف

د. عبد محمد عساف

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية

بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية

2010م

استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في
المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين

إعداد

فاطمة جميل عبد الله صوص

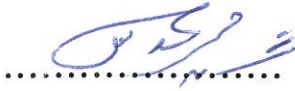
نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 2010/5/13م، وأجيزت.

التوقيع

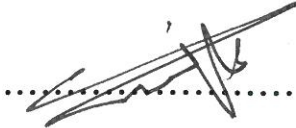
أعضاء لجنة المناقشة


.....

1. د. عبد محمد عساف / مشرفاً ورئيساً


.....

2. د. محسن محمود عدس / ممتحناً خارجياً


.....

3. د. علي حسن حبايب / ممتحناً داخلياً

ب

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى والديّ العزيزين الذين غرسا في ذاتي منذ

الصغر حب العلم والمعرفة... أطال الله في عمرهما

وإلى زوجي الذي منحني الوقت والاهتمام الكافيين

وإلى أبنائي الأحباء : عادل ودانية وميرة وراما وجاد

الذين يتطلعون بعيون الأمل للمستقبل وفقهم الله،

إلى إخوتي وأخواتي جميعاً

كما أهدي عملي هذا لمعلماتي وأساتذتي الذين نهلت من معين

خبراتهم الكثير الكثير.

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي يسر لي إتمام هذه الدراسة، وبعد:

فإني أتقدم بوافر الاحترام والتقدير لأستاذي الفاضل د. عبد محمد عساف الذي كان لتوجيهاته السديدة وآرائه الحكيمة عظيم الأثر في إخراج هذه الدراسة إلى حيز النور، وكذلك عضوي لجنة المناقشة المحترمين وهما: د.محسن محمود عدس (ممتحن خارجي) من جامعة القدس، ود. علي حسن حبايب (ممتحن داخلي) حيث كان لإرشاداتهما دورا بارزا في إضفاء أهمية خاصة على هذه الرسالة.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بجزيل الشكر لمحكمي أداة الدراسة وعمادة الدراسات العليا ووزارة التربية والتعليم بمن فيهم المديرين والمعلمين الذين قدموا أقصى درجة ممكنة من التسهيلات والتعاون. وختاماً، أتقدم إلى كل من ساعدني بعظيم الوفاء وجزيل الشكر والامتنان.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل أية درجة علمية أو بحث علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:

اسم الطالب:

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ:

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
ج	إهداء
د	شكر وتقدير
هـ	الإقرار
ز	فهرس المحتويات
ط	فهرس الجداول
ك	فهرس الملاحق
ل	الملخص
1	الفصل الأول: مشكلة الدراسة وخلفيتها
2	المقدمة
9	مشكلة الدراسة
11	أسئلة الدراسة وفرضياتها
12	أهمية الدراسة
13	أهداف الدراسة
14	حدود الدراسة
15	المصطلحات والتعريفات الإجرائية
17	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة والتعقيب على الدراسات
18	الإطار النظري
52	الدراسات السابقة:
52	الدراسات العربية
64	الدراسات الأجنبية
70	تعقيب على الدراسات السابقة
73	الفصل الثالث: المنهج والإجراءات
74	منهج الدراسة
74	مجتمع الدراسة
76	عينة الدراسة
78	صدق الأداة

الصفحة	الموضوع
78	صدق المحتوى
78	صدق البناء
83	إجراءات تطبيق أداة الدراسة
84	أداة الدراسة وتصحيحها
85	متغيرات الدراسة
86	المعالجة الإحصائية
87	الفصل الرابع: نتائج الدراسة
88	النتائج المتعلقة بأسئلة وفرضيات الدراسة
88	النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
94	النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
99	النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:
99	- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
101	- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
102	النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:
102	- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
105	النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
105	النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
107	الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات
108	مناقشة النتائج المتعلقة بأسئلة وفرضيات الدراسة
108	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
110	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
111	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:
111	- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
113	- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
114	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:
114	- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
115	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
116	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

الصفحة	الموضوع
117	التوصيات
119	قائمة المصادر والمراجع
131	الملاحق
b	Abstract

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
جدول (1)	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس والمديرية التعليمية	75
جدول (2)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس(للمعلمين)	76
جدول (3)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي(للمعلمين)	76
جدول (4)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة(للمعلمين)	76
جدول (5)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص(للمعلمين)	76
جدول (6)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الدورات التدريبية(للمعلمين)	77
جدول (7)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس(للمديرين)	77
جدول (8)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المؤهل العلمي(للمديرين)	77
جدول (9)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة(للمديرين)	77
جدول (10)	معامل ارتباط الفقرة بالاستبانة لكل من المعلمين والمدراء	78
جدول (11)	معامل كرونباخ ألفا للأبعاد المكونة لاستبانة كل من المعلمين والمدراء حول استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية	83
جدول (12)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً	89
جدول (13)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظر المديرين	94
جدول (14)	متوسطات إجابات عينة الدراسة(المعلمين) بحسب متغير الجنس	99
جدول (15)	متوسطات إجابات عينة الدراسة(المعلمين) بحسب متغير المؤهل العلمي	99
جدول (16)	متوسطات إجابات عينة الدراسة(المعلمين) بحسب متغير سنوات الخبرة	100
جدول (17)	نتائج تحليل التباين الثلاثي(2x4x2) على متغيرات المعلمين(المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجنس، والتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بينها	100

الصفحة	اسم الجدول	الرقم
101	متوسطات إجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير التخصص	جدول (18)
101	متوسطات إجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير الدورات التدريبية	جدول (19)
102	نتائج تحليل التباين الثلاثي (2 × 2) على متغيري المعلمين (التخصص والدورات التدريبية والتفاعلات الثنائية بينهما)	جدول (20)
103	متوسطات إجابات عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير الجنس	جدول (21)
103	متوسطات إجابات عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير المؤهل العلمي	جدول (22)
103	متوسطات إجابات عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير سنوات الخبرة	جدول (23)
104	نتائج تحليل التباين الثلاثي (2×4×2) على متغيرات المديرين (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والجنس، والتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بينها).	جدول (24)
105	المعوقات التي تواجه المعلمين في تعاملهم مع المتفوقين دراسياً مرتبة تنازلياً	جدول (25)
106	معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية وأبعاد الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعاملهم مع الطلبة المتفوقين دراسياً من وجهة نظر المعلمين والمديرين	جدول (26)

فهرس الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
132	قائمة المحكمين	ملحق (1)
133	أداة الدراسة	ملحق (2)
143	خطاب عميد كلية الدراسات العليا	ملحق (3)
144	خطاب نائب مدير عام التعليم العام	ملحق (4)

استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من

وجهة نظر المعلمين والمديرين

إعداد

فاطمة جميل عبد الله صوص

إشراف

د. عبد محمد عساف

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين. كما هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية) على ممارستهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً، وكذلك معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمديرين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على درجة تقديرهم لممارسة المعلمين لتلك الاستراتيجيات. كما سعت الدراسة إلى تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً، وإلى تبيان علاقة أبعاد تلك الاستراتيجيات والدرجة الكلية. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بتطوير أداة للدراسة تضمنت بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين والمديرين، و(56) عبارة موزعة على أربعة أبعاد هي: الإستراتيجية الوقائية، والإستراتيجية البنائية، وإستراتيجية التركيز على الفرد، وإستراتيجية دينامية الجماعة. وتكونت عينة الدراسة من(352) معلماً و(105) مدير مدرسة.

أظهرت النتائج باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) أن درجة ممارسة المعلمين استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ومن وجهة نظر المديرين تتراوح بين متوسطة وكبيرة جداً، وبدرجة كبيرة جداً على الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج لما يخص استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الجنس ولصالح المعلمين الذكور،

وبوجود فرق دال إحصائيا يعزى لمتغير الدورات التدريبية للمعلمين ولصالح من حصلوا على دورات تدريبية، فيما لم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص للمعلمين، ولمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمديرين من حيث تقديراتهم لاستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا. وقد تبين من النتائج أن من أكثر المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا: هي ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، وضعف الإمكانيات المادية للمدرسة. أوصت الباحثة بتأهيل المعلمين وتزويدهم بالمهارات التي تعزز من تعاملهم مع المتفوقين دراسيا.

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة _

مشكلة الدراسة _

أسئلة الدراسة وفرضياتها _

أهمية الدراسة _

أهداف الدراسة _

حدود الدراسة _

المصطلحات والتعريفات الإجرائية _

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

مقدمة

يوصف القرن الحادي والعشرين بعصر التكنولوجيا والتغير والتطور والانفجار المعرفي والتقدم العلمي في شتى مجالات الحياة، لذا يجب أن نمنع النظر فيما لدى المجتمع من مصادر للتنمية حتى نتمكن من مسايرة التقدم السريع، ومواجهة ما يتعرض له المجتمع من مشكلات نتيجة لهذا التطور. ومن الطبيعي أن هذا التطور يصاحبه تطور لذوي العقول المتميزة والفذة التي تحاول الدول المتقدمة الاستحواذ على تلك الطاقات البشرية المميزة (دسوقي، 1996).

أصبحت المجتمعات البشرية تركز في وقتنا الحاضر على تحقيق الاستفادة المرجوة من أفرادها وطاقاتهم المختلفة، بصفتهم ثروة بشرية لا تقل أهمية عن الثروات الطبيعية. وكما ترى بعض المجتمعات والدول أن الطاقة البشرية هي وسيلة التنمية، وأن أدواتها الأولى هم الطلبة المتفوقون (Gifted and Talented student)، لذا فهم يحتاجون إلى تنمية قدراتهم ومجالات تميزهم ورعايتها، وبخاصة أن لديهم العديد من الحاجات النمائية والإرشادية الخاصة والتمايزة كما للطلبة العاديين، وذلك على عكس الاعتقاد السائد أن هؤلاء الطلبة لا يحتاجون إلى اهتمام خاص، لأنهم قادرين ويستطيعون تدبير أمورهم وحل مشكلاتهم بأنفسهم (غيث وبنات وطقش، 2009).

واستفادت بعض المجتمعات مثل المجتمع الكويتي من ثمار التكنولوجيا، وأصبحت تنعم بنتائجها وذلك نتيجة ما توفر لها من مصادر مادية جاءت نتيجة الثروة البترولية، ويطلق على ذلك في كثير من الأحيان مسمى الرقي والتقدم الحقيقي عند تلك البلدان التي أدارت الميكنة الصناعية فأصبحت تخطط وتصنع، وتعيش حياة علمية على درجة كبيرة من التطور، وما كان ذلك إلا نتيجة لما أتى للمتفوقين من مجالات وإمكانات، وإذا أردنا أن نصل إلى درجة الرقي

التي ننشدها يجب أن يصاحب ذلك نهضة بشرية متمثلة في الاعتناء بالعقول الشابه المتفوقة، لأنهم القادرون على القيادة والتطوير والابتكار (أبو علام و العمر، 1986).

وليست التجربة اليابانية إلا مثال على ذلك، حيث استطاعت في فترة قصيرة من الزمن ان تصبح في مصاف الدول المتقدمة والمنتجة، بالرغم مما أصابها من ويلات الحرب العالمية الثانية وهذا يعود إلى اعتمادها على عقول النيرة لأبنائها المتفوقين، مما جعلها تختصر الزمن والجهد (الزعيبي، 2003).

ولهذا السبب أنشأت بعض البلدان المتقدمة (كالولايات المتحدة الأمريكية مثلاً) مؤسسة متخصصة للاهتمام بالمتفوقين، ووضعت برامج خاصة بهم تركز على التفاعل ما بين الإنسان ومصادر البيئة لاستكشاف وسائل من شأنها إحداث التفاعل والتكامل والتعاون، ووضع سياسية عامة لتربية هؤلاء المتفوقين على نطاق وطني (الرشود، 2007).

وقد يعتقد البعض أن التلاميذ المتفوقين والموهوبين هم تلاميذ بما فيه الكفاية، بحيث أنهم يستطيعون شق طريقهم بأنفسهم من دون عناء، أو أية مساعدة خاصة، وقد يشك البعض الآخر بجدوى الاهتمام الخاص لهؤلاء التلاميذ الذين منحوا قوة وقدرة لم تمنح لغيرهم (الخطيب والحديدي، 1997).

لكن الدراسات التربوية المتتابعة أثبتت عكس ذلك تماماً حيث كشفت عن حقائق علمية وأرقام مخيفة سببها إهمال هؤلاء المتفوقين وقد أشارت السرور (1998) إلى أن (20%) من هؤلاء الطلبة لديهم مشكلات نفسية وانفعالية، وانه يوجد بعض المتفوقين والموهوبين في المستشفيات العقلية كما يوجد البعض الآخر في السجون.

ويحتاج الطلبة المتفوقين إلى خدمات التربية الخاصة، شأنهم في ذلك شأن أقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وقد أكدت التوصية الثالثة من توصيات المؤتمر الوطني الأول للتفوق التربوي في الأردن، رعاية الطلاب المتفوقين؛ حيث جاء تأسيس المراكز الريادية للطلبة تحقياً لهذا التوجه (أبو عليا، 2003). وقد بلغ عدد هذه المراكز للعام 2007/2006 سبعة عشر مركزاً

موزعين على جميع محافظات المملكة وألويتها، وتهدف هذه المراكز إلى إبراز مواهب الطلبة ورعايتهم وتطوير مهارات التفكير والإبداع لديهم، وتقديم برامج إثرائية في اللغات والرياضيات والعلوم والحاسوب، وتنمية الجوانب الانفعالية من خلال البرامج الإرشادية لبناء الشخصية القيادية وإتقان مهارات الاتصال وفهم الذات، وتهيئة قيادات واعية في شتى المجالات (غيث وآخرون، 2009).

أما بالنسبة لأوجه العناية للمتفوقين في الوطن العربي، فقد ظهر الاهتمام بهم حديثاً حيث تم القيام بعدد من الأنشطة بينها الحلقة الدراسية التي عقدتها جامعة الدول العربية سنة (1969) في القاهرة، وكان موضوع اهتمامها تربية المتفوقين والموهوبين في البلاد العربية، ثم الحلقة التي أقامتها الجامعة العربية أيضاً حول الموضوع ذاته في الكويت سنة (1973)، وفي عام 1984 عقدت ندوة رعاية المتفوقين بدول الخليج، كما عقدت في البحرين الحلقة الدراسية عن تأهيل المعلم برعاية المتفوقين في دول الخليج العربي سنة (1986)، وهناك عدد كبير من البحوث والدراسات في مجال رعاية الموهوبين والمتفوقين.

وهناك العديد من الأسباب التي أدت إلى الاهتمام بالمتفوقين عقلياً، ولعل من أهمها إدارة المجتمعات المتقدمة لحاجاتها إلى مثل هذه الطاقات البشرية؛ إذ أدى ارتفاع مستوى الحياة وتعدد أساليبها والتنافس بين الفلسفات والأنظمة الاجتماعية المختلفة وخاصة في مجال العلوم، إلى أن تعيد هذه المجتمعات النظر فيما لديها من مصادر شتى لتتمكن من الصمود أمام هذه المنافسات، الأمر الذي دفع علماء النفس لدراسة ظاهرة التفوق، وتصميم وإعداد برامج خاصة بالمتفوقين عقلياً، بغية التوصل إلى العوامل التي تؤدي إلى تفوقهم وتوفير أنسب الخدمات لهم، لتنمية قدراتهم وتعديل البرامج الخاصة بهم ليتسنى تقديم الخدمات المناسبة التي تساعد على تنمية هذه الثروة إلى أقصى حد ممكن (عامر، 2007).

وبوجه عام تجمع نتائج البحوث العلمية على أن التلاميذ الموهوبين والمتفوقين الذين يحرمون من الفرص التربوية المصممة لهم يخفقون في تحقيق أقصى ما تسمح به طاقاتهم (الخطيب والحديدي، 1997).

وتتمثل مشكلة المتفوقين في مجتمعاتنا العربية في القدرة على التعرف على مواهبهم أولاً، وتوفير المناخ المناسب لتتميتها وتطويرها ثانياً، بما يعود بالفائدة على الطالب نفسه وعلى المجتمع بأسره. وتؤدي المدرسة بصفقتها نسقاً اجتماعياً دوراً مهماً في هذا الإطار، لأنها المؤسسة التربوية الأولى التي يلتحق بها الطفل بعد الأسرة (الرشود، 2007).

وتحتاج عملية استخراج الطاقات الإبداعية الكامنة لدى الأفراد إلى تضافر الجهود من أجل الرقي بالإنسان وتحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته، من خلال المؤسسة التربوية الاجتماعية وهي المدرسة (عبد الجليل، 2005)؛ فالبيئة المدرسية الايجابية تمثل حجر الزاوية لرعاية المتفوقين، ومن المهم أن نميز بين بيئة مدرسية غنية بالمشورات ومنفتحة على الخبرات والتحديات، وبيئة مدرسية أخرى فقيرة لا ترحب بالتجديد (شريت وأحمد، 2008).

وينبغي أن تحظى هوايات الطالب باهتمام المعلم للكشف عن المتفوقين، وليس المقصود هنا بالميول أو الهوايات بحد ذاتها ولكن وفرتها وتنوعها دليل على سعة الآفاق المعرفية للطالب. كما أن حب الإطلاع والرغبة اللذين يبديهما المتفوقون تعتبران إحدى المؤشرات المهمة التي يحسن بالمعلم، أن يأخذها في الحسبان عند ملاحظة تلاميذه والكشف عن هواياتهم. لا بد من الإشارة إلى أنه من الممكن الاعتماد على تقديرات المعلمين في التعرف على المتفوقين وذلك بتوفير تدريب مناسب للمعلمين يتناول سيكولوجية المتفوق عقلياً وأساليب الملاحظة العلمية ووسائل القياس النفسي. ولقد اقترح (Geer) برنامجاً مفيداً لهذه الغاية في جامعة ألاباما تضمن: تعريف التفوق والموهبة، ومصطلح التفوق العلمي، ودور اختبارات الذكاء في عملية الانتقاء، وخصائص الأطفال المتفوقين (المعايطة والبواليز، 2000).

إن أي برنامج تربوي في أي مدرسة إذا ما توفر له التخطيط والتنفيذ السليمين، وتواجد له الإنسان المنتمي لعمله والمتحمس له، فلا بد أن يثري تلك المدرسة بأكملها ويؤدي إلى تحسين نوعية التعليم فيها (السرور، 1998).

ويتضمن النظام التربوي الذي يهتم بالمتفوقين ورعايتهم جملة من الأسس منها توفر القناعة التامة لدى المسؤولين والمهتمين المتحملين مسؤولية التربية والتعليم بضرورة توفير

أساليب الرعاية الخاصة بهؤلاء الطلبة لإيجاد سياسات واضحة برسم الخطط والاستراتيجيات الخاصة بهم، وتوفير المنشأة الخاصة بهم، وإدارة الأفراد المتخصصين الذين يتولون شؤون رعايتهم والإشراف عليهم، وكذلك توفير المعلمين المتخصصين والمناهج والأنشطة التعليمية المختلفة التي تعمل على تمثيتهم، وأخيراً توفير الحوافز والمدعمات التي تعمل على تشجيعهم وتدفعهم إلى النمو والتطور (حيدر، 2004).

وعندما يقوم النظام التربوي بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، فإنه يضع بصمة تشير إلى حرص هذا النظام ووعيه بمتطلبات التربية الفاعلة، وعلى العكس فإن أي نظام تربوي لا يراعي الفروق الفردية لدى التلاميذ ويتعامل معهم كشريحة واحدة، فإنه يكون مستعداً لتقبل إخفاقات وفشل متوال مما ينتج عنه فقدان الصلة ما بينه وبين المجتمع، فيكون النظام التربوي والحالة هذه، جزيرة منفصلة ومعزولة (العمر، 2002).

إن وجود برامج الطلبة المتفوقين داخل المدارس العادية أو النظامية ضروري، وذلك لتمس منفعة البرنامج الوضع التعليمي في مدرسة بشكل عام؛ حيث يتم تبادل الخبرات بين معلمي البرنامج ومعلمي المدرسة وإتاحة إمكانات المشروع لتستعمل من قبل جميع معلمي المدرسة وطلابها، كما أن استخدام إمكانات المدرسة يقلل من كلفة المشروع (السور، 1998).

إن مسؤولية المعلم ليست مجرد تدريس المحتوى، وإنما تشمل التدريس للطلاب، والتأكد من أنهم يتعلمون محتوى جديداً كل يوم. وفي حالة الطلاب المتفوقين نجد أنهم في واقع الأمر يعرفون بالفعل قدراً كبيراً من المقرر الذي يتعين عليهم دراسته، وأنهم يستطيعون تعلم مادة جديدة في وقت أقل بكثير من أقرانهم (الشخص والسر طاوي، 1999). وقد حدثت تغيرات مهمة وأساسية في استخدام الأساليب التربوية المناسبة لتربية المتفوقين، ومن ثم خروجها على شكل برامج خاصة تعد للطلبة المتفوقين، مستندة إلى أسس منطقية وتعريفات نظرية في تعريف التفوق والموهبة (الحروب، 1999).

ولم تجمع الدراسات المتخصصة على أفضلية أسلوب معين في رعاية المتفوقين، حيث أن كل أسلوب يتطلب شروطاً وظروفاً وإمكانيات خاصة به ؛ لذلك تعددت أساليب رعاية المتفوقين بما يتناسب والنظام التربوي (العمر، 2002).

وهناك اعتقاد بان شح الموارد المالية يمنع تطوير البرامج التربوية الخاصة، وانه إذا ما تم تمويل هذه البرامج جيداً، فإنها ستزدهر، ولكن العامل الحاسم والأكثر أهمية هو المعلم الذي يتعامل مع المتفوقين وخصائص العملية التربوية في النظم المدرسية (الخطيب والحديدي، 1997).

تساعد الخبرة الشخصية في إدراك وتفهم مدى الرعب الذي يحس به معظم المعلمين عندما يفكرون فيما يمكن أن ينتج عن اكتشاف ما يعرفه طلابهم المتفوقون بالفعل، ويتعين عليهم بالتالي إعطائهم درجات علمية، وتوجيههم إلى أنشطة بديلة، ولهذا الرعب تبعتان يتمثل أحدهما في فقدان السيطرة لدى المعلم، أما الثاني فيتضمن سؤال المعلم نفسه باستمرار: ما الذي يجب عليه فعله معهم عندما اكتشف أنهم يعرفون فعلاً معظم الذي اخطط لتدريسه لهم خلال هذه السنة (الشخص والسرطاوي، 1999).

ويتفق كثير من المربين والباحثين بأن المعلم هو المفتاح الرئيس لنجاح العملية التربوية في أي برنامج سواء كان لأطفال عاديين أم معوقين أم موهوبين، لأن بإمكان المعلم أن يهيئ الفرص التي تقوي ثقة المتعلم بنفسه أو تدمرها، وتقوي روح الإبداع أو تقتلها (جروان، 2002).

وبالرغم من قدرات المتفوقين عقلياً والموهوبين العالية، وتميزهم في جوانب متعددة، إلا أنهم يواجهون عدداً من المشكلات التي تحد من توفير الخدمات التربوية المناسبة لهم . فبالإضافة إلى التنكر لحاجاتهم الخاصة، فإنهم قد يكونون غير محبوبين من قبل الكثير من المعلمين، على عكس الاعتقاد السائد، كما أنهم يتعرضون إلى الانتقاد والعزلة الاجتماعية من قبل أقرانهم الأطفال الآخرين .. كذلك فإن هناك الكثير من الناس الذين لا يتحملون الأطفال الأذكياء جداً .. وما إلى ذلك. (سليمان وأحمد، 2005).

ومما لا شك فيه أن البرامج والمناهج المتعددة وطرق التدريس المتنوعة لا يمكن لها أن تصل إلى المستوى إلا بوجود معلمين لديهم من السمات والخصائص الملائمة لمقابلة متطلبات تلك البرامج والمناهج المقررة، بغية تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية، وتنمية مختلف الجوانب النفسية والانفعالية والاجتماعية لدى الطلبة وخاصة المتفوقين منهم (الزهراني، 2008).

وقد أظهرت دراسة مسحية رائدة أجراها رينزولي (Renzulli) الواردة في (جروان، 2002) أن المعلم يحتل المركز الأول من حيث أهميته في نجاح البرامج التربوية للمتفوقين من بين خمسة عشر عاملاً أساسياً ذكرت من قبل خبراء عاملين في مجال تعليم المتفوقين. وجاءت المناهج في المرتبة الثانية والموارد المالية في المرتبة العاشرة.

يعاني المتفوقون في الصفوف العادية من عدم توافق ما يقدم لهم من المنهج التعليمي مع خبراتهم العقلية، وهو الأمر الذي يجعل من نمو مواهبهم وقدراتهم بطيئاً ومحدوداً وبالتالي قد ربما يفقدون روح التحدي ويصابون بالكسل الذهني.

وينبغي على المعلمين إعطاء عناية متميزة للتلاميذ الموهوبين، خاصة عندما لا يتم تخصيص فصول خاصة بالمتفوقين . فبإمكان المعلم، ودون أن يؤثر ذلك على سير عمله العادي داخل الفصل، أن يوجه التلاميذ الموهوبين نحو مطالعات حرة تتناسب مع مواهبهم، أو أن يكلفهم ببعض القراءات التي يرى أنها تنمي ميولهم، أو أن يشجعهم على المشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية .. التي تنظمها المدرسة .. إلى غير ذلك من التدابير التي يمكن للمعلم أن يلجأ إليها بقصد تنمية قدرات وميول التلاميذ الموهوبين. (سليمان وأحمد، 2005).

ويرى الشخص أن برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم للعمل مع الطلبة المتفوقين تشكل عنصراً مهماً في التخطيط الفعال لرعاية هذه الفئة من التلاميذ، وأن المعلم الناجح في تعليم المتفوقين لا بد أن يتمتع بعدد من الخصائص الشخصية والكفايات المهنية الضرورية التي يمكن لبرامج التأهيل والتدريب تناولها وتطويرها من الناحيتين النظرية والعملية، إلا أن برامج تأهيل

المعلمين وتدريبهم، قليلاً ما تعكس اهتماماً ضئيلاً لدى القيادات التربوية، أو متخذي القرار في وزارة التربية والتعليم، أو مؤسسات التعليم العالي من حيث إعداد معلمين أو مرشدين تربويين وتأهيلهم للعمل مع الطلبة المتفوقين في مؤسسات التعليم العام (عبد الغفار، 2003).

كما يرى الرفاعي أنه يمكن وصف معلم المتفوقين بأنه المبدع الذي يتحدى عقول المتعلمين وقيم علاقات ناجحة معهم، ويثير دافعيتهم ويحول درسه من مجرد مثيرات واستجابات إلى موقف إنساني فيه من الدفاء والتقبل، لكي يستمر المعلمون في حالة من النشاط العقلي والقدرة الدائمة على اختيار الوقت المناسب لتعديل أسلوبه وسرعته في الدرس (أبو عودة، 2005).

وتختلف البرامج التربوية و التعليمية للمتفوقين عقلياً عن تلك البرامج التي تقدم للعاديين، وذلك بسبب اختلاف أهداف تلك البرامج لدى كل منهم . وتبدو طبيعة هذا الاختلاف في إثراء البرامج التربوية والتعليمية للموهوبين، سواء أكانوا في الصفوف العادية أم في الفصول الخاصة أو المدارس الخاصة بهم، كما تبدو طبيعة هذا الاختلاف في الإسراع في الالتحاق بالمدارس والانتهاؤ منها في وقت أقصر (سليمان وأحمد، 2005).

إزاء ما سبق، فإن إثارة الاهتمام بالمتفوقين دراسياً من زاوية استراتيجيات المعلمين في التعامل معهم من شأنه أن يسهم في دفع العملية التعليمية التعلمية إلى الأمام، بما يتناسب وروح العصر الذي يتميز بالتزايد المستمر فيما يتطلبه من مهارات وكفاءات لدى المعلمين في تحديد سمات المتفوقين دراسياً من جهة، ومن ثم التعامل معهم باقتدار ومنهجية علمية منظمة من جهة ثانية.

مشكلة الدراسة

يزخر المجتمع الفلسطيني شأنه شأن باقي المجتمعات بالطلبة المتفوقين دراسياً، مما يتطلب من القائمين على العملية التعليمية التعلمية بناء البرامج الكفيلة بدمج فئة المتفوقين في إجراءات وأنشطة الدروس التي يتم تنفيذها خلال العام الدراسي. وقد أشارت نتائج اللقاءات

والندوات التربوية وجود حاجة ماسة لدى المعلمين في ملاءمة طرق تدريسهم لمختلف فئات الطلبة أثناء عرض دروسهم وبخاصة المتفوقين منهم (أبو عودة، 2005).

وتتمثل مشكلة المتفوقين في مجتمعاتنا العربية في ضعف القدرة في التعرف إلى مواهبهم أولاً، وتوفير المناخ المناسب لتنميتها وتطويرها ثانياً، بما يعود بالفائدة على الطالب نفسه وعلى المجتمع بأسره. وتؤدي المدرسة بصفقتها نسقاً اجتماعياً دوراً مهماً في هذا الإطار، لأنها المؤسسة التربوية الأولى التي يلتحق بها الطفل بعد الأسرة (الرشود، 2007).

ويبدو جلياً أن هناك قصوراً كبيراً في عملية تأهيل وإعداد المعلمين للتعامل مع المتفوقين دراسياً، وهذا بطبيعة الحال يترك المجال للمعلمين في أن يمارسوا طرقهم الخاصة كذلك التي عوملوا بها من معلمهم عندما كانوا تلاميذاً أو يتبنوا طرقاً وأساليب غير علمية أو غير مدروسة أو أن يقلدوا زملاءهم بالمهنة (أحمد، 2003).

وبحكم عمل الباحثة معلمة في مدارس وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، فقد تلمست وجود مشكلة في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية، كون أن المعلم يحاول جاهداً تطبيق إجراءات الدرس وتعميم الخبرة على مختلف الطلبة من شتى فئات التحصيل الدراسي، الأمر الذي يفقد المتفوقين دراسياً الحصول على الاهتمام الكافي من المعلمين، مع العلم أن الباحثة لم تعثر على دراسة واحدة في المجتمع الفلسطيني تناولت استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً. من هنا تولدت فكرة الدراسة لتعرف درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين في محاولة لتطوير هذه الاستراتيجيات، إذ تسعى الباحثة إلى تسليط الضوء على موضوع حيوي وهام إذا ما تم تطبيقه فإنه يحقق نتائج إيجابية في المدارس الثانوية الحكومية التي ترى الباحثة أن على المعلمين والمديرين أن يقوموا بتطبيقها.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالإجابة عن السؤال التالي:

"ما درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس

الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين؟".

أسئلة الدراسة وفرضياتها

أولاً: أسئلة الدراسة:

تم حصر أسئلة الدراسة بالآتي:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين؟

السؤال الثالث: هل تختلف استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية للمعلمين أنفسهم. وقد انبثق عنه الفرضيتين الأولى والثانية.

السؤال الرابع: هل تختلف تقديرات المديرين حول استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمديرين، وقد انبثق عنه الفرضية الثالثة.

السؤال الخامس: ما المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظر المعلمين والمديرين؟

السؤال السادس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) بين أبعاد الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعاملهم مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية والدرجة الكلية؟

ثانياً: فرضيات الدراسة:

تم حصر فرضيات الدراسة بالآتي:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيري: التخصص، وتلقي الدورات التدريبية.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين حول استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية المتفوقين أنفسهم، وما لذلك من دلالات تربوية وتنموية لها انعكاساتها الإيجابية على المجتمع، كما أنها إلى جانب ذلك تكتسب أهمية من حيث:

1. إثارة الاهتمام لدى المعنيين في وزارة التربية والتعليم بمن فيهم المعلمون حول تطوير قدراتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً بمنهجية علمية سليمة.

2. تسليط الضوء على ما يوجد من عيب أو نقص في الظروف التعليمية التي تواجه تعليم المتفوقين والعمل على تجاوزها.

3. قد تضع هذه الدراسة أساساً علمياً، يمكن أن يستفيد منه مخطو المناهج وموجهو التعليم بما يوفر بيئة تعليمية مواتية لتعليم المتفوقين.

4. إن التعامل البناء مع المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية من شأنه أن يلقي بظلال ايجابية على الطلبة في المرحلة الجامعية، والجامعات الفلسطينية نفسها كونها مؤسسات رياضية في المجتمع ترفده بالقيادات المؤهلة القادرة على النهوض بكافة قطاعاته، وتحقيق انجازات طيبة وأهداف منشودة.

5. توفير آفاق علمية وبحثية للباحثين بتقديم التغذية الراجعة والتقويم لاعتبار موضوع الدراسة ذو أهمية كبيرة.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى :

☐-تعرف درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، وإلى ترتيبها حسب أهميتها.

☐-تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين.

☐-أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية) على استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً.

☐-أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمديرين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على تحديد درجة استخدام المعلمين لتلك الاستراتيجيات.

☐-تعرف المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين و المديرين.

☐-تبيان مدى وجود علاقة بين أبعاد الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعاملهم مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظر المعلمين و المديرين والدرجة الكلية.

حدود الدراسة

تحدد هذه الدراسة بما يلي:

1. **الموضوع:** ويتحدد بالآتي: استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية في الصفوف العادية. وقد تم تحديد أربع (4) استراتيجيات رئيسة هي: الإستراتيجية الوقائية، والإستراتيجية البنائية، وإستراتيجية التركيز على الفرد، وإستراتيجية دينامية الجماعة.
2. **زمن إجراء الدراسة:** ويتحدد بالفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2010/2009
3. **المنهج المستخدم:** تم تحديد المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته طبيعة الدراسة.
4. **عينة الدراسة:** تتكون من المعلمين والمعلمات والمدراء والمديرات الذين يعملون في المدارس الحكومية الثانوية التابعة لمديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية، وتفترض الدراسة أن العينة التي تم اختيارها ممثلة للمجتمع الأصلي.
5. **أداة الدراسة:** وتتكون أداة الدراسة من استبانتين إحداهما للمعلمين، والثانية للمدراء. وتتحدد الدراسة الحالية بالخصائص السيكومترية لأداة الدراسة التي قامت الباحثة بإعدادها والمتمثلة بإجراءات صدقها وثباتها لتحقيق أغراض الدراسة.
6. **الأساليب الإحصائية:** وتتضمن المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المؤوية وتحليل التباين الثنائي وتحليل التباين الثلاثي ومعاملات الارتباط (بيرسون) ومعامل ألفا كرونباخ..
7. **متغيرات الدراسة:** وتتحدد بالآتي
 - المتغيرات المستقلة المتعلقة بالمعلمين وتتمثل بالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية .
 - المتغيرات المستقلة المتعلقة بالمديرين وتتمثل بالجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

- المتغيرات التابعة وتحدد بدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين من جهة والمديرين من جهة ثانية.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية

تبنت الدراسة المصطلحات والتعريفات :

- **الاستراتيجية** : مجموعة من القواعد ومبادئ العمل التي يتبناها المعلم في أدائه لمهامه التي يشكل فيها طريقة مميزة له، أو نظاماً خاصاً به، يتوسل في سلوكه داخل القاعة وخارجها (برنامج التعليم المفتوح، 1992).
- **استراتيجية المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا**: ويقصد بها مجمل الخبرات والمقترحات والأفكار والمواقف والإجراءات والأنشطة التي يوظفها المعلم في سبيل توفير الجو الملائم لإعداد المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية، وتنمية قدراتهم المختلفة بطرق تمكنهم من الإنتاج والإبداع (حيدر، 2005). وتعرف الاستراتيجية في هذه الدراسة بالدرجة التي يتم تحديدها في ضوء المقياس المستخدم.
- **الممارسة**: كل ما من شأنه أن يؤثر في سلوك المتعلم (المتفوق دراسيا) من جانب المعلم بشكل ينم عن قناعة ورغبة وتفهم ومتابعة.
- **المعلم**: كل من يمارس مهنة التعليم بإجازة تمنحه إياها وزارة التربية والتعليم (قانون التربية والتعليم رقم 16، سنة 1964).
- **مرحلة التعليم الثانوي** : مرحلة التعليم التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، وتحتوي مرحلة التعليم الثانوي سنتين دراسيتين هما الصف الأول الثانوي، والصف الثاني ثانوي (الصفان الحادي عشر والثاني عشر)، حيث يؤدي الطلبة امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) في السنة الأخيرة منها (عواد، 2006).

- **معلم المرحلة الثانوية:** ويقصد به في هذه الدراسة معلم التعليم العام المؤهل علميا وتربويا في أحد المجالات الأكاديمية، ويزاول مهنة التدريس في المدرسة الثانوية الحكومية العادية.
- **الطلبة المتفوقون دراسيا:** تتبنى الباحثة استنادا إلى عدة تعريفات مثل زحوق (1990)، والهديي (2009)، وجروان (2002): بأن المتفوقين دراسيا هم فئة من الطلبة الذين يمتازون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق -عادة- على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، وبنسبة تزيد علاماته عن (90%) من بقية الأقران في المدرسة.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

__ الإطار النظري

__ الدراسات السابقة

__ التعقيب على الدراسات

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

ظل الاهتمام لفترات طويلة يركز على دراسة التحصيل الدراسي وكأنه يرتبط فقط بالجانب العقلي للطلبة، ولكن الدراسات الحديثة أشارت إلى أهمية الجوانب النفسية في التحصيل، ومن هذه الجوانب مدى تكيف الطالب ضمن المدرسة، وقد أثبتت هذه الدراسات أن الطلبة المتفوقين دراسياً يمتازون من حيث مستوى إحساسهم بالأمن النفسي والاجتماعي، كما يمتازون بالثقة بالنفس والتكيف الاجتماعي السوي مع الآخرين، في حين أظهرت نتائج بعض الدراسات أن المتخلفين دراسياً يعانون بعض المشكلات النفسية كنقص في التكيف الاجتماعي وشعور بالحرمان وإحساس عميق بعدم الثقة بالنفس وعدم الشعور بالأمن (الطحان، 1978).

إن الطلبة، كغيرهم من أفراد المجتمع لهم دوافعهم وحاجاتهم الجسمية والنفسية والاجتماعية التي يسعون إلى إشباعها، ويتوقف مدى تكيفهم على درجة هذا الإشباع، لذلك يجب على المدرسة أن تأخذ دورها في مساعدتهم من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من التكيف الاجتماعي، وعدم تمكنها من إشباع هذه الحاجات يؤدي إلى نتائج سلبية أهمها فشلهم في التكيف مع جو المدرسة. كما يلاحظ في سياق العمل التربوي أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يعانون من صعوبات في التكيف الشخصي والاجتماعي والمدرسي، بينما يغلب على ذوي التحصيل المرتفع أن يكونوا أفضل تكيفاً (جبريل، 1983).

تعريف التفوق الدراسي وعلاقته ببعض المصطلحات

يعد المتفوقون بأنهم العناصر البارزة من الطلبة الذين يتميزون عن زملائهم بالتقدم في مجالات مختلفة كالمجال الدراسي أو أحد مجالات النشاط الأخرى، بمعنى أن لديهم قدرات خاصة على الابتكار والتحصيل الدقيق والسريع والذكاء الواضح، ففي المجال الدراسي نجد أن الطالب المتفوق دراسياً له سمات محددة من أهمها: تميزه عن الآخرين، وحرصه على التقدم

المستمر في هذا المجال، أما في مجالات النشاط نجد أن هؤلاء الطلاب لديهم اهتماماً بممارسة أنشطة متعددة منها: الأنشطة الاجتماعية، والثقافية، والرياضية، والكشافية . وقد استخدمت عبارات مختلفة ومتعددة للدلالة على الطفل الفائق منها العبقري، الناخبة، الموهوب، المتوقد الذكاء، ذو القدرات الخاصة وكلها تدل على المقدار الفائق في مجال ما مع التفوق العقلي . (الهدبي، 2009). □

وتتعدد المصطلحات التي تعبر عن مصطلح الطفل المتفوق Superior Child، والطفل العبقري Genius Child، والطفل المتميز Talented Child، ويعتبر مصطلح الطفل الموهوب Gifted Child هو أكثر المصطلحات شيوعاً (الروسان، 1999). وتستعرض الباحثة فيما يلي تعريف التفوق الدراسي وبعض المصطلحات ذات العلاقة به:

1- تعريف التفوق الدراسي:

يمكن النظر إلى التفوق بكثير من الأشكال والطرق ففي حين يؤكد بعض العلماء والباحثين على التفوق في الموهبة، يؤكد آخرون على التفوق في الأداء، وفي حين يبحث البعض عن مظاهر الموهبة في الذكاء المقاس، يبحث عنها آخرون في عدد متنوع من القدرات الإنسانية (بشاي، 1986).

ويعرف كارتر جود المتفوق بأنه: "الطفل الذي يعتبر فوق العادة بالنسبة لعدد من الصفات والقدرات، خاصة تلك المتعلقة بالأطفال الذين يبدون قدرات ذكاء مميزة، وتطور اجتماعي وعضوي أكثر من العادي (أبو سماحة و كمال ومحفوظ والفرح، 1992).

وقد عرف عدد من الباحثين التفوق بأنه "الامتياز في التحصيل الدراسي بحيث تؤهل مجموع درجات الفرد لأن يكون من أفضل زملائه" (السدحان، 2004)؛ حيث يرتفع التلميذ في إنجازه أو تحصيله بمقدار ملحوظ فوق الأكثرية أو المتوسطين من أقرانه، كما أن هناك نوعين للتفوق التحصيلي هما التفوق التحصيلي العام والتفوق التحصيلي الخاص (سليمان، 1999).

وقد عرف باسو **Passow** التفوق بأنه: " القدرة على الامتياز والتحصيل " (زحلق، 1990)، وحسب تعريف زحلق (1990)، فالمتفوقون تحصيلاً "هم من يقعون في الرُّبِيع الأعلى من تحصيلهم، أو هم من ينحرفون انحرافاً إيجابياً عن المتوسط بمقدار انحراف معياري واحد، أو بانحرافين معياريين على الأقل كما تقول دراسات أخرى. ومن هذا المنطلق يمكن أن نعرف المتفوقين تحصيلاً بأنهم أولئك الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعاً في مجال دراسي أو أكثر، مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها.

ويرى كل من قورة والكامل أن التفوق الدراسي هو التحصيل الدراسي للتلميذ في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقاً للاختبارات المدرسية أو الاختبارات الموضوعية المقننة أو غيرها من وسائل التقويم. (سليمان وأحمد، 2005). ويقصد بالتحصيل الدراسي هنا وقوف الطالب على مرتكزات المادة الدراسية ومفرداتها التعليمية في ضوء محتويات المناهج وأهدافها، وهو عبارة عن مستوى معين من الكفاءة في الأداء المدرسي لمقدار المعلومات التي يتم تحصيلها من الموضوعات والوحدات الدراسية، والتي يتم تقييمها من قبل المدرسين والاختبارات التحصيلية. (نشواتي، 1977)، وعادة ما يعبر عن التحصيل الدراسي أو يتحدد بمقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب في نهاية الفصل أو السنة الدراسية.

ومن هذا المنطلق يمكن أن نعرّف المتفوقين دراسياً بأنهم أولئك الطلبة الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعاً في مجال دراسي أو أكثر، مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا من أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها.

2- الموهبة:

يشير مصطلح موهوب **Talented** في معجم وبستر إلى من لديه قدرة أو استعداد طبيعي، كما يذكر هذا المعجم إلى أن مصطلح متفوق **Gifted** يشير إلى من لديه قدرة أو استعداد طبيعي، ولعل ذلك يشير إلى استخدام مصطلحي متفوق وموهوب كمترادفين

(Webster). كما تشير كلمة موهوب في المعاجم العربية إلى أنها "خاصية تصف الفرد الذي يكون لديه قدرة عالية أكثر من العادي، وحتى الآن لم يستقر على معدل ذكاء معين يصف هذا الفرد، إلا أنه غالباً ما يكون من 120 درجة فما فوق، وعادة ما يقترن هذا المستوى العقلي بالابتكار أو يستخدم كمعيار له، مع وجود بعض الخصائص الأخرى لدى الفرد . (الأشول، 1987).

وبشكل عام تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداداً فطرياً لدى الفرد، أما من الناحية التربوية والاصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة، فتبدو أكثر تشعباً ويسودها الخلط وعدم الوضوح في استخدامها، ويعود ذلك إلى تعدد مكونات الموهبة .

وتلاحظ الباحثة في مراجعتها لكثير مما كتب في المراجع العربية حول موضوع "الموهبة والتفوق" حالة من الخلط والهامية في تعريف مفهومي الموهبة والتفوق، ومن الأمثلة على ذلك نجد كلمة Gifted وردت بمعان مختلفة من بينها : متميز ومتفوق وموهوب (سرور، 2001)، وصبحي (1992)، والشخص (1990)، وأبو سماحة وآخرون (1992)، بينما وردت كلمة Talented بمعنى واحد هو موهوب (سرور، 2001)، والشخص، 1990، وأبو سماحة وآخرون، 1992، وجرعان، 2002).

ومن أكثر التعريفات شيوعاً للموهبة، تعريف مكتب التربية الذي تبناه التشريع الفيدرالي للأفراد الموهبين في الولايات المتحدة عام 1971م، والذي أصبح يعرف بعد ذلك بتعريف ميرلاند والذي يقول بأن الأطفال الموهبين أو المتميزين هم الذين يتم الكشف عنهم من قبل أشخاص مهنيين ومتخصصين، والذين تكون لديهم قدرات واضحة ومقدرة على الإنجاز المرتفع ويحتاج هؤلاء الأطفال إلى برامج تربوية خاصة، وخدمات أكثر من تلك المقدمة للطلاب العاديين في برامج المدرسة العادية، من أجل تحقيق مساهماتهم لذواتهم وللمجتمع، وهؤلاء الطلبة بالإضافة إلى أنهم يتمتعون بدرجات عالية من التحصيل الأكاديمي، فإنهم يبرزون في واحدة أو

أكثر من القدرات التالية: (قدرة عقلية عامة- استعداد أكاديمي محدد- تفكير إبداعي أو إنتاجي- قدرة قيادية، إنجاز فني أو بصري، قدرة حركية (السرور، 2000).

وبذلك اختلفت النظرة إلى من هو الموهوب باختلاف الرؤية أو الزاوية التي يُنظر منها إلى الموهبة، واختلاف الناظر إليها، فالدارسون للذكاء أو القدرة الفطرية العامة يعتبرون الأداء على اختبارات ومقاييس ذكاء معينة وسيلة للتعرف على الموهوبين، ولكن مع التعمق في دراسة الذكاء والقدرة العقلية العامة وجد أنها قدرة مركبة وتتكون من طائفة من القدرات، وصل بها جيلفورد وزملاؤه إلى 120 قدرة عقلية. وبهذا تكون الموهبة أو التفوق في طائفة معينة من القدرات بدلاً من قصره على مؤشر واحد هو نسبة الذكاء (عميرة، 1997).

ويبدو أن هناك فرقا شاسعا بين الموهبة والتفوق؛ إذ تعد الموهبة ملكة معينة ومهارة يتقنها الطالب بغض النظر عن مستواه الدراسي، أما التفوق فهو محصور في المواد الدراسية دون مهارة معينة يتميز بها الطالب عن غيره أو بدرجة ذكاء (الغامدي، 2009).

ومن الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والانجليزية على أن الموهبة Talent تعني قدرة استثنائية أو استعداداً فطرياً غير عادي لدى الفرد. بينما ترد كلمة التفوق Giftedness أما كمرادفة في المعنى لكلمة الموهبة، وأما بمعنى قدرة موروثه أو مكتسبة سواء أكانت قدرة عقلية أم قدرة بدنية.

أما من الناحية التربوية أو الاصطلاحية فإن مراجعة شاملة لما كتب حول الموضوع للأغراض التطبيقية تكشف بوضوح عن عدم وجود تعريف عام متفق عليه من الباحثين والمربين وغيرهم من ذوي العلاقة وقد وجدت العادة على استخدام ألفاظ مثل موهوب ومتفوق ومبدع ومتميز وممتاز... الخ بمعنى واحد أو بمعان غير واضحة وغير محددة. وبالمثل تستخدم في الانجليزية كلمات مثل Talented , Gifted, Creative, Intelligent Superior للدلالة على قدرة استثنائية في مجال من المجالات التي يقدرها المجتمع (جروان، 2002).

3- الإبداع والابتكار:

أما بيك فيعرف الإبداع بأنه: "القدرة على خلق الأفكار الأصلية واكتشاف العلاقات الجديدة والنادرة ضمن تصورات، وإيجاد مشاكل وحلول بشكل مستمر. ويرى رولوماي أن الإبداع هو": التحدي الشديد الذي يبديه الشخص الواعي نحو بيئته (حواشين وحواشين، 1998).

ويختلف التفكير الابتكاري عن الإبداعي من حيث أنه يتم الخروج بشيء جديد من شيء موجود فعلاً، فعلى سبيل المثال أن المكيف موجود ولكن بالأفكار الإبداعية نخرج بمكيف صغير أو كبير أو يعمل بالبطاريات أو مكيف يفتح بالريموت أو بالجوال، في حين أن ابتكار صاحب التكييف نفسه يعد صاحب تفكير ابتكاري مرموقاً أو فائقاً في أي ميدان من الميادين التي تقررهما الجماعة (معمار، 2005).

4- العبقرية:

لقد أثار موضوع المتفوقين كثيراً من الجدل حول لفظة العبقرية كاصطلاح يطلق على التفوق البارز. وقد عرفوا العبقرية بمدلولات معنوية مختلفة تتراوح بين الإلهام الإلهي و القدرات الخارقة للطبيعة في طرف. وبين الجنون في الطرف الآخر، ثم تغيرت هذه النظرة خلال النصف الثاني من هذا القرن إلى نواح محسوسة يمكن قياسها، وأهمها القدرة على التعلم بدرجة تفوق العاديين بكثير أو بامتياز في الذكاء (رأفت، 1974).

وبشكل عام يفضل استخدام لفظة العبقرية في وصف الأداء الذي لا يفوقه شيء في الجودة والدقة والخبرة. وبناءً على هذا يمكن تعريف العبقرية بأنه الشخص الذي يظهر نبوغاً عالياً جداً، ويأتي بأعمال عبقرية في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع (مرسي، 1981). وتضم فئة العباقرة الأشخاص الذين يأتون بأعمال تتصف بالجدة والجودة والدقة ولا يفوقها شيء في هذه الصفات. ويمكن وصف العباقرة بالموهبة وارتفاع الذكاء و الإبداع بحيث تضعهم هذه الصفات في قمة فئات النابغين. ويمكن أن يطلق لفظ عبقرية على الراشد إذا أتى أعمالاً عبقرية، وأما الطفل فيمكن أن يعد من المتفوقين (سليمان وأحمد، 2005).

تصنيف تعريفات الموهبة والتفوق

إن مراجعة شاملة للتعريفات التي ظهرت من حيث البرامج الخاصة لتعليم الموهوبين والمتفوقين قبل أكثر من ثلاثة عقود من الزمن تبرز تصنيف التعريفات الواردة في خمس مجموعات على أساس الخلفية النظرية أو السمة البارزة لكل منها. وهي:

أولاً: التعريفات الكمية

وهي التعريفات التي تعتمد أساساً كمياً بدلالة الذكاء أو التوزيع النسبي للكفاءة العقلية حسب منحنى التوزيع الاعتمالي أو الطبيعي. (العزة، 2000)، كأن نقول مثلاً: الطالب الموهوب والمتفوق هو كل من حصل على نسبة ذكاء (130) فأكثر بحسب مقياس ستانفورد بنيه للذكاء (جروان، 2002). وبهذا، يتضح أن التعريف التقليدي للموهبة والتفوق هو تعريف سيكومتري إجرائي مبني على استخدام محك الذكاء المرتفع للتعرف على الأطفال الموهوبين والمتفوقين.

وقد اعتمد تيرمان في دراسته المعروفة التي أخذ فيها نسبة الذكاء 140 حداً فاصلاً للموهبة والتفوق، وسار على نهجه عدد من الباحثين والمربين مع الفارق في نقطة القطع التي وضعوها كحد فاصل بين الموهوب وغير الموهوب (جروان، 2002)؛ ففي المدرسة الأميركية يتفاوت تعريف الموهوب والمتفوق تبعاً لدرجة الموهبة والتفوق التي تؤخذ على أنها الحد الفاصل بين الموهوب والمتفوق وغير الموهوب وغير المتفوق. وإذا اعتمدت نسبة الذكاء كمحك، فإن النقاط الفاصلة المقترحة تختلف بصورة واسعة من سلطة إلى أخرى وتمتد بين نسبة الذكاء من (115-180)، لكن معظم النقاط الفاصلة المستخدمة فعلياً تقع بين (125-135) (عبيد، 2000). وباختصار، إن تعريف الموهبة والتفوق الذي يعتمد على نسبة الذكاء كمعيار وحيد يتعرض لنقد شديد بالنظر إلى تقدم المعرفة في مجال البناء العقلي والتفكير الإبداعي، الذي أظهر أن هذا الاتجاه ربما يكون مفرطاً في تبسيط مكونات القدرة العقلية، وربما يقود اعتماد نسبة الذكاء بمفردها إلى أخطاء كثيرة يذهب ضحيتها عدد غير قليل من الأطفال الموهوبين والمتفوقين بالفعل (جروان، 2002).

ثانياً: الخصائص السلوكية للمتفوقين

توصلت دراسات وبحوث كثيرة (مثل دراسات تيرمان وهولجرديث) إلى نتيجة مفادها أن الأطفال الموهوبين والمتفوقين يظهرون أنماطاً من السلوك أو السمات التي تميزهم عن غيرهم، ومن أبرز سمات الموهوبين والمتفوقين: حب الاطلاع الزائد، تنوع الميول وعمقها سرعة التعلم والاستيعاب، الاستقلالية، وحب المخاطرة القيادية، والمبادرة، والمثابرة (عبيد، 2000).

ومن التعريفات التي وضعت على أساس السمات السلوكية تعريف Durr الذي أورده الباحثان (Reynolds and Brich) ويشير هذا التعريف إلى أن: الطفل الموهوب والمتفوق يتصف بنمو لغوي يفوق المعدل العام، ومثابرة في المهمات العقلية الصعبة، وقدرة على التعميم ورؤية العلاقات، وفضول غير عادي وتنوع كبير في الميول (العزة، 2000).

وربما تعد المقاييس العشر التي طورها رينزولي وآخرون (Renzulli) من أبرز المقاييس السلوكية المستخدمة في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المختلفة، بالإضافة إلى الاختبارات العقلية المقننة، ودرجات التحصيل المدرسي وقد شملت هذه المقاييس السمات التالية: التعلم، الدافعية، الإبداعية، القيادية، البراعة الفنية، الموسيقى، المسرح، دقة الاتصال التعبيرية في الاتصال والتخطيط (جروان، 2002).

وتفتقر المقاييس السلوكية عموماً إلى معايير التقنين التي عرفت بها اختبارات الذكاء أو اختبارات الاستعداد المقننة، ولذلك فإن تفسير نتائجها يعتمد على المعايير المحلية التي يمكن أن يطورها مستخدمو مقاييس السمات السلوكية.

وبرغم الانتقادات الموجهة إلى هذه المقاييس إلا أنها توفر معلومات قيمة يمكن الاستفادة منها في التعرف على الطلبة الموهوبين والمتفوقين (جروان، 2002).

ويعد المعلم بتماسة المباشر مع الأطفال في مراحل الدراسة أكثر الناس دراية بهم وأقدرهم على تقييم سماتهم السلوكية وتحديدتها (جروان، 2002).

ثالثاً: التعريفات المرتبطة بحاجات المجتمع

تتطوي هذه التعريفات على استجابة واضحة لحاجات المجتمع وقيمه دون اعتبار يذكر لحاجات الفرد نفسه. ولما كانت حاجات المجتمع وقيمه السائدة خاضعة للتغير من بلد لآخر ومن عصر لآخر تبعاً لنوع الأيديولوجية السياسية والاقتصادية والمعتقدات السائدة، فإن هذه التعريفات أيضاً ليست جامدة وتتأثر بمحددات الزمان والمكان (عبيد، 2000).

وقد عبر نيولاند (Newland) عن هذا الاتجاه بصورة قاطعة بقوله: إذا كانت ما نسبته (س%) من مجموع القوى البشرية العاملة حالياً في الولايات المتحدة، يمارسون أعمالاً من مستوى رفيع، فإن المدارس مطالبة بإعداد هذه النسبة -على الأقل- من المجتمع المدرسي للقيام بهذه الأعمال (جروان، 2002) انطلاقاً من أن أداء المتفوق ينبغي أن يخدم أهداف المجتمع ويلبي حاجاته (العزه، 2000)

رابعاً: التعريفات التربوية

ويقصد بها جميع التعريفات التي تتضمن إشارة واضحة للحاجة إلى مشروعات أو برامج تربوية متميزة -بما في ذلك المنهاج وأسلوب التدريب- لتلبية حاجات الأطفال الموهوبين والمتفوقين في مجالات عدة، وتندرج التعريفات المقبولة عالمياً ضمن هذا الإطار (عبيد، 2000) ومن أمثلة هذه التعريفات:

* تعريف مكتب التربية الأمريكي: تقدم الصيغة المعدلة لعام 1981 التعريف التالي: "الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يعطون دليلاً على اقتدارهم على الأداء الرفيع في المجالات العقلية والإبداعية والفنية والقيادية والأكاديمية الخاصة، ويحتاجون خدمات وأنشطة لا تقدمها المدرسة عادة وذلك من أجل التطوير الكامل لمثل هذه الاستعدادات أو القابليات (جروان، 2000)

* تعريف رينزولي (Renzulli) تتكون الموهبة والتفوق من تفاعل (تقاطع) ثلاث مجموعات من السمات الإنسانية وهي: قدرات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهام

(الدافعية) ومستويات مرتفعة من القدرات الإبداعية. والموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذه التركيبة من السمات واستخدامها في أي مجال قيم للآداء الإنساني. إن الأطفال الذين يبدون تفاعلاً أو الذين بمقدورهم تطوير تفاعل بين المجموعات الثلاثة يتطلبون خدمات وفرصاً تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية الدارجة (القريطي، 2005).

* ويعرف جليار Gallagher (الأطفال الموهوبون والمتفوقون هم أولئك الذين يتم التعرف عليهم من قبل أشخاص مؤهلين، والذين لديهم قدرة على الأداء الرفيع، ويحتاجون إلى برامج تربوية متميزة. وخدمات إضافية فوق ما يقدمه البرنامج المدرسي العادي بهدف تمكينهم من تحقيق فائدة لهم وللمجتمع معاً (جروان، 2000).

* أما تاننباوم □ Tannenbaum □ فيعرف الموهوب والمتفوق بمن يتوافر لديه الاستعداد أو الإمكانية ليصبح منتجاً للأفكار (في مجالات الأنشطة كافة) التي من شأنها تدعيم الحياة البشرية أخلاقياً وعقلياً وعاطفياً واجتماعياً ومادياً وجمالياً (القريطي، 2005).

وهناك ثمة فروق جوهرية للفصل ما بين تعريفات كل من التفوق والموهبة، لعل منها:

(أ) تقابل الموهبة القدرة من مستوى فوق المتوسط، بينما يقابل التفوق الأداء Performance من مستوى المتوسط .

(ب) المكون الرئيس للموهبة وراثي بينما المكون الرئيس للتفوق بيئي.

(ت) الموهبة طاقة كامنة Potential ونشاط أو عملية Process، بينما التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.

(ث) تقاس الموهبة باختبارات مقننة بينما يشاهد التفوق على أرض الواقع.

(ج) ينطوي التفوق على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لا بد أن يكون موهوباً وليس كل موهوب متفوقاً (العزة، 2000).

خصائص معلم المتفوقين ودور برامج تأهيله في رعاية المتفوقين

يعد المعلم من أهم أعمدة العملية التربوية والتعليمية وهو حجر الأساس في عملية الرعاية للطلبة المتفوقين؛ لذلك تولي دول العالم بمختلف فلسفاتها وأهدافها المعلمين الاهتمام الأكبر والعناية اللازمة باعتبارهم محققي الأهداف التربوية المنشودة، وباعتبار نوعية التعليم ومستويات الأداء عند الطلبة يقررها مستوى المعلمين وفعاليتهم وكفاءاتهم المهنية.

وبما أن الاهتمام بالطلبة الموهوبين والمتفوقين ضرورة يفرضها العصر، وتتطلبها التنمية وآفاقها المختلفة وأن الإعداد الحالي للمعلمين لا زال يعتمد على الطرق التقليدية والنمطية ويتم الإعداد بصورة عادية تعتمد على المنظور الكلي حيث لا توجد فلسفة خاصة للإعداد وتخرج معلمين ذوي قدرات خاصة تمكنهم من التعامل مع الطلبة بمختلف قدراتهم (حيدر، 2004).

لذلك لا بد من الحديث عن خصائص معلم المتفوقين وعن دور برامج إعداد المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً بحسب الآتي:

خصائص معلم المتفوقين

تبين من الدراسات التي أجريت على المعلمين الذين عملوا مع المتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية أن من خصائص المعلم الناجح في عمله ما يلي:

❖ التفوق في الذكاء: يجب أن يكون المدرس ذكياً، يحترم الأذكياء ويتجاوب معهم بفضيلة ومهارة (الميلادي، 2003) و(حيدر، 2004).

وفيما إذا كان المعلم أقل ذكاء من طلبته فسوف يشعر بالخجل وعدم الاستقرار النفسي وعدم الشعور بالأمن ويكون تقديره لنفسه متدنياً (العزه، 2000). كما أن تفاعل الطلبة المتفوقين مع معلم متفوق يحقق لهم فرصاً أفضل للنمو، كما أنه يجعل المعلم أكثر تفهماً لحاجات المتفوقين (عبيد، 2000).

وقد أدرج الذكاء في معظم قوائم السمات الشخصية والخصائص السلوكية التي اقترحها عدد من الباحثين والخبراء في مجال تعليم الموهوبين والمتفوقين (جروان، 2002).

وحدد نيولاند (Newland) نسبة الذكاء بنسبة (130) لمعلمي المرحلة الثانوية (حيدر، 2004).

❖ نضوج الشخصية: يفضل المتفوقون عادة المعلم الناضج اجتماعياً وانفعالياً والواثق من نفسه طيب النفس، والقادر على اتخاذ القرارات، ولا يغضب إذا ما سأله متفوق سؤالاً لا يعرف الإجابة عليه. بل يُقبل على البحث والاطلاع (الميلادي، 2003).

إن معلم المتفوقين يجب أن يعترف بأنه لا يعرف قضية ما، وأن عليه أن يعلمهم الاستقلالية في البحث وكيفية الحصول على مناهم (العزة، 2000)؛ حيث يشير ريمان أن أهم سمة يجب أن يتصف بها المعلم الذي يعمل مع المتفوقين قدرته وجرأته للقول (لا أعرف لنبحث عن الحل معاً) (زحلق، 1999)..

إن المثل القائل " ليس عيباً أن تجهل شيئاً، ولكن العيب أن تظل جاهلاً به" ينطوي على مغزى مهم في هذا الإطار، فالجهل بالشيء دافع قوي للتعلم، وتطوير دافعية الطلبة للتعلم تحتاج إلى أن يقدم المعلم نماذج حية في سلوكه داخل الصف وخارجه، وجرأته على قول " لا أعرف" تمثل نموذجاً لذلك، عندما تستخدم لإثارة الدافعية للتعلم وليس لمجرد التسليم بعدم المعرفة (جروان، 2002).

❖ سعة الاطلاع: ينبغي على معلم المتفوقين أن يكون واسع الاطلاع، ووافر الثقافة في فروع المعرفة المختلفة (الميلادي، 2003) و(حيدر، 2004).

ويرتبط بهذه السمة ما أورده بورلاند (Borland) حول ضرورة أن يظهر المعلم تعطشه الدائم للتعلم والمعرفة وإذا كان معلم الطلبة المتفوقين مطالباً بتقوية حب التعلم لديهم، فإن الأجدر به أن يقدم الدليل والقدرة على امتلاك هذه السمة بنفسه (جروان، 2002).

❖ الخبرة: تعد الخبرة في التدريس من العوامل المساعدة على انجاح المعلم في تعليم المتفوقين بفعالية (الميلادي، 2003).

ويرى عدد من الباحثين أن أهم دور للمعلم في برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين هو الجمع بين صفة المعلم وصفة الباحث معاً، ومعنى ذلك أن يكون المعلم طالباً جاداً ومقتدراً من الناحية العلمية في مجال تخصصه (جروان، 2002).

❖ التدريب: يجب تدريب المعلم قبل وأثناء الخدمة، لتزويده بالمعلومات عن خصائص التفوق والموهبة وأساليب تعليم المتفوقين (الميلادي، 2003) و (حيدر، 2004)، بحيث يتم إعداد معلم المتفوقين وتدريبه ليتعامل مع فئات غير عادية وأن تصمم البرامج المناسبة لتدريبه للتعامل مع المتفوقين، في مختلف مجالات تعليمهم ورعايتهم وإرشادهم وطرق تدريسهم (العزة، 2000).

ويجب أن يتضمن برنامج إعداد المتعلمين الذين يعملون مع المتفوقين ما يلي:

- معنى التفوق والابتكار بأشكاله المختلفة ليكون على وعي بأن للتفوق العقلي مظاهر متنوعة ولا بد من الاهتمام بكل فئات المتفوقين.
- حاجات الطفل المتفوق ومدى اختلافها عن حاجات الطفل العادي وكيف يمكن أن يواجهها.
- الطرق والأساليب والتقنيات والإجراءات التي يجب استخدامها لتعليم المتفوقين سواء كانوا داخل المدرسة العادية أو في إطار مدارس خاصة بالمتفوقين.
- طرق قيادة المتفوقين في نشاطاتهم وهواياتهم المختلفة. (أبو علام والعمر، 1986)

ونظراً لأهمية هذا النوع من التأهيل التربوي لمعلمي هؤلاء الطلبة فقد شكلت الجمعية الوطنية للأطفال الموهوبين والمتفوقين في الولايات المتحدة الأمريكية لجنة فرعية لدراسة متطلبات إجازة المعلمين للعمل في برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين. وكان من نتائج الدراسة التي استغرقت ثلاث سنوات إصدار التوصيات التالية:

إن معلم المتفوقين يلعب دور المسهل لعملية التعليم (Facilitator)، لذلك لا بد من تدريب المعلم على تعليم المتفوقين بشكل عام وعلى كيفية التخطيط، وتعليم الإبداع، وإدماج المهارات العقلية بالمنهاج وتعليم الطلاب طرق البحث وإرشادهم (السرور، 1998). فمعلم الموهوبين لديه طاقات متوقدة وقدرات عالية عليه توجيهها وليس تلقينها أو حشو أدمغتهم بالمعارف فهو الذي يحرك هذه الطاقات ليسير نحو الأهداف المرجوة، وأن معلم الموهوبين يشجع التعليم التعاوني تارة والتنافس أحياناً أخرى وأن يشجع طلبته على الاستقلالية في التعلم والاعتماد على أنفسهم في الوصول إلى مصادر المعرفة (العزة، 2000).

الشعور بالأمن الشخصي

إن مهمة تعليم المتفوقين ليس من المهمات التي يمكن أن يؤديها أشخاص لا يشعرون بالأمن أو أشخاص يعانون من ضعف الشخصية، بل إن معلمي هؤلاء الطلبة يجدون أنفسهم على اتصال دائم مع طلبة قد تفوق معارفهم معارف معلمهم في مجالات عديدة ويواجهون مواقف تذكرهم بهذه الحقيقة بين الحين والآخر (جروان، 2002). ولربما يتحداه تلاميذه ويخرجونه في الكثير من المواقف، وسوف يحاول استعادة سيطرته على الطلبة عن طريق العقاب أو أية وسيلة أخرى (العزة، 2000).

الافتتاح والمرونة

من المرجح أن يستجيب الطلبة المتفوقون لأسئلة معلمهم بطرق لا يتوقعها المعلمون ولكنها قد تكون في الصميم. إذ أن هؤلاء الطلبة بطبيعتهم يميلون إلى رؤية الأشياء من زوايا مختلفة وتكوين ارتباطات بينهما بطريقة تختلف عما هو مألوف لدى الطلبة العاديين (جروان، 2002).

كما ينبغي على معلم المتفوقين أن يتقبل الأمور غير المألوفة التي قد يسلكها الطلبة، أو في عرض أفكار قد يراها المعلم غريبة وغير مألوفة، وعليه أن يتقبل هذه الآراء وأن يناقشها

مع الطلبة أنفسهم (العزة، 2000). كما لا بد أن يجعل المعلم مناخ التعلم ابتكارياً ومرناً ومتسامحاً لأن ذلك يسمح بالنمو العقلي للطالب والتعبير عن نفسه بحرية (عبيد، 2000).

أما لينديزي (Lindesy) فقد لخص الخصائص الشخصية والسلوكيات التعليمية المفضلة من قبل الطلبة بالنسبة لمعلم الموهوبين ومنها :

* السلوكيات الشخصية (يتحسس مشكلات الآخرين، يتصف بالمرونة، لديه ذكاء فوق المتوسط، ملتزم بالتفوق) .

* السلوكيات التعليمية: يقدم تغذية راجعة للطلبة، يستخدم استراتيجيات تعليمية متنوعة، يثير العمليات العقلية العليا (العزة، 2000).

كما افترض إيرلخ (Ehrlich) الصفات الآتية في معلم المتفوقين:

التفوق، يقبل التغيير، مبتكر، يتطلى بالصبر، فعال، ويمتلك تنوعاً في القدرات والاهتمامات والمهارات، ويتقبل ويدرك حاجات تلاميذه (العزة، 2000). وأخيراً لا بد من التنويه إلى أن ما ذكر من قوائم السمات والخصائص السلوكية للمعلمين لا يستوفي بأي حال كل ما هو مرغوب أو مطلوب كي يكون المعلم فعالاً ناجحاً. وببساطة يمكن القول أنه لا يزال هناك الكثير من المتغيرات التي لم يتم اكتشافها حتى بالنسبة للتعليم الفعال على وجه العموم، ناهيك عن التعليم الفعال للطلبة المتفوقين (جروان، 2002).

دور برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم في رعاية الموهوبين والمتفوقين

لا بد أن يتمتع المعلم الناجح في تعليم الموهوبين والمتفوقين بعدد من الخصائص الشخصية والكفايات المهنية الضرورية التي يمكن لبرامج التأهيل والتدريب تناولها وتطويرها من الناحيتين النظرية والعملية. إن الهدف من الإعداد هو تنمية أو تطوير المعرفة بالاحتياجات الخاصة للطلبة المتفوقين، لكي يحفز المعلم اتجاهات محببة للمتفوقين، وأشار بتطوير الاتجاهات الإيجابية للمتفوقين وبإثارة استعدادهم لتقديم لخدمات خاصة لهم. (عامر، 2005).

لقد أصبح هناك مؤسسات خاصة توجه العناية نحو معلمي الموهوبين وتساعد في تأهيلهم قبل التوجه للعمل مع المتفوقين، ففي دراسة أجراها خايتا (Khatea) دراسة على (335) جامعة وكلية حول برامج المتفوقين تبين من خلالها بأن (127) مؤسسة تربوية تقدم لطلابها مسابقات حول التفوق، وأن (62) مؤسسة لديها ورش تدريبية غير منظمة لمعلمي المتفوقين وأن (15) مؤسسة تنظم ورش عمل للطلاب المتفوقين وأن (33) مؤسسة تنظم ورش عمل للمعلمين وللطلبة معاً. كما أشارت الدراسة بأن (45) مؤسسة تقدم مسابقات من مستوى البكالوريوس و(105) مؤسسة تقدم مسابقات من مستوى الدراسات العليا و (58) مؤسسة تقدم مسابقات في مستوى البكالوريوس والدراسات العليا (العزة،2000).

وإذا نظرنا إلى برامج تأهيل المعلمين وتدريبهم على مستوى الوطن العربي، فإننا لا نكاد نجد أي مؤشرات تعكس اهتماماً خاصة لدى القيادات التربوية أو متخذي القرار في وزارات التربية والتعليم العربية أو مؤسسات التعليم العالي من حيث إعداد معلمين أو مرشدين تربويين أو تأهيلهم للعمل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين (زحلق،1994).

ولا بد من التنويه بحالة استثنائية تمثلها جامعة الخليج العربي في دولة البحرين، حيث أن كلية الدراسات العليا في هذه الجامعة تقدم مقررات على مستوى الدبلوم العالي والماجستير للتخصص في مجال التفوق العقلي والموهبة(جروان،2002).

من المهم جداً عدم إغفال تأهيل معلمي الموهوبين أثناء الخدمة في برامج إعداد الموهوبين خاصة إذا لم يكن قد تأهلوا قبل الخدمة، وهنا يجب أن يطلع معلم الموهوبين على كل ما يستجد من أمور في مجال عمله للحفاظ على سويته العلمية وإلى رفع مستواه العلمي والمهني في تعامله مع المتفوقين (العزة،2000).

أن برامج التدريب أثناء الخدمة التي تعدها وتشرف عليها كليات التربية ومعاهد المعلمين ومراكز التدريب الحكومية في الدول العربية لا تتضمن أي عنصر يرتبط بتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين(جروان،2002).

ويلاحظ المتتبع للأدب التربوي أن الولايات المتحدة تأتي في مقدمة دول العالم من حيث الاهتمام ببرامج تأهيل الكوادر الفنية وتدريبها للعمل مع الطلبة الموهوبين والمتفوقين (جروان، 2002).

وهناك عدد كبير من الدراسات التي أجريت للتعرف على أثر برامج التأهيل والتدريب في فاعلية معلمي الطلبة الموهوبين والمتفوقين. ولتحديد المعايير المهنية لبرامج التدريب التي تقدمها مؤسسات التعليم العالي للعاملين أو الذين يخططون للعمل في برامج تعليم الموهوبين والمتفوقين. وتشير النتائج التي توصلت إليها دراسات المقارنة بين الأداء الصفّي للمعلمين المدربين والمعلمين غير المدربين أو معلمي الصفوف العادية إلى وجود فروق ملموسة بالنسبة لعدد من المتغيرات المهمة في عملية التعلم والتعليم (جروان، 2002) لذلك يؤكد همفري (Humphrey) على ضرورة تغيير أساليب المعلمين في تدريس المتفوقين داخل الصفوف العادية وتدريبهم لتكون أساليب مميزة (الزعيبي، 2003).

خصائص الموهوبين والمتفوقين

قامت العديد من الدراسات والبحوث بدراسة خصائص وسمات الموهوبين والمتفوقين، وقد تم رصد معظم هذه الخصائص والسمات من خلال دراسات طبقت على طلاب تم اختيارهم على أساس نسبة الذكاء المرتفعة ومستوى التحصيل الدراسي، وقد اختلفت هذه الدراسات والبحوث في تقسيم خصائص الموهوبين والمتفوقين ولكنها تركز حول كونها خصائص عقلية وجسمية وانفعالية واجتماعية (وهبة، 2007).

ومن الضروري أن يلم المعلم وولي الأمر المختص بالخصائص المختلفة التي يتحلى بها المتفوقون لأن ذلك يعطيهم الفرصة الكافية لملاحظة الطالب المتفوق بأسلوب أكثر موضوعية بدلاً من اعتمادهم على أسلوب التخمين (الطنطاوي، 2008).

ويمكن تصنيف خصائص المتفوقين إلى:

(أ) خصائص جسمية: أظهرت نتائج الدراسات المستفيضة لعلماء النفس أن مستوى النمو الجسمي والصحة العامة لهذه الفئة من الأطفال يفوق بل وأفضل من المستوى العادي، فهم أكثر حيوية وطولاً وأوفر صحة من غيرهم من الأطفال العاديين. ولكن هذا لا يعني أنه لا يوجد من بينهم من هو أقل حظاً في نموه الجسمي (حواشين وحواشين، 1998).

أن النمو الجسمي والنمو الحركي للمتفوقين عقلياً يسير بمعدل أكبر قليلاً بصفة عامة- من معدل النمو بين العاديين، إذ يبدأ ظهور الأسنان مبكراً عن العاديين بحوالي شهرين، وكذلك يبدأ المتفوقون في الكلام والمشي مبكراً عن الأطفال العاديين بحوالي شهرين (المعاينة والبوايز، 2004)

وتوضح لويس بورتر (Porter) أن الأطفال الموهوبين يظهرون خلال سنواتهم الأولى مهارات جسمية متقدمة (كالاتزان) ومستوى عالٍ من الطاقة الجسمية، والوعي بالاتجاهات (يمين، يسار) ومقدرة على عمل الأشكال والنماذج باستخدام المواد والخلطات بمهارة غير عادية (القريطي، 2005).

كما تبين أنهم أكثر وزناً وطولاً من العاديين ووزنهم أكثر بالنسبة لطولهم إذا ما قورنت بمتوسط الأطفال العاديين في نفس أعمارهم وينضجون مبكراً بالقياس لسنهم (الطنطاوي، 2008).

ويبدو أن المتفوق ينام لفترة قصيرة ولديه طاقة زائدة باستمرار ويتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط، صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق (وهبة، 2007).

(ب) الخصائص العقلية: يتميز المتفوقون عقلياً بأنهم أسرع من العاديين في نموهم العقلي مقارنة بالطفل العادي، وذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي 130 (I.Q) (الطنطاوي، 2008).

(ج) نسبة الذكاء: تزيد نسبة ذكاء الأطفال الموهوبين فوق 140، كما يتميز الموهوبين بسرعة اكتسابهم اللغة عن الأطفال العاديين فهم يتعلمون القراءة في سن مبكرة، ولديهم رغبة في

القراءة التوسعية في مجالات خاصة (صالح، 2006). وكان من نتائج دراسات قام بها كل من أبو علام و العمر و القريبي إن الحصيلة اللغوية للمتوفين قد تصل إلى مستوى أعلى من المستوى الذي يصل إليه أقرانهم في العمر بسنتين أو أربع سنوات (حداد وسرور، 1999). ويذكر (عبد السلام والشيخ) أن بعض الأطفال المتفوقين يتميزون عن غيرهم من العاديين بمستوى مرتفع من القدرة على التفكير الابتكاري ويتميزون بالمرونة في التفكير، فمن السهل عليهم أن ينتقلوا من فكرة إلى أخرى، ومن نمط إلى نمط آخر مخالف، كما يتصف هؤلاء بالقدرة على إنتاج أفكار جديدة، أو أصيلة وكذلك يختار المتفوقون بقدرة أكبر على التفكير، ودقة الملاحظة، والتفكير المنظم، ومستواهم التحصيلي أكبر في القراءة والحساب والأدب والفنون والعلوم (مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1997).

كما يعد المتفوق سريع التعلم والحفظ والفهم وقوة الذاكرة ودائم التساؤل ومتفوق في التحصيل الدراسي، وقادر على المثابرة والتركيز والانتباه والتفكير الهادف لفترات طويلة، وسريع الاستجابة وحاضر البديهة ولديه سرعة في الأفق والقدرة على التحليل والاستدلال (زحلق، 2001).

(د) الخصائص الانفعالية- الاجتماعية

وتعرف على أنها تلك الخصائص التي لا تُعد ذات طبيعة معرفية، ويشمل ذلك كل ما له علاقة بالجوانب الشخصية والعاطفية، وبلوغ مستويات متقدمة في النمو المعرفي للطالب ولا يعني بالضرورة حدوث نمو مماثل للنمو الانفعالي. (وهبة، 2007).

حظي هذا الجانب من جوانب شخصية المتفوقين عقلياً باهتمام الكثير من الباحثين، فأجريت العديد من الدراسات التي استخدمت فيها وسائل متنوعة من مقاييس تقدير يستجيب لها الآباء أو المدرسون، إلى اختبارات واستفتاءات تقيس العديد من الصفات الانفعالية والصفات الاجتماعية (المعاينة والبواليز، 2004).

يتميز أفراد هذه الفئة عن غيرهم في سماتهم الانفعالية وقدرتهم على تكوين علاقات اجتماعية مع غيرهم والتواؤم مع الجماعات التي يعيشون بينها (سليمان، 2004).

ويمكن تلخيص الخصائص الاجتماعية والانفعالية التي يميل الأطفال المتفوقون عقلياً إلى إظهارها بمقارنتها بالأطفال العاديين فيما يلي:

ذوو سمات شخصية مرغوب فيها، إذ يتصفون بالأخلاق الحسنة وبالتعاون والطاعة وتقبل التوجيهات بدفء، وهم أكثر قدرة على الانسجام مع غيرهم (الطنطاوي، 2008).

كما يتسم المتفوقون بالاتزان الانفعالي وعدم العصبية والميل إلى المرح والنكتة والدعابة واللطافة في معاملتهم مع الآخرين وضبط الذات (الداهري، 2005).

وقد أشار معوض إلى نتائج دراسته التي أظهرت أن المتفوقين تفوقوا على العاديين في الثقة بالنفس، والاتزان الانفعالي، والتكيف في المواقف التي تحتاج إلى تحمل المسؤولية (حداد والسورور، 1999).

ويرى هول (Holl) أن روح المرح التي يتمتع بها الموهوبون والمتفوقون تعينهم على تحمل الخبرات المؤلمة، والتعاضى عما قد يواجهونه من حماقات الآخرين، والتقليل من آثارها السلبية على اعتبارهم واحترامهم لذواتهم. (القريطي، 2005).

وتتفق الدراسات على أن معظم الموهوبين والمتفوقين يتمتعون باستقرار عاطفي واستقلالية ذاتية وكثيرون منهم يلعبون أدوراً قيادية على المستوى الاجتماعي في شتى مراحل دراستهم (عبيد، 2000). كما يميلون إلى الاستغراق في الحاجات العليا للمجتمع مثل العدالة والجمال والحقيقة وحساسية غير عادية لتوقعات ومشاعر الآخرين (جروان، 2002).

وعلى الرغم من الخصائص الايجابية للمتفوقين إلا أن هناك بعض الخصائص السلبية أو غير المرغوب فيها فقد يكونون غير منتبهين أو محدثين للاضطراب أو المضايقة، شأنهم في هذا

شأن كثيرٍ من الذين لديهم حاجات لم تجد ما يشبعها وقد يوجهون النقد الصريح سواء لأنفسهم أو للآخرين (سليمان، 2004)

الحاجة إلى برامج المتفوقين

يمتلك الأفراد المتفوقون والموهوبون قدرات متميزة تجعلهم مختلفين اختلافاً جوهرياً عن أقرانهم العاديين، ولذلك فإن أساليب ومناهج التدريس العادية ليست مناسبة لهم، فهم يحتاجون إلى برامج تربوية خاصة تلبي حاجاتهم الفريدة واستناداً إلى ذلك أصبحت تربية المتفوقين منذ عدة عقود أحد مجالات التربية الخاصة التي تعنى بتقديم الخدمات التربوية للتلاميذ ذوي الحاجات الخاصة متفوقين كانوا أو معوقين (الخطيب والحديدي، 1997).

توجد للمتفوقين برامج تربوية خاصة تختلف في أهدافها عن أهداف برامج التلاميذ العاديين، ويتمثل هذا الاختلاف في جعل برامج الموهوبين أكثر إثراءً سواء أكان هؤلاء الموهوبون في الصفوف العادية أم في صفوف خاصة، أم في مدارس خاصة بهم، والاختلاف الآخر هو في السماح للتلاميذ الموهوبين بالإسراع في الالتحاق بالمدرسة والانتهاء منها بوقت أقل من التلاميذ العاديين (الزعيبي، 2003).

أولاً : التجميع التعليمي Grouping:

1. هو نظام لرعاية الموهوبين والمتفوقين يسمح بتجميعهم في مجموعات متجانسة يتم تجميعها وفق معايير معينة كمقاييس الذكاء أو المستوى التحصيلي أو ترشيحات الخبراء و ترشيحات المعلمين لتقديم خدمات تعليمية لهم تحقق أكبر قدر من التقدم الدراسي (وهبة، 2007).

2. لقد حَبَّت كثير من الدراسات ونتائجها هذه النظم كما في دراسات كارول (Karol) التي أثبتت أن الجماعة المتجانسة تساعد على تجنب الميل إلى الغرور والكبرياء عند المتفوقين.

كما بينت دراسة ويتي (Witty) أن التحصيل الدراسي للأطفال المتفوقين في الصفوف العادية كان أقل مما ينتظر ممن هم في مثل ذكائهم وقدراتهم (المعاينة والبواليز، 2004).

3. ويشير كيرك وزملائه (Kirk et al) إلى أن الهدف من تجميع الموهوبين والمتفوقين وتعليمهم معاً هو تهيئة الفرص لكي يتفاعلوا ويستثاروا عن طريق نظرائهم عقلياً والنقليل من مدى التباين في المقدرات والمستويات الأدائية بحيث يسهل تزويدهم بالمواد والخبرات التعليمية المناسبة عن طريق معلمين لديهم الخبرة والمهارة اللازمتين للعمل مع هؤلاء الطلبة (القريطي، 2005).

4. ويمكن تصنيف التجميع في ثلاث أنواع هي :

(أ) التجميع عن طريق إنشاء فصول خاصة بالموهوبين داخل المدارس العادية.

(ب) التجميع عن طريق إنشاء مدارس خاصة.

(ج) التجميع عن طريق العزل الجزئي (طنطاوي، 2008).

ويمكن توضيح ذلك وفق الآتي:

(أ) التجميع في فصول خاصة بالمتفوقين داخل المدارس العادية □

وهي فصول تنشأ ضمن المدارس العادية ولذلك فهي تتبع نفس المناهج مع إثرائها بحيث تصبح أكثر عمقاً، ويشترط للقبول في هذه الفصول حصول الطفل على نسب ذكاء لا تقل عن (125) (طنطاوي، 2008).

وتتسم هذه الفصول بحرية التفكير والتصرف، ويسمح للطلبة بوضع الخطط ويشجعون على تفهم الحقائق والمناقشة المنطقية بدلاً من حفظ الدروس عن ظهر قلب (عبيد، 2000).

ويجمع الأطفال الموهوبون في هذا الفصل للدروس التي تحتاج إلى مجهود ذهني أي أنهم يعزلون في الفصول الخاصة عن سائر التلاميذ في أوقات الدراسة والاستذكار ولكنهم يبقون في فصولهم مع أقرانهم في السن في دروس الرسم والموسيقى والألعاب الرياضية (حواشين، 1998).

ويمكن تشكيل الصفوف الخاصة للمستويات الدراسية المختلفة من بين طلبة مدرسة واحدة إذا كانت تضم أعداداً معقولة من الطلبة في كل مستوى دراسي، وقد يتم تشكيلها باختيار أعداد كافية من طلبة مدارس متجاورة وتقوم إحدى هذه المدارس باستضافتها ومن غير الممكن ولأسباب عملية تشكيل صفوف مستقلة بذاتها في المناطق الريفية والبادية (جروان، 2002).

ويذكر جيرهارت (Gearheart) أن المدارس العامة في اليزابيث-نيوجيرسي قد قامت بإدخال أول شكل من التجميع المتجانس وفقاً للمستوى التحصيلي لطلابها عام (1986) بغرض تشجيعهم على التقدم بشكل أسرع في المنهاج الدراسي (قريطي، 2005).

وقد اتبع هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنشئت هذه الفصول في المدارس الابتدائية والمتوسطة في أوائل القرن العشرين في نيويورك وكليفاند، ويبدأ تصنيف التلاميذ من الصف الثاني أو الثالث الابتدائي، وبعد انتهاء التلاميذ من المدرسة الابتدائية ينقلون إلى الفصول المناظرة في المرحلة المتوسطة وهكذا (طنطاوي، 2008).

(ب) التجميع في مدارس خاصة داخلية أو خارجية خاصة بالموهوبين والمتفوقين

ويقوم هذا النظام على أساس تجميع المتفوقين في مدرسة واحدة ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن مثل هذا النظام عين من إعداد البرامج التربوية المناسبة لهذه الفئة في نظام واحد وفضلاً عن أنه يمكن من اختزال المتفوقين لعدد من سنوات الدراسة (عبيد، 2000).

ويتم في هذه المدارس توفير التجهيزات والإمكانات اللازمة لإثراء البرامج، والمعلمين الأكفاء والفنيين المدربين، وأساليب التدريس ونظم التقييم المتطورة التي تجعلها بيئة محفزة ومواتية لتعليم الموهوبين والمتفوقين (القريطي، 2005).

وأول ما طبق المشرفون هذه الطريقة للتدريس في المرحلة الابتدائية بحيث اختير من الأطفال المتفوقين من حيث المستوى العقلي والذين يحرزون درجات عالية في اختبارات التحصيل والذين يتمتعون بحسن التكيف والاستقرار النفسي (المعايطة والبوايز، 2004).

ومن مميزات هذا النوع من التعليم:

(أ) قلة عدد الأطفال في الفصل الواحد.

(ب) إتاحة الفرصة للتجاوب بين الأطفال في مستوى عقلي متقارب.

(ج) توافر الأخصائيين الذين تستدعي نوع المدرسة تعيينهم (حواشين وحواشين، 1998)

(المعاينة والبواليز، 2004) لكن بعض الدراسات أثبتت عدم جدوى هذه البرامج وذلك لعدة

أسباب أهمها؛ حرمان فئة كبيرة من الطلبة من فرص التنافس في الصف العادي

(الداهري، 2005) و(السبيعي، 2009).

وقد أنشئت مدارس خاصة بالموهوبين في الولايات المتحدة الأمريكية في عام (1951)،

وأشهر هذه المدارس مدرسة هنتر الابتدائية للمتفوقين وهي تابعة لكلية هنتر ويشترط للقبول بها

ألا تقل نسبة الذكاء عن 130 درجة، على مقياس ذكاء وهي تقدم برامج تقوم على نفس الأسس

في المدارس العادية مع إثرائها بما يناسب التلاميذ الموهوبين (طنطاوي، 2008).

وهناك أيضاً نظام المدارس الثانوية في إنجلترا حيث يقبل فيها المتفوقين في الثانوية

العامة. ويقبل بها حوالي 20% من المتقدمين للالتحاق بالمرحلة الثانوية وهؤلاء الذين يسمح لهم

بالتقدم والامتحانات القبول بالمعاهد العليا (المعاينة والبواليز، 2004).

ومثال ذلك أيضاً المدارس الثانوية المعروفة في ألمانية الاتحادية باسم الجمنازيوم وهي

المدارس المخصصة للمتفوقين ويختار تلاميذها بناء على اختبارات دقيقة للذكاء والتحصيل

وآراء المدرسين وتوصياتهم (حواشين وحواشين، 1998).

أما بالنسبة للوطن العربي، فقد تطورت حركة الاهتمام بالمتفوقين والموهوبين ومثال

على ذلك إنشاء مدارس خاصة بالمتفوقين والموهوبين ومن بين هذه المدارس مدرسة اليوبيل في

عمان ومدرسة المتميزين في بغداد، ومدرسة المتفوقين في عين شمس ومدارس المتفوقين في

سوريا.

(ج) التجميع عن طريق العزل الجزئي(الصفوف المرحلة)

وفي هذا النوع يدرس التلاميذ مع زملائهم في الفصول العادية، إلا أنه يتم تجميعهم خلال فترة محدودة من اليوم الدراسي حيث يقدم لهم تعليم خاص، ويدور التركيز في هذه الفصول على تنمية التفكير النقدي والتفكير التحليلي(طنطاوي،2008).

وتتلخص ايجابيات هذا النظام في مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ (عبد الغفار، 2003).

ومن مزايا هذا النظام:

أنه يسمح لهؤلاء التلاميذ الممتازين بالسير في الدراسة بسرعتهم الخاصة المتفوقة، ويجنبهم الصعوبات الناجمة عن نقلهم من فرقتهم الدراسية إلى فرق أعلى حيث لا تتناسب مادة الدراسة في الفرقة الجديدة مع سنهم، إنهم بهذه الطريقة يدرسون مواد لا تبتعد كثيراً عما يدرسه بقية التلاميذ في الفصول العادية ولكنهم يدرسونها بمزيد من التفضيل والتعمق، يتيح الفرص لممارسة الأدوار القيادية المختلفة بالاختلاط مع العاديين من الطلاب(عبيد،2000).

ومن المشكلات التي قد يعاني منها طلبة الصفوف المرحلة صعوبة التوفيق بين واجبات المدرسة والصف الخاص، وعدم القدرة على القيام بالمهام المطلوبة منهم على المستوى نفسه من الأداء، كما أن معلمهم قد يطورون اتجاهات سلبية نتيجة مقاطعتهم للحصص العادية وانسحابهم للصفوف المرحلة، وقد يفوتهم متابعة ما يجري في صفوفهم الأصلية أثناء غيابهم(جروان،2002).

بالإضافة الى الصعوبات التي قد يواجهها المعلمون في تحضير مناهج خاصة لهذه الصفوف، وتكييف تعليمهم حسب مستوى الطلبة أثناء انتقالهم من صف عادي إلى صف مرحل(العزة،2000)

ثانياً: التسريع (التكبير) Acceleration:

ويقصد به: السماح للتلميذ أن يدرس المواد الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد ويهدف التكبير إلى الإسراع بالطفل المتفوق في إنهاء فترة تعليمية في وقت أقل (حواشين وحواشين، 1998) و (السرور، 1998).

ويتطلب هذا الأسلوب تهيئة البرامج والإمكانات للطلاب الموهوبين مع وجود الحرية والمرونة التي تسمح بانتقال هؤلاء الموهوبين إلى برامج ومهارات أعلى كلما أنهم واجتازوا أهداف تلك المرحلة (صالح، 2006).

وقد اتبع هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية أشكالاً ثلاثة هي:

- القبول المبكر.
- تخطي الصفوف.
- ضغط عدد الصفوف في المرحلة الواحدة (طنطاوي، 2008).

أولاً: القبول المبكر برياض الأطفال والمراحل التعليمية التالية Early Admission قبل العمر الزمني المعتاد. عندما يظهر الطفل استعدادات عقلية مرتفعة (معامل ذكاء 130 فأكثر)، وكان لديه من الخصائص الجسمية (كالتأزر البصري الحركي)، والاجتماعية والدافعية والاستعداد المناسب للقراءة، مما يؤهله إلى ذلك بغض النظر عن عمره الزمني (القريطي، 2005) و (الداهري، 2005).

ثانياً: تخطي الصفوف (Grade Skipping) ظهر هذا الأسلوب في الثلاثينيات من هذا القرن في الولايات المتحدة، يقوم هذا الأسلوب على أساس السماح للطفل الموهوب بتخطي صف دراسي واحد خلال المرحلة الدراسية الواحدة (المعاينة والبوليز، 2004)، ومن مزايا هذا الأسلوب أنه يسمح بتحري قدرات الطفل بشكل يتناسب مع تفوقه العقلي، وقد أيد تيرمان هذا الأسلوب حيث تبين من دراسته على الموهوبين أن (85%) من أفراد العينة التي اختارها قد

تخطوا سنة دراسية واحدة على الأقل خلال مراحل دراستهم وأنه لا توجد أي آثار سلبية من الناحية الانفعالية لهؤلاء الطلاب (طنطاوي، 2008) و(السبيعي، 2009).

وعلى الرغم من أن تخطي بعض الصفوف الدراسية Grades Skipping يكون عادةً هو الإجراء أو الترتيب المفضل للأطفال الذين يتمتعون بنسب ذكاء مرتفعة وبمستوى مرتفع جداً من التحصيل الكلي فإن العديد من التلاميذ الموهوبين يتفوقون في مادة واحدة فقط أو مادتين، ومن ثم لا يجب أن يتم مع مثل هؤلاء الأطفال تخطي صف دراسي بشكل كامل، بل لا يجب أن يتم بالنسبة لهم ضغط مادة دراسية واحدة أو أكثر أو حتى تخطيها كلية إذ أننا نجدهم مع حدوث ذلك ينجحون وتتطور قدراتهم (محمد، 2003).

ثالثاً: ضغط الصفوف في المرحلة الواحدة (Curriculum Compacting) ويقصد بذلك اختصار المدة الزمنية التي يقضيها الطفل الموهوب في مرحلة دراسية ما، مقارنة مع المدة التي يقضيها الطفل العادي في تلك المرحلة، مثلاً يمكن للطفل الموهوب أن يجتاز المرحلة الابتدائية في أربع سنوات بدلاً من ست سنوات إذا استطاع أن ينجح في الامتحانات العامة لتلك المرحلة وهو في مستوى الصف الرابع (عبيد، 2000).

وقد اتبع هذا الأسلوب في الولايات المتحدة الأمريكية تقديماً للصعوبات التي قد تتجم عن تخطي الطفل لبعض الصفوف وحدث فجوة في خبراته التعليمية إذا قورن بأقرانه الذين يجتازون المرحلة الدراسية بشكل طبيعي.

وتقوم فكرة ضغط الصفوف على إنشاء برامج خاصة تشبه البرامج المعدة للعاديين، إلا أنها تسمح لهم بالانتهاء منها في فترة زمنية أقل، مع عدم فقد أي خبرات تعليمية كما هو الحال في أسلوب تخطي الصفوف (طنطاوي، 2008).

ويتطلب هذا الأسلوب تحديد مجالات القوة والتفوق لدى الطالب، والتحقق عن طريق الاختبارات مما يعرفه أو يتقنه بالفعل من أجزاء المنهج العادي الذي لم يبدأ فيه بعد -في هذه المجالات-، واختصار تلك الأجزاء وإعفائه من دراستها، واستغلال الوقت المتوفر نتيجة ذلك

في دراسة مقررات من الصفوف التالية أو الأعلى (القريطي، 2005) ولحل المشكلات الاجتماعية المتعلقة بالقفز من قبل المعلمين والمرشدين والأقران، واتخاذ قرار قفز الصفوف بشكل فردي أي لكل طالب على حده، مع الأخذ بعين الاعتبار النضج الجسمي للطلاب، الاتزان الانفعالي، والدافعية (الداهري، 2005).

وعلى العموم فإن موضوع اختصار سنوات الدراسة أو تخطي بعض الصفوف الدراسية كان ولا يزال مثار نقاش بين معارضين ومؤيدين، فالمعارضون لهذا الاتجاه يرون أن انتزاع الطفل الموهوب من فرقته الدراسية ووضعه بين مجموعة أخرى تفوقه في النضج الجسمي والانفعالي قد يترك آثاراً سيئة على صحته النفسية (سليمان ومنيب، 2008).

ويؤكد كيرك وفرنون أن هذا الأسلوب يمكن تطبيقه بصورة فردية بحيث أن هناك بعض التلاميذ يمكن أن يلائمهم هذا الأسلوب إذا كان نموهم الجسمي والاجتماعي يساعد على الانتقال إلى مجموعة أكبر سناً، في حين أشارت سيلفياريم إلى أن نتائج البحوث والدراسات التي تم إجراؤها في هذا الشأن قد كشفت بصورة واضحة عن أن تخطي الموهوب لصف دراسي واحد أو أكثر ليس له أثر سلبي على توافقه الاجتماعي، بل إن بعض نتائج هذه البحوث أوضح أن التسريع يساعد على تحسين مستوى التوافق النفسي من خلال تحسين مفهوم الذات، وكما كشفت نتائج دراسات ستانلي Stanley بجامعة جونز هوبكنز عن أن الطلاب الذين تخطوا عدة صفوف دراسية وتخرجوا من كلياتهم الجامعية فيما بين سبعة عشر عاماً وتسعة عشر عاماً لم يواجهوا أية مشكلات أكاديمية أو توافقية انفعالية أو اجتماعية (القريطي، 2005).

والبعض من الباحثين يرى أن هناك مبررات لاستخدام هذا الأسلوب أولهما أنه أسلوب سهل من الناحية الإدارية، حيث أن إلحاق الطفل بصف دراسي متقدم موجود بالفعل يعتبر أقل إزعاجاً بالنسبة لأنشطة المدرسة والعاملين بها كما أنه أسلوب اقتصادي.

أما المبرر الثاني فيمكن في أن هذا الأسلوب يضمن مواجهة الحاجات العقلية والمعرفية للأطفال مع ضمان خروجهم إلى الحياة العملية مبكراً (سليمان، ومنيب، 2008).

وأشار (القريطي،2005) أن التسريع التعليمي يؤدي إلى التقليل من مشاعر الموهوبين والمتفوقين بالملل والألم من جو المدرسة، والنزوع إلى الكسل والخمول العقلي وغيرها مما ينجم غالباً عن تقييدهم بالبقاء بالصفوف والمراحل التعليمية المعتادة في حين أكدت السرور (1998) أن التسريع يوفر الكثير من الأموال على الآباء وأنه يؤدي إلى زيادة سنوات الإسهام المهني في المجتمع، وإلى زيادة الدخل القومي.

ثالثاً: الإثراء التعليمي (Educational Enrichment):

يشير مفهوم الإثراء التعليمي إلى تلك الترتيبات التي يتم بمقتضاها تجويد المنهج المعتاد للطلاب العاديين بطريقة مخططة وهادفة، وذلك بإدخال خبرات تعليمية إضافية لجعله أكثر اتساعاً وتنوعاً وعمقاً وتعقيداً، بحيث يصبح أكثر ملاءمة لاستعدادات الموهوبين والمتفوقين وإشباعاً لاحتياجاتهم العقلية والتعليمية (وهبة،2007).

وهناك اتجاهان للإثراء التعليمي هما :

- أن يكون المنهج الإضافي امتداداً وعميقاً في المنهج الأصلي للعاديين.

- أن يكون المنهج الإضافي ليست له علاقة بالمنهج الأصلي (عبد الغفار،2003).

وتتميز إستراتيجية الإثراء بأنها تسمح ببقاء الطالب الموهوب والمتفوق وسط أقرانه من العاديين في العمر الزمني نفسه، يمارس حياته الطبيعية بالفصل المدرسي العادي طوال اليوم الدراسي أو معظمه، مع ضمان حصوله على الخبرة التعليمية الموافقة لاستعداداته والمشبعة لاحتياجاته في الوقت ذاته، ومن ثم فهي لا تتطلب كلفة عالية إضافية من الناحية الاقتصادية(القريطي،2005).

وقد تكون الإثراء على نوعين:

(أ) الإثراء الأفقي حيث يتم تزويد الموهوبين بخبرات تعليمية غنية في موضوعات متنوعة.

(ب) الإثراء العمودي فيتم تزويد الموهوبين بخبرات غنية في موضوع واحد فقط من الموضوعات (الزعيبي، 2003).

وقد بينت البحوث أن أهم القدرات التي يهدف إليها الإثراء التعليمي هي:

القدرة على الربط بين المفاهيم والأفكار المختلفة القدرة على تقويم الحقائق والحجج تقويماً نقدياً. القدرة على خلق آراء جديدة وابتكار طرق جديدة في التفكير. القدرة على مواجهة المشاكل المعقدة بتفكير سليم وبرأي سديد (حواشين وحواشين، 1998).

ومن الناحية التطبيقية، اتخذت إستراتيجية الإثراء التعليمي مجموعة من الأشكال والأنشطة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. أن يعتمد المعلمون في الفصول العادية على تشجيع الأطفال الموهوبين على التحصيل وذلك من خلال إعطائهم بعض الواجبات الإضافية وإشراكهم في الأنشطة المختلفة.
2. أن يعتمد المعلمون إلى وضع امتحانات عالية المستوى للتلاميذ المتفوقين ومساعدة هؤلاء التلاميذ على تحقيق روح الاستقلالية (عبيد، 2000).
3. ويؤكد (الشخص، 1990) على ضرورة تقديم أنشطة خاصة تقدم في غرفة المصادر وهي (غرفة خاصة تلحق بالمدرسة العادية تضم أنشطة تعليمية مختلفة لمواجهة الحاجات الخاصة للطلاب غير العاديين ويقدمها لهم معلمون متخصصون في العمل مع الفئات المختلفة لهؤلاء الطلاب.
4. ويضيف بول ويني أهمية توفير برامج القراءة الفردية وتعريف الطالب المتفوق بالكتاب الجيد كما ورد في (صالح، 2006).
5. عقد الندوات والمحاضرات والحلقات النقاشية وورش العمل التي يشارك فيها مع التلاميذ المتفوقين خبراء ومتخصصون في مجالات تفوقهم (عبد الغفار، 2003).

6. النوادي المدرسية: تستطيع المدرسة أن تشجع النوادي المدرسية التي يشترك فيها التلاميذ بعد انتهاء فترات الدراسة وفي أوقات فراغهم والتي تقوم على أساس ميول التلاميذ والتي من شأنها أن تزيد من تحمس التلاميذ ورغبتهم في العلم (حواشين وحواشين، 1998).
7. التدريب على تقديم أفكار جديدة، وعلى استخدام أسلوب حل المشكلات وفهم المواقف المعقدة (طنطاوي، 2008).
8. إضافة مقررات جديدة أو متقدمة وأكثر صعوبة وتعقيداً في مجالات معينة، كالإلكترونيات والهندسة الوراثية، والفلك وغيرها مما يتحدى الاستعدادات العقلية العليا للموهوبين والمتفوقين ويستثير دافعيتهم لعملية التعلم والإنجاز.
9. الإثراء عن طريق المعلم الجوال أو المستشار Consultant ويشير هذا النمط من الرعاية إلى تقديم الخدمات الإثرائية التعليمية للموهوبين والمتفوقين داخل فصولهم الدراسية العادية عن طريق معلمين جوالين أو زائرين متخصصين وذوي خبرة وكفاءة في إثراء البرامج الخاصة بكل مجال من مجالات الموهبة والتفوق يقومون بزيارة المدارس لبعض الوقت أسبوعياً وتلخص مهامهم فيما يلي:
10. تقديم الاستشارات اللازمة للمعلمين حول تحديد الموضوعات اللازمة لإثراء البرنامج الدراسي وتنفيذها، عمل لقاءات مع التلاميذ الموهوبين والمتفوقين، وإشراكهم في تخطيط وتنفيذ الموضوعات الإضافية التي سيدرسونها، والاشتراك مع كل من المدرسين والتلاميذ الموهوبين والمتفوقين في عمل التجارب وتنفيذ المشاريع العلمية لتنمية المقدرات الإبداعية وإشباع الميول العلمية أو الأدبية أو الفنية وحب الاستطلاع عندهم (القريطي، 2005).

ولإثراء التعليمي بعض المميزات هي:

1. يركز المنهج الذي تمت له عملية الإثراء على العمليات الإبتكارية التي تعد من عمليات التعلم الرئيسية المصاحبة للمنهج، بينما يركز المنهج العادي على عملية التعلم القائم على حفظ الحقائق وصمها بهدف تيسير القدرات المعرفية المعقدة (وهبة، 2007).

2. التكيف النفسي والاجتماعي للتلميذ من خلال ممارسة أدوار قيادية مع وعلى زملائه.
 3. الإقلال من النفقات المالية لأن أسلوب الإثراء لا يحتاج إلى زيادة كبيرة في النفقات المدرسية(طنطاوي،2008).
 4. يسمح للتلميذ أن يبقى مع أقرانه وهذا يعطيه الفرصة لممارسة القيادة وإنمائها.
 5. تجويد عمل المعلم أثناء محاولته تطوير أساليبه في التدريس لنتناسب مع المتفوقين داخل الفصل (عبد الغفار،2003).
- وكذلك يؤدي إلى تنافس المعلمين من حيث تطوير أساليب تعليمية جيدة مما يؤدي إلى تجويد العملية التعليمية (عبيد،2000).

عيوب الإثراء التعليمي:

ويتلخص معظمها بالآتي:

ندرة وجود المعلم الكفاء القادر على تجويد المنهج بما يتناسب مع قدرات المتفوقين (وهبة،2007) وأشار(Tok) في دراسته أن برنامج الإثراء المدرسي الشامل ينجح بنسبة عالية في حالة وجود الخبراء والمعلمين المدربين كما أكد كل من: (Renzuli)، و(Goertz)، و(Larsson)، على فعالية برنامج الإثراء المدرسي الشامل ودور البرنامج في رفع الاتجاهات الايجابية نحو التعليم عند كل من الطلبة والمعلمين (السرور،1998). فمعظم المعلمين غير مؤهلين لاستخدامه، فهو يحتاج إلى خبرة ومهارة في إعداد الأنشطة التي تناسب الطلاب المتفوقين الأمر الذي يتطلب إعداداً خاصاً لمعلمي التلاميذ المتفوقين. (طنطاوي،2008).

وكذلك يحتاج الإثراء التعليمي إلى إدخال تعديلات جذرية على طرق إعداد المعلم وتحديد عدد طلبة الصف الواحد وتحضير مواد تعليمية إضافية (عبيد،2000).

ومن خلال استعراضنا لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً نلاحظ أن لكل إستراتيجية إيجابيتها وسلبياتها، ومع ذلك فإن أسلوب البيئة التعليمية وظروفها أو إمكانياتها المادية والبشرية وكذلك مستويات الفئات العمرية للتلاميذ، هي التي تقرر إمكانية إتباع هذه الإستراتيجية دون غيرها، غير أن البحوث والتجارب أثبتت أن الرعاية الأجدى والأمثل للموهوبين هي الرعاية المستمرة والمنتظمة المبنية على برامج خاصة للموهوبين في مدارس أو صفوف خاصة بهم(عقيل،2003).

دور الإدارة المدرسية في رعاية المتفوقين

أصبح من مهام المدرسة الحديثة في جميع مراحل التعليم تطوير أنشطتها الصفية واللاصفية من أجل الكشف عن المبدعين وتربية التفكير الإبداعي عند المتعلمين، وفي ضوء التجربة اليابانية وغيرها من التجارب العالمية يمكن تحديد عناصر المنظومة التربوية في تنمية الإبداع والتفوق على مستوى المدرسة في أربعة عناصر أساسية وجوهرية هي: الطالب، والمعلم، البرامج والمناهج الدراسية والإدارة المدرسية(حنورة،2003).

وترى الباحثة أن مهمة مدير المدرسة في المقام الأول هي توفير فرصة التعلم للتلميذ وتطوير وتحسين العملية التعليمية التعلمية، ذلك أن التلميذ محور اهتمام العملية التعليمية التعلمية، ولكي ينجح مدير المدرسة في مهمته تلك كان لزاماً عليه كقائد واع تحقيق احتياجات المعلمين باعتبارهم ثروة إنسانية قادرة على الإنتاج الجيد ومتمكنة من توفير التعلم وتطوير وتحسين عملية التعليم والتعلم لتزويد التلاميذ بالمهارات والخبرات والعلوم والتدريبات.

ومن أهم المهام الإشرافية التي يجب أن يسعى مدير المدرسة للوصول إليها هي تحسين كفايات المعلمين التعليمية وتطويرهم مهنيًا، والاستعانة بالمشرفين التربويين لتكوين فكرة شاملة عن حالة كل معلم والوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف لديه، وعلى مدير المدرسة أن يكتشف من خلال زيارته الإشرافية نواحي الإبداع والابتكار لدى بعض المعلمين للاستفادة منهم، وأن يتعرف على قدراتهم ويمدهم بالمستحدثات التربوية التي تدعمهم مهنيًا (الحريري،2007).

ومن خلال عملية الإشراف التربوي يقوم المدير عادة بملاحظة التلاميذ ومتابعة نموهم المعرفي والنفسي والاجتماعي والعاطفي، واكتشاف الموهوبين والمتفوقين وتمييز بطئ التعليم، ومن ثم توفير الرعاية الكافية للمحتاجين منهم ويقوم المدير كمشرف تربوي مقيم بتقديم توجيهات إلى المعلمين والمشرفين الاجتماعيين لمتابعة الحالات التي تستوجب المتابعة وتقديم التقارير عنها (الحريري، 2007).

وواجب على إدارة المدرسة العناية بتلاميذها وحسن الصلة والتعاون بين المدرسة والأهل، وإثراء المكتبة المدرسية بالكتب وأمهات المراجع وكذلك وجب أن يتسم المناخ العام في المدرسة بالتسامح والعدالة والحرية والديمقراطية والاحترام لأن في ذلك ما يسمح بنمو المواهب بالشكل السليم، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن كثيراً من التلاميذ الموهوبين والمتفوقين قد فشلوا في دراستهم وأخفقوا فيها وكونوا اتجاهات سلبية نمو المدرسة بسبب عدم العناية بهم (زحلق، 1999).

ومن واجبات إدارة المدرسة أن توفر للمعلم والتلميذ معاً الوسائل المعينة كالنماذج والعينات والخرائط والرسوم الإيضاحية والبيانية والأفلام والتسجيلات وشرائح الأفلام، والمطبوعات ومصادر الإطلاع في العلوم والآداب، وأن تتح للمتفوقين الإطلاع على المراجع المتخصصة والبحوث العلمية، ومن الضروري أن تعمل المدرسة على توفير ما يشبع احتياجات الموهوبين والمبدعين على المستويات النفسية والاجتماعية، ومساعدتهم على تنمية قدراتهم ومهاراتهم والتخطيط لبرامجهم وأهدافهم المستقبلية واختيار أنواع الدراسة والمهن التي يميلون إليها ويرغبون في مزاولتها بعد تخرجهم والتعرف على حدود إمكاناتهم العقلية (فريجات، 2008).

ومن الضروري أن تعمل إدارة المدرسة على توفير جو يتسم بالتسامح والعدالة والحرية مع المتفوقين، لأن ذلك يسمح بنمو مواهبهم، ويمنع من تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة، ومن الضروري تقديم المساعدة للموهوبين في الصفوف العادية لوقايتهم من التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية (الزعيبي، 2003).

الدراسات السابقة

اطلعت الباحثة على العديد من البحوث والدراسات ذات العلاقة بالنتفوق الدراسي للطلبة من عدة زوايا، وقد استعرضت الباحثة عددا من الدراسات التي تم تطبيقها في بيئات تربوية عربية وأجنبية مختلفة . وهي مقسمة إلى: دراسات عربية، وأخرى أجنبية بحسب الآتي:

أولا: الدراسات العربية

دراسة آغا (1990):

جاءت هذه لدراسة التوافق النفسي والاجتماعي عند طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين من كلا الجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة. واستخدم الباحث المنهج التجريبي، وتألفت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، تراوحت أعمارهم بين (16-22) عاماً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً للمستوى التحصيلي (التفوق) في التوافق الشخصي والاجتماعي والعام لصالح المتفوقين دراسياً. كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق لدى المتفوقين دراسياً تعزى لمتغير الجنس وذلك لصالح الإناث.

دراسة سليمان (1993):

سعت هذه الدراسة التعرف إلى أوجه الرعاية التي تقدمها المدارس الثانوية للطلاب المتفوقين، والتعرف إلى أوجه الرعاية التي يأمل معلم المتفوقين أن تتوفر في الطلاب المتفوقين. وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة: استبيان الباحث في هذه الدراسة، واستبيان مفتوح لمعلمي الطلاب المتفوقين، وأخيراً إجراء مقابلات مفتوحة مع عينة من الطلاب المتفوقين، وبعض المعلمين القائمين بالتدريس لهؤلاء الطلاب. طبقت الباحثة هذه الأدوات على عينة مكونة من (781) طالباً بفصول المتفوقين من الصفين الأول والثاني الثانوي، و(127) معلماً ومعلمة من القائمين بالتدريس للطلاب المتفوقين من نفس المدارس التي اختيرت منها عينة الطلاب.

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن معظم الطلاب المتفوقين اتفقوا مع معلمهم على أن أوجه الرعاية التي توفرها المدرسة الثانوية لطلابها المتفوقين هي تخصيص فصول خاصة بهم، وأن كثافتها أقل إلى جانب بعض المعلمين الأكفاء في تدريس بعض المواد الدراسية، في حين أن أوجه الرعاية الأخرى التي حصلت على نسبة مئوية قليلة، والتي اعتبرها البعض أنها غير قاصرة على المتفوقين فقط مثل عمل المسابقات، والحفلات الثقافية، والمعسكرات، ودراسة الكمبيوتر، وتوفير وسائل الإيضاح. كما يأمل الطلاب المتفوقين ضرورة توفير معلمين أكفاء في جميع المواد الدراسية، وتوفير الرعاية الصحية، والنفسية والاجتماعية، والمادية، والاهتمام بالمكتبة المدرسية والمرافق العامة للمدرسة والفصول الدراسية، ويتضح أيضاً قلة الإمكانيات الضرورية لرعاية المتفوقين وأن هناك بعض القصور في أوجه الرعاية.

دراسة معاجيني (1998):

حاولت هذه الدراسة التحقق من القياس الكمي والكيفي لمدى أهمية وتوفير بعض الكفايات المتخصصة لدى المعلمين بدولة البحرين. تكونت عينة الدراسة من (381) معلماً ومعلمة من جميع المراحل الدراسية، وتضمنت أداة الدراسة استبانة صممت لتمثل مقياسين منفصلين وكان هدف الأول منهما إلى استخلاص إجابات عينة الدراسة حول أهمية الكفايات المتضمنة في الاستبانة، بينما هدف الثاني إلى معرفة الاستجابات المتعلقة بمدى الحاجة لزيادة خبرة المعلم، علماً أن الاستبانة ضمت في صورتها النهائية (34) عبارة موزعة على خمسة أبعاد.

أشارت النتائج إلى أن بُعد خصائص ومهارات معلم المتفوقين جاء في المرتبة الأولى يليه بُعد البرامج الخاصة والتخطيط لها ثم الكشف عن المتفوقين، وأخيراً بُعد المفاهيم الرئيسية.

أما مقياس الحاجة فقد جاء بُعد البرامج الخاصة والتخطيط لها في المرتبتين الأولى والثانية من حيث الحاجة لزيادة الخبرة فيها، يليهما بُعد الكشف عن المتفوقين، فخصائص ومهارات المعلم وأخيراً بُعد المفاهيم الرئيسية، كما جاءت جميع معاملات الارتباط ايجابية بين أبعاد مقياس الأهمية وأبعاد مقياس الحاجة بدرجة دالة إحصائية، كما أشارت النتائج إلى عدم

وجود فروق دالة احصائياً بالنسبة لجميع الأبعاد تعزى إلى متغير التدريب السابق للمعلم، وخلصت الدراسة إلى التوصية بتقديم برامج تدريبية للمعلمين في أثناء الخدمة.

دراسة عامر(1999):

جاءت هذه الدراسة التعرف إلى طرق اكتشاف الطلاب في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والتعرف على المشكلات التي تواجههم لبناء تصور مقترح لرعاية المتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. واعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي والمنهج المقارن، واستخدم الباحث في دراسته استبياناً موجهاً للطلاب المتفوقين واستبياناً موجهاً للمعلمين والموجهين والمديرين والوكلاء والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين. قام الباحث بتطبيق هذه الأدوات علي عينة تكونت من (300) طالب وطالبة من الطلاب المتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ممن تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تكونت العينة من (160) معلماً وموجهاً ومديراً للإدارات التعليمية ونظار المدارس والأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين بهذه المدارس. كان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها أنه لا يجب الاعتماد فقط على التحصيل الدراسي في اختيار المتفوقين، بل يجب استخدام أكثر من وسيلة لاكتشاف المتفوقين وأن الرعاية تقدم في صورة محددة، كما يجب أن تأخذ امتحانات الطلاب المتفوقين بعض الصور مثل (اختبارات ذكاء، اختبارات تفكير ابتكاري، بحوث دراسية) كما يجب أن يكون هناك مناهج خاصة بالمتفوقين وأساليب ووسائل يستخدمها المعلم وتعمل على تنمية التفوق الدراسي، وأن يكون لهم معلمين تتوافر فيهم شروط وسمات خاصة للتدريس للطلاب المتفوقين.

دراسة محاسنة(1999):

تناولت هذه الدراسة الإسهامات التي تقدمها الأسرة في مجال التفوق الدراسي لأبنائها والمقارنة بين إسهامات أسر الطلبة المتفوقين وأسر الطلبة الضعاف دراسياً. ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار مجموعتين من الطلبة وأسرهم من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش للعام الدراسي 1999/1998، موزعين حسب الصف الدراسي والمستوى الدراسي والجنس، وطورت استبانة

لقياس الإسهامات الأسرية في مجال التفوق الدراسي للأبناء، وتم تطبيق هذه الاستبانة على (216) أسرة من أسر الطلبة الضعاف دراسياً.

أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين إسهامات أسر الطلبة المتفوقين، وإسهامات أسر الطلبة الضعاف في مجال التفوق الدراسي للأبناء لصالح أسر الطلبة المتفوقين، وأن أكثر متغيرات الدراسة تنبؤاً بدرجة الإسهامات الأسرية كان مستوى تعلم الأم لدى عينة أسر الطلبة الضعاف.

وبناء على نتائج الدراسة، أوصى الباحث بتفعيل دور مجالس الآباء والمعلمين زيادة التواصل بين البيت والمدرسة من أجل المشاركة في رفع المستوى الدراسي للأبناء.

دراسة الدباس (2000):

طبقت هذه الدراسة لتحديد سمات المتفوقين عقلياً من خلال المقارنة بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية في بعض متغيرات الشخصية بمدينة الرياض. وتألقت عينة الدراسة من (250) طالباً من الصف الثالث الثانوي، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين من المتفوقين والمتأخرين دراسياً على النحو الآتي (124) متفوقاً في العلوم الطبيعية منهم (64) طالباً متفوقاً، و(60) طالباً متأخراً دراسياً، و(126) طالباً في العلوم الشرعية، منهم (66) طالباً متفوقاً، و(60) طالباً متأخراً. وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً على أبعاد الاستقرار والاكنتاب والتأملية والاجتماعية والعدوانية، وكذلك عدم وجود فروق بين المتفوقين والمتأخرين دراسياً في شعبة العلوم الطبيعية، فيما أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً على سمة الموضوعية تعزى إلى المتفوقين دراسياً، وفي العدوانية لصالح المتأخرين دراسياً. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق تعزى لمتغيرات الدراسة لطلبة العلوم الشرعية والطبيعية من المتفوقين والمتأخرين دراسياً باستثناء بعدي الاكنتاب والاجتماعية لصالح المتأخرين دراسياً في العلوم الشرعية.

دراسة زحلق (2001):

جاءت هذه الدراسة لتحديد واقع المتفوقين دراسياً ومشكلاتهم وحاجاتهم ومقارنتهم بالعادين من الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (311) من طلاب وطالبات جامعة دمشق (155) من المتفوقين، و(156) من العادين. وقد طبقت الباحثة استبانة من إعدادها للتعرف على خصائص الطلاب الموهوبين وحاجاتهم ومشكلاتهم، وقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير التخصص (الصالح التخصصات العلمية)، وتبعاً لمتغير الجنس (الصالح الإناث) في التفوق. كما أوضحت النتائج ارتفاع المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي لأسر المتفوقين وقلة عدد أفرادها عند مقارنتها بأسر العادين وحجمها. كما أوضحت النتائج ظهور عدد من الحاجات الخاصة عند المتفوقين دراسياً في جامعة دمشق، يأتي في مقدمتها حاجتهم للمزيد من التحصيل والإنجاز.

دراسة الأمير (2004):

تناولت هذه الدراسة موضوع أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في كل من الأسرة والمدرسة الأردنية إلى إظهار الأنماط المستخدمة في كل منهما وإظهار العلاقة بين المستوى التعليمي للآباء والأمهات واستخدام تلك الأنماط.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من مدارس منطقة شمال عمان التابعة لوكالة الغوث الدولية، وتمثلت عينة الدراسة ب(600) طالب وطالبة من الصفوف (السابع والثامن والتاسع)، وقد جمع الباحث البيانات من خلال بناء مقياسين لقياس أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة. وقد تضمن كل مقياس (60) فقرة مقسمة إلى ثلاثة أقسام بالتساوي حيث تم قياس نمط الديمقراطية مقابل التسلطية، ونمط التقبل مقابل النبذ، ونمط الرعاية مقابل الإهمال. أشارت نتائج الدراسة إلى أن أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن كانت إيجابية، وإلى وجود علاقة ارتباطية بين نمط التنشئة الاجتماعية

الاجبائي في الأسرة والعلاقات بين الوالدين، ووجود علاقة ارتباطيه بين أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة في المدرسة وتحصيل الطلبة المتفوقين.

دراسة السدحان (2004):

سعت هذه الدراسة التعرف إلى العلاقة بين نوع الترويح الذي يمارسه الطالب والتفوق الدراسي، وذلك من منطلق تزايد الاهتمام بين المختصين للتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للطلاب والكشف عن الطرق التي تساعد على زيادة التفوق لتدعيمها وتعزيزها، إضافة إلى التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الإخفاق الدراسي لتجنبها.

واقترحت هذه الدراسة على الطلاب الذين يدرسون في الصف الثالث في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، وعددهم (811) طالباً، وهم يمثلون (8.3%) من مجموع طلاب الصف الثالث الثانوي بالرياض.

وتطلق الدراسة من عدد من الفروض التي تقول: إن هناك تبايناً بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في طبيعة المناشط الترويحية الإجمالية التي يمارسونها. وأن هناك تبايناً بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في طبيعة المناشط الترويحية التفصيلية (الحركية- الثقافية-الانفعالية-الترفيهية) التي يمارسونها، كما أن هناك علاقة بين نوع الترويح الذي يمارسه الطالب والتفوق الدراسي.

وبينت نتائج الدراسة وجود تباين بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في طبيعة المناشط الترويحية الإجمالية التي يمارسونها كما أن هناك تبايناً بين الطلاب المتفوقين والطلاب غير المتفوقين في بعض المناشط الترويحية التفصيلية (الحركية، الثقافية، الانفعالية،الترفيهية)، إضافة إلى وجود علاقة بين بعض المناشط الترويحية والتفوق الدراسي ومنها: نشاط الاطلاع والقراءة والكتابة، واستخدام البرامج الثقافية والألعاب في الحاسوب.

كما أشارت نتائجها، إلى وجود علاقة سلبية بين بعض السلوكيات الترويحية والتفوق الدراسي وهي: نشاط الذهاب إلى المقاهي العامة أو مقاهي الإنترنت، وممارسة الصيد والقنص

في البراري، والمعاكسات بالهاتف أو في الأسواق التجارية، والتجول بالسيارة والدوران في الشوارع. أما بقية المناشط الترويحية فلم يتضح وجود علاقة بينها وبين التفوق الدراسي رغم وجود اختلاف بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين في درجة ممارستها.

دراسة الأحمدى (2005):

جاءت الدراسة للتعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيري الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات وأبعادها. وقد أجرى الباحث دراسته على عينة أساسية بلغ قوامها (149) من الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى ثلاثة مناطق تعليمية هي: المدينة المنورة، وجدة، والطائف. واستخدام الباحث مقياس المشكلات.

وأظهرت النتائج، أن أكثر المشكلات شيوعاً لدى الطلاب الموهوبين (الذكور والإناث) قد تمحورت عموماً حول بعدين هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية. كما أظهرت النتائج أن لمتغير الجنس تأثير دال إحصائياً على مشكلات الطلاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها -باستثناء بعد المشكلات الأسرية- لصالح الطالبات. وكان لمتغير العمر الزمني أيضاً تأثير دال على تلك المشكلات لصالح الطلاب الموهوبين الأكبر عمراً.

دراسة الدباس (2005):

سعت هذه الدراسة إلى تعرّف الفروق في استخدام مهارات التعلم المنظم ذاتياً، بين طلبة السنة الأولى الجامعية وطلبة الصف الأول الثانوي من ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني في تخصصات علمية وأدبية. تكونت العينة من (240) طالباً وطالبة من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية و(240) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول الثانوي في محافظة البلقاء، وقد قسمت عينة الدراسة إلى (16) مجموعة مصنفة حسب المستوى الدراسي (جامعي، ثانوي) ومستوى التحصيل الأكاديمي (مرتفع متدني)، وحسب التخصص (علمي، أدبي) وحسب

الجنس (ذكور، إناث)، وتم بناء أداة لقياس ست من مهارات التعلم المنظم ذاتياً هي: مساعدات التذكر، والتلخيص، والخرائط المفاهيمية، والتساؤلات الذاتية، والتقويم الذاتي، والتنظيم. أظهرت نتائج الدراسة أن طلبة السنة الجامعية الأولى، أكثر استخداماً لاستراتيجيات التذكر والخرائط المفاهيمية والتنظيم من طلبة الصف الأول الثانوي، كما أظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع أكثر استخداماً لاستراتيجيات التلخيص والتنظيم من ذوي التحصيل المتدني، وأن طلبة التخصصات العلمية أكثر استخداماً لاستراتيجيات التذكر، والخرائط المفاهيمية، والتساؤلات الذاتية، والتنظيم من طلبة التخصصات الأدبية. وفيما يتعلق بمتغير الجنس فقد أظهرت النتائج أن الإناث أكثر استخداماً لاستراتيجيات الست من الذكور.

أما بالنسبة للأسباب التي تعوق استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً فقد أظهرت النتائج أن هناك أثر للمستوى الدراسي والتحصيل، والتخصص، والجنس في هذه الأسباب.

وقد فسرت هذه النتائج في ضوء عوامل النضج والخبرة، وكذلك عوامل التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث، وعوامل الرقابة الوالدية، وطبيعة المحتوى الأكاديمي للمسابقات الدراسية، ونوع المحتوى الأكاديمي، ومعتقدات الطلبة حول هذا المحتوى.

دراسة عبد الجليل (2005):

فحصت هذه الدراسة أثر برنامج تدريبي في تطوير القدرات الإبداعية لدى عينة من الطلاب الموهوبين بالصف الخامس الابتدائي بمدينة مكة المكرمة. تألفت عينة الدراسة من (60) طالباً من طلاب الصف الخامس الابتدائي في مدينة مكة المكرمة، حيث تم اختيار العينة عشوائياً لمجموعتين من إحدى المدارس مدرسة من مدارس برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام، وقد اختيرت المجموعة التجريبية وعددها (30) طالباً من الطلاب الموهوبين بمدرسة ابن ماجة الابتدائية والمجموعة الضابطة (30) طالباً من الطلاب المتفوقين بنفس المدرسة.

وتكون البرنامج التدريبي من (12) نشاطاً عملياً يسهم في تنمية مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والتفصيلات لدى الطلاب، وقد تم تطبيق البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية بهدف تطوير القدرات الإبداعية لديهم.

وطبق مقياس القدرات العقلية وتورانس السوري نموذج(ب) كاختبار قبلي وبعدي ثم حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي لعلامات الطلاب على المقاييس. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية على جميع أبعاد مقياس تورانس السوري، كما أظهرت النتائج فروق دالة إحصائية على بعد القدرة العقلية لمقياس القدرات العقلية لصالح المجموعة التجريبية. وأخيراً، أوصت الورقة بضرورة تعميم البرامج التدريبية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي على جميع المراحل الدراسية المختلفة.

دراسة جروان و المجالي (2005):

سعت هذه الدراسة التعرف إلى أثر التسريع الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والتكيف الاجتماعي المدرسي للطلبة المسرعين دراسياً خلال السنوات (2000/1999-2005/2004)، وعددهم (33) طالباً وطالبة، منهم (17) ذكوراً و(16) إناثاً، تراوحت صفوفهم عند تسريعهم ما بين الثالث والسابع الأساسي، وأعمارهم ما بين (9-12) عاماً، بينما تراوحت أعمارهم أثناء إجراء الدراسة ما بين (11-16) عاماً، وفي صفوف دراسية من الخامس الأساسي إلى الثاني الثانوي، توزعوا على (22) مدرسة، واستخدم الباحثان مقياس التكيف النفسي المطور من قبل جبريل (1996)، والذي يتكون من (40) فقرة تقيس (4) أبعاد وهي: البعد الشخصي، الانفعالي، البعد الأسري، البعد الاجتماعي، ومقياس التكيف الاجتماعي المدرسي المعد من قبل رؤوف (1986) والمعدل من قبل السقار (1987)، ويتكون المقياس من (60) فقرة ويشمل المقياس أربعة مجالات رئيسية هي: علاقة الطالب بالمعلمين، وعلاقة الطالب بالزملاء، وموقف الطالب من المدرسة والإدارة المدرسية، وموقف الطالب من النشاطات المدرسية. وقد استغرق تطبيق أدوات الدراسة فترة زمنية تراوحت (9/20-12/9) للعام الدراسي 2005م. كما عولجت نتائجه إحصائياً باستخدام اختبار(ت) وتحليل التباين الأحادي، وأظهرت النتائج أن للتسريع الأكاديمي أثراً إيجابياً على التحصيل الدراسي للطلبة وكذلك تكيفهم النفسي والاجتماعي المدرسي. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة في مستوى التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي تعزى للجنس، أما بالنسبة لمستوى التكيف النفسي فهناك أثر دال إحصائياً

لمتغير الجنس لصالح الطالبات. واختتم البحث بمجموعة من المقترحات والتوصيات في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نتائج.

دراسة خلف (2007):

جاءت هذه الدراسة بهدف تقييم مستوى التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين الملتحقين بالبرامج الخاصة، والطلبة ذوي التحصيل المرتفع، والطلبة العاديين في المدارس العادية.

تكونت عينة الدراسة من (589) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين الملتحقين بالبرامج الخاصة، والطلبة ذوي التحصيل المرتفع والعايين في المدارس العادية، في محافظات عمان، وأردب، والزرقاء، والبلقاء، والمفرق، وعجلون. وقد وزعت عينة الدراسة إلى (203) طالباً وطالبة من الطلبة الموهوبين، و(186) طالباً وطالبة من ذوي التحصيل المرتفع، و(200) طالباً وطالبة من الطلبة العاديين. واستخدم الباحث اختبار كورنيل للتفكير الناقد مستوى (X) بعد إجراءات الصدق والثبات، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- حصل الطلبة ذوو التحصيل المرتفع على أعلى متوسط حسابي على اختبار التفكير الناقد، والذي بلغ (18.87) ثم جاء الطلبة الموهوبون في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ مقداره (17.78)، وأخيراً جاء الطلبة العاديين في المرتبة الثالثة، وقد حصلوا على متوسط حسابي بلغ مقداره (12.83).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0,05$) في مستوى التفكير الناقد تعزى إلى متغير مستوى التحصيل، بين الطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة العاديين. ولصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الموهوبين والطلبة العاديين، ولصالح الطلبة الموهوبين.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين والطلبة ذوي التحصيل المرتفع والطلبة العاديين حسب متغير الجنس.

- إن مستوى التفكير الناقد عند مجموعات الدراسة الثلاث جاء بمستوى متدنٍ.

دراسة عطا الله (2008):

فحصت هذه الدراسة التعرف إلى فاعلية وكفاءة ترشيحات (تقديرات) المعلمين في الكشف عن الموهوبين حيث اختيرت عينة من معلمي مدارس القيس للمرحلة الأساسية الثانية (رابع، وخامس، وسادس) موزعة على ست مدارس من كلا الجنسين، وتضمنت العينة (1042) طالباً وطالبة، منهم (542) بما نسبته (52%) من الذكور و(500) بما نسبته (48%) من الإناث، ممن تراوحت أعمارهم ما بين 8-12 سنة، كما اختيرت عينة قصرية من المعلمين وهم مرشدو صفوف الطلاب البالغ عددهم (41) معلماً موزعين إلى (19) من المعلمين الذكور و(22) من المعلمات تضمنت أدوات الدراسة، أولاً: استمارة ترشيح المعلمين وهي عبارة عن خطاب موجه للمعلم يطلب فيه كتابة أسماء الطلاب الذين يظن أنهم موهوبين، ثانياً: تم استخراج متوسط العلامات المدرسية لكل طالب وطالبة في العام الدراسي، وثالثاً: تم استخدام مقياس المصفوفات المتتابعة، رابعاً: مقياس الدوائر لتورانس (1969) المكون من ثلاثة أنشطة، هي: تكوين الصورة، وتكملة الخطوط والدوائر، خامساً: قائمة تقديرات المعلم لصفات التلاميذ الموهوبين للكشف عنهم، كشفت نتائج هذه الدراسة أن المعلمين يرشحون أعداداً كبيرة من التلاميذ مما يشكل حوضاً واسعاً للموهبة، كما وجدت هذه الدراسة قيمة نسبية عالية لفاعلية ترشيحات المعلمين، وهذه النسبة تعكس قدرة المعلمين في التعرف على الموهوبين بين طلاب الصف الدراسي العادي أي تقل لديهم نسبة الخطأ في النوع الثاني، وكانت القيمة النسبية لكفاءة ترشيحات المعلمين ضعيفة إلى حد ما مما يبين أن المعلمين قد يقعون في الخطأ من النوع الأول بكثرة، أي القبول الزائف، ولم تكشف الدراسة عن فروق بين المعلمين والمعلمات في الفاعلية، ولكنها وجدت أن المعلمات أكثر كفاءة من المعلمين في التعرف على الموهوبين.

دراسة العمري وديرانية (2009):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تسهم مباشرة في تفسير التباين في أداء الطلبة الموهوبين، حيث قدمت تصوراً حول الأهمية النسبية لأبرز العوامل التي تلعب دوراً في تشكيل أدائهم. تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة مدارس اليوبيل في الأردن، فيما تكونت

العينة من (70) طالب وطالبة تم اختيارها بالأسلوب العشوائي المتعدد المراحل، استجابوا على أداة تتكون من جزأين؛ الأول: وتضمن معلومات عن عامل الوضع الدراسي للطلاب، أما الجزء الثاني: فقد تضمن المقياس العالمي لقياس مستويات الرضا عن الحياة بأبعاده الخمسة (الأسرة، والمدرسة، والأصدقاء، والبيئة، والذات).

استخدمت الإحصاءات الوصفية، والارتباطات، وأسلوب تحليل الانحدار البسيط والمتعدد للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع (التحصيل) من أجل بيان نسبة التباين الذي يفسره كل متغير من متغيرات الدراسة على حده، ومجموع ما تفسره المتغيرات مجتمعة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن عامل الرضا عن الحياة يفسر ما نسبته (35%) من تحصيل الطلبة فيما يضيف عامل الوضع الدراسي ما مقداره (12%) من التباين المفسر إذا ما أدخلنا معادلة الانحدار معاً. كما بينت الدراسة أن متغير الرضا عن الأسرة والمدرسة والذات قد فسروا ما نسبته 24%، 12%، 6% على الترتيب، فيما لم يكن أي دور لكل من الأصدقاء والبيئة في تفسير التباين، بالإضافة لذلك أظهرت النتائج أن متغير عدد ساعات المتابعة البيئية والمطالعة قد فسرا 23%، 6% من التباين فيما لم يقدم استخدام الحاسوب وممارسة الهواية أي قيمة لتفسير التباين إذا ادخلا معهما المعادلة.

دراسة البوعيين (2009):

طبقت هذه الدراسة للكشف عن دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع والتفكير لدى الطلبة في المدارس المستقلة في دولة قطر، والكشف عن أبرز المعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة. وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما واقع الاهتمام بتنمية الإبداع في المدارس المستقلة؟
2. ما دور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس المستقلة؟
3. ما هي أبرز المعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة؟

4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات أفراد عينة الدراسة لدور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس المستقلة تعزى للجنس والخبرة التدريسية والمؤهل العلمي؟

وقد تم اختيار عينة عشوائية قوامها (168) معلماً ومعلمة، ولتحقيق أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلة الدراسة قامت الباحثة بإعداد استبانة حول دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع.

بينت نتائج الدراسة المتعلقة بواقع الاهتمام بتنمية الإبداع في المدارس المستقلة مرتفعة في كل فقرات المجال باستثناء الفقرة التي تنص على "تعمل المدرسة على فتح صفوف خاصة للطلبة المبدعين" حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.9)، كما كانت النتائج المتعلقة بدور مديري المدارس في تنمية الإبداع لدى الطلبة في المدارس المستقلة مرتفعة بمتوسط حسابي (4.20)، أما النتائج المتعلقة بالمعوقات التي تواجه تنمية الإبداع لدى طلبة المدارس المستقلة فقد كانت ضعيفة (2.41).

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة شنايدر (Schneider, 1985):

سعت هذه الدراسة للمقارنة بين طلبة متأخرين تحصيلياً وأقرانهم من غير المتأخرين تحصيلياً من حيث مستوى التكيف الاجتماعي الصفي والسلوك المدرسي. تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً، نصفهم متأخرون تحصيلياً ونصفهم الآخر غير متأخرين تحصيلياً، من طلبة مدارس مدينة نيوجيرسي. وقد استخدم الباحث مقياس السلوك المدرسي لقياس التكيف الاجتماعي الصفي والسلوك المدرسي، وتقديرات المعلمين للتحصيل المدرسي. أشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابي بين أعلى مستوى تحصيلي للطلبة غير المتأخرين تحصيلياً مع أفضل تكيف اجتماعي صفي وسلوك مدرسي، وإلى ارتباط التحصيل المنخفض للطلبة المتأخرين تحصيلياً مع سوء التكيف الاجتماعي الصفي.

دراسة فرينتز وآخرون (Frentz, et al,1991):

جاءت هذه الدراسة للكشف عن علاقة الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. تكونت عينة الدراسة من (331) طالباً في المرحلة الثانوية، حيث عقدت الدراسة مقارنة بين أحكام المعلمين والأحكام الذاتية على المهارات الاجتماعية، والمشكلات السلوكية، والتحصيل الدراسي. كشفت النتائج أن الطلاب المحبوبين أبدوا سلوكيات ماهرة اجتماعياً بدرجة أكبر، إضافة إلى مشكلات سلوكية أقل مقارنة بالطلاب المرفوضين اجتماعياً، وقد أشارت النتائج أيضاً إلى حصول الطلاب ذوي الكفاءة الاجتماعية على درجات تحصيلية أعلى من غيرهم في إشارة واضحة إلى أثر المهارات الاجتماعية على التحصيل الدراسي.

دراسة كاتزر (Katzer,1993):

طبقت هذه الدراسة للتحقق من تقدير الذات للطلبة الريفيين الذين شاركوا في برامج تعليم الموهوبين والذين لم يشاركوا فيها. ولقد تكونت عينة الدراسة من (88) طالباً وطالبة من الصفوف (السادس، والتاسع، والثاني عشر) المسجلين في مدارس ولاية كانسان الريفية. وقد قسم الباحث أفراد العينة المشتركين إلى مجموعات حسب متغيرات الدراسة المستقلة وهي: مستوى الصف، ونمط البرنامج التعليمية، والجنس. أما المتغير التابع فهو تقدير الذات وقد استخدم الباحث لقياسها قائمة تقدير الذات. وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة، بأن هناك تأثير دال إحصائياً لنوع برنامج التعلم للطلاب الموهوبين وغير الموهوبين، البالغين وغير البالغين على تقدير الذات. كما أظهرت النتائج أن هناك تأثير للتفاعل بين البرنامج التعليمي ومستوى الصف، وكذلك للتفاعل بين الجنس والبرنامج التعليمي ومستوى الصف على تقدير الذات. وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن مفهوم الذات لدى الطلاب الموهوبين الريفيين ايجابي.

دراسة مانستر (Manaster, Chan and Watt,1994):

سعت دراسته للكشف عن اتجاه الطالب المتفوق حيال تفوقه أو كونه فرداً متفوقاً عوضاً عن الوضع العام للمفوق، وتختبر هذه الدراسة المنظور الشخصي للمفوق ونظرته لنفسه وهل

يختلف عن الآخرين؟ كيف يرى نفسه متفوقاً؟ وما هو شعوره وإحساسه بذلك؟ وكيف يرى معاملة الآخرين له؟ هل يعامل بطريقة خاصة لامتلاكه قدرات تختلف عنهم؟ وشملت العينة (144) طالباً متفوقاً من كلا الجنسين تتراوح أعمارهم ما بين 15-16 سنة.، حيث قاموا بتعبئة استبانة أعدت لذلك.

وقد أسفرت النتائج عن أن الطلبة المتفوقين ينظرون إلى أنفسهم بأنهم مختلفين عن الآخرين في السمات الأكاديمية والأداء الشخصي والأكاديمي، بينما لا يختلفون عن غيرهم في النواحي الاجتماعية، وأنهم بصفة عامة يتقبلون كونهم متفوقين أو ملقبين بذلك بالرغم من أن البعض منهم لا يرى نفسه متفوقاً، كما أنهم يتلمسون الكثير من الجوانب الإيجابية والعوامل المساندة لتفوقهم بالرغم من وجود بعض الجوانب السلبية في النواحي الاجتماعية.

دراسة سويتك (Swiatek,1995):

هدفت هذه الدراسة الى التأكد من مدى استخدام الموهوبين لأساليب التكيف الاجتماعي، أو الصراع الاجتماعي التي يتبعها المراهقون الموهوبون لحل المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، ومن هذه الأساليب: التقليل من ظهور الموهبة (كالأداء المنخفض، واستخدام المفردات الأقل صعوبة عند تواجدهم مع أقرانهم)، وإنكار الموهبة، وإنكار القلق من الرفض الاجتماعي، والانهماك بنشاطات غير منهجية. وقد بلغت عينة الدراسة (238) طالباً موهوباً مراهقاً، و(137) من الذكور و(101) من الإناث في مدارس الصفوف العليا الأساسية، ممن اشتركوا في برنامج صيفي للموهوبين. وقد استخدمت الباحثة قائمة فحص الصفات الشخصية، وكذلك استبانة لقياس حاجات الفرد النفسية والاجتماعية، والتي تم إرسالها بالبريد، ورجع منها (210) استبانة. وقد أظهرت النتائج أن أكثر الطلاب موهبة هم أكثرهم إنكاراً لموهبتهم، وأن الطلاب ذوي القدرات اللغوية العالية نالوا مستويات أقل من درجات تقبل الأقران من أولئك الموهوبين الذين يمتازون بقدرات رياضية عالية، ولم تظهر أي فروق بين الجنسين.

دراسة إنون (Enon.1996):

سعت هذه الدراسة إلى تطوير أنموذج فعال للمعلم وكذلك اختبار (فحص) العلاقة بين فعالية المدرس والاستراتيجيات التدريسية ونتائج الطلبة في الرياضيات في مدارس أوغندية أساسية.

تم تصنيف المدارس إلى ثلاث مجموعات من حيث التحصيل مرتفع ومتوسط ومنخفض، كما صنف الطلبة وفقاً لذلك. وتضمنت عينة الدراسة (131) معلماً تم اختيار (75) من العاملين في حقل التعليم و(56) ممن لم يسبق لهم الالتحاق في هذا المجال.

وكذلك شملت العينة (1475) طالباً وطالبة، موزعين على (668) ذكراً و(802) أنثى من الفئة العمرية (9-16) وفق الصفوف (5-7)، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مدارس أساسية ريفية ومدنية لمناطق مختارة من أوغندا. تم جمع المعلومات من خلال مقياسين بطريقة ليكرت الخماسية، الأول: مقياس فعالية المعلم، والثاني: مقياس اعتقاد المعلم، كما تم قياس اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات والتحصيل في الرياضيات باستخدام استبيان مفصل لمواقف الرياضيات، واختبارات صممها المعلم على التوالي، كما تم جمع البيانات باستخدام مقابلات غير منظمة، وملاحظات الطلبة في الصفوف الدراسية.

وأشارت النتائج إلى:

1- عدم وجود فروق دالة إحصائية في التأثير الخاص والعام تعزى إلى الجنس، وخبرة التدريس، ومستوى التدريب، وموقع المدرسة، ومستوى التحصيل المدرسي.

2- أن فعالية المدرس كانت منبئاً ذو دلالة في الاستراتيجيات التعليمية وكذلك تبين أن المدرسين ذوي الفعالية العالية كانوا مدرسي صف فعالين أكثر من المدرسين ذوي الفعالية المنخفضة.

3- لم تكن فعالية المدرس منبئ ذي دلالة فيما يخص اتجاهات الطلبة نحو الرياضيات والتحصيل في الرياضيات.

4- وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو مادة الرياضيات وكانت منبئاً جيداً لمستوى التحصيل فيها، فيما تبين أنها ذات ارتباط ضعيف بفعالية المعلم ومعتقداته عن الاستراتيجيات التعليمية التي يستخدمها في مادة الرياضيات.

وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن فعالية المعلم قد تؤثر على معتقداته حول استعمال الاستراتيجيات التدريسية والسلوك التدريسي الفعلي، في حين أن العوامل الكامنة كخبرة التدريس ومستوى تدريب المعلمين لم يتم إثباتها بعد لنعرف مدى تأثيرها على إحساس المعلم بالفعالية.

دراسة تشان (Chan,1996):

قارنت هذه الدراسة توجهات الدافعية (المعتقدات حول أسباب النجاح أو الفشل في المدرسة وإدراك الكفاية الذاتية) وقدرات ما وراء المعرفة (المعرفة واستخدام استراتيجيات القراءة والتعلم)، لدى (143) طالباً من مستوى الصف السابع من الطلاب المبدعين مقارنة بـ (133) طالباً عادياً (ذوي التحصيل المتوسط)، أشارت النتائج إلى أن الطلاب المبدعين أدركوا أنفسهم أكثر كفاية من الناحية العقلية بالمقارنة بأقرانهم من ذوي التحصيل المتوسط، كما كان الطلاب المبدعون أكثر ثقة بأنفسهم وأكثر ضبطاً وتحكماً بعوامل نجاحهم أو فشلهم المدرسي، وأظهروا معرفة أكثر باستراتيجيات التعلم Learning Strategies، وأنهم حصلوا على درجات عالية في الكفاية القرائية.

دراسة جارلاند وزيجلر (Garland & Zigler, 1999):

طبقت هذه الدراسة للتعرف إلى المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الموهوبين اليافعين من ذوي القدرات العقلية العالية. وقد هدف الباحثان إلى دراسة العلاقة بين القدرة العقلية العليا والتوافق النفسي لدى المراهقين الموهوبين. وقد تكونت عينة الدراسة من (191) من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين (13-15) عاماً. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن درجات أفراد

عينة البحث من المراهقين الموهوبين على مقاييس المشكلات الانفعالية والسلوكية □ كانت جيدة وفي المستوى والمدى الطبيعي للمشكلات. كما أشارت النتائج إلى أن □ الموهوبين من ذوي القدرات العقلية المرتفعة يميلون إلى إظهار مشكلات أقل من □ الموهوبين ذوي القدرات العقلية المتوسطة. □

دراسة سوك ومون (Suk & Moon,2006):

هدفت هذه الدراسة إلى مقارنة الطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة داخلية في كوريا مع طلاب مكافئين لهم في القدرات في مدارس ثانوية عادية، من حيث صحتهم النفسية والرضا عن الحياة المدرسية. تكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلبة ذوي القدرات العليا في الرياضيات وعددهم (299) طالباً في السنة الثانية الثانوية، وكان عدد الطلبة في المجموعة الأولى (111) طالباً يحضرون مسابقات دراسية في مدرسة ثانوية علمية، أما المجموعة الثانية فكان عددها (188) طالباً يحضرون مسابقات دراسية في مدرسة ثانوية عادية. تم استخدام مقياس لقياس الصحة النفسية للطلبة في مجموعتي الدراسة، وكذلك مقياس الرضا عن الحياة المدرسية الذي أعده الباحثان، بالإضافة إلى ذلك فقد أجاب طلاب المدرسة العلمية الثانوية على أسئلة مفتوحة حول خبراتهم في المدرسة، ولم تكشف نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس الصحة النفسية. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الرضا عن الحياة المدرسية لصالح الطلبة في المجموعة الأولى، وأشارت إجابات المجموعة الأولى إلى تقديرهم للمنهج المتقدم، وكذلك تقديرهم لخبرة المعلم.

دراسة ساروار وآخرون (Sarwar & others,2009):

فحصت هذه الدراسة اتجاهات المتفوقين والمتأخرين دراسياً في المرحلة الثانوية في باكستان نحو بعض القضايا ذات العلاقة بدراسة الطالب. تكونت عينة الدراسة من (224) طالباً في المرحلة الثانوية موزعين إلى (112) طالباً متفوقاً دراسياً و(112) طالباً متأخراً دراسياً؛ حيث اعتبر الطلبة التي تزيد علامتهم عن (60%) متفوقين دراسياً، فيما اعتبر الطلبة

المتأخرين دراسياً ممن تقل علامتهم عن (45%) استناداً إلى نتائج امتحان الصف العاشر الذي تم إعداده لهذا الغرض. وتكونت أداة الدراسة من استبانة تضمنت (47) فقرة موزعة على سبعة أبعاد هي: الدراسة الموجهة، وعادات الدراسة، والاتجاه نحو الدراسة، وتجنب التأخير، وطريقة الدراسة، والاتجاه نحو المعلم، والاتجاه نحو التعليم.

أظهرت نتائجها، أن المتفوقين دراسياً لديهم اتجاه أفضل نحو الدراسة وعادات دراسية أفضل من المتأخرين دراسياً، بما يشير إلى وجود علاقة لهما بالأداء الأكاديمي للطلبة، ولم تشر النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة حول الأبعاد السبعة فيما أشارت النتائج إلى وجود فروق بين طلبة الريف والحضر.

تعقيب على الدراسات السابقة

1- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إعداد الأدب التربوي، وبناء أداة الدراسة وتحديد أهدافها ومتغيراتها.

2- تشترك الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات التي استخدمت الاستبانة كأداة للدراسة وهي: سليمان (1993)، ومعاجيني (1998)، وعامر (1999)، ومحاسنة (1999)، وزحلق (2001)، والبوعيين (2009)، وسونك (1990)، وإنون (1996)، والديباس (2000)، (Sarwar & others, 2009).

3- استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة أداة للدراسة، وهي بذلك تختلف مع دراسة كل من: اغا (1990)، والميناوي (1991)، وعبد الجليل (2005)، وخلف (2007)، وسوك ومون (2006)، و (Suk & Moon, 2006)، و (Manaster, Chan and Watt, 1994)، وعامر (1999)، عطا الله (2008) في تناولهما للاختبار والمقاييس (أداة للدراسة).

4- تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وهي: عامر (1999)، وزحلق (2001)، والأحمدي (2005) في تناولهم للمشكلات التي تواجه المعلمين في رعاية المتفوقين دراسياً.

تناولت الدراسة الحالية المنهج الوصفي، وبهذا تختلف مع دراسة كل من: اغا (1990)، و عبد الجليل (2005)، في تناولهما للمنهج التجريبي.

5- تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة كل من : عطاالله (2008)، والبوعيين (2009) في دراستهما لممارسات المعلمين في الكشف عن المتفوقين دراسياً.

6- اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة كدراسة الأمير (2004)، التي تناولت أنماط التنشئة الاجتماعية ومستوى التحصيل، ودراسة خلف (2007) التي درست مستوى التفكير الناقد لدى الطلبة الموهوبين، ودراسة فرينتز وآخرون (Frentez . et al, 1999) التي اهتمت بدراسة الكفاءة الاجتماعية بالتحصيل الدراسي، ودراسة كاترز (Katzner, 1993) التي اهتمت بالتحقق من تقدير الذات للطلبة الذين شاركوا في برنامج تعليم الموهوبين والذين لم يشاركوا فيه.

7- اشتركت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة وهي: سليمان(1993)، ومعاجيني(1998)، وعامر(1999)، والدباس(2000) و(Frentz.etal,1991)، Enon (1996) في تناولها للتفوق الدراسي أو التحصيل الدراسي من زاوية المعلم جزئياً. فيما تختلف عن باقي الدراسات التي تناولت الطلبة المتفوقين أنفسهم وهي: الدباس(2000)، (Manaster, Chan and Watt,1994) و (Sarwar & others,2009).

8- تشترك الدراسة الحالية مع دراسة Enon(1996) التي تناولت متغيرات: الجنس وخبرة التدريس ومستوى التدريس، ودراسة معاجيني(1998) في تناولها متغير التدريس السابق للمعلم وسنوات الخبرة.

9- تتقاطع الدراسة الحالية مع غيرها من الدراسات التي تناولت المرحلة الثانوية، وهي: أغا (1990)، والسدحان(2004)، وجروان والمجالي (2005)، وكاتز (Katzner, 1993) وفرينتز وآخرون (Frentz etal,1991)، وسليمان(1993)، والدباس (2000)، وسارور وآخرون (Sarwar & others,2009)

10- تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لمتغيري: المؤهل العلمي، والتخصص، وهذا ما لم تتناوله الدراسات الأخرى.

11- تشترك الدراسة الحالية ضمناً مع دراسة Enon (1996) في تناولها لاستراتيجيات التعامل مع الطلبة من كافة مستويات التحصيل من حيث التدريس، فيما تختلف عنها في أن دراسة إنون (1996) قامت بربط العلاقة بين كفاءة المعلم والاستراتيجيات التي يستخدمها، ومع دراسة معاجيني (1998) حول الكفاية المتخصصة لدى معلمي المتفوقين.

12- تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة، في تناولها لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية من جانب المعلمين، وهذا ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

الفصل الثالث

المنهج والإجراءات

- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- صدق الأداة
- صدق المحتوى
- صدق البناء
- إجراءات تطبيق أداة الدراسة
- أداة الدراسة وتصحيحها
- متغيرات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

المنهج والإجراءات

يحتوي هذا الفصل على وصف لمنهج الدراسة، ومجتمعها، وطريقة اختيار العينة، وكذلك طريقة بناء أداة الدراسة ودلالات صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيقها وتصميمها ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل بياناتها.

منهج الدراسة

قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي من خلال تطبيق أداة الدراسة على عينة من معلمي ومعلمات، ومديري ومديرات المدارس الثانوية الحكومية في مديريات التربية والتعليم، وهي: مديرية كل من نابلس، وجنوب نابلس، و قباطية، و طولكرم، وسلفيت، وقلقيلية، وطوباس.

مجتمع الدراسة

شمل مجتمع الدراسة مديري ومعلمي المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لمديريات التربية والتعليم في نابلس، وجنوب نابلس، و قباطية، و طولكرم، وسلفيت، وقلقيلية، وطوباس، البالغ عددهم (367) مديراً ومديرة و(1297) معلماً ومعلمة، وقد راعت الباحثة الشروط التالية في تحديد مجتمع الدراسة ما يلي:

- أن يكون المعلم أو المعلمة قد أنهى خبرة سنتين على الأقل في مجال التعليم الثانوي.
- أن يكون المدير أو المديرية قد أنهى خبرة سنتين على الأقل في مجال التعليم الثانوي.
- أن لا يقل نصاب المعلم عن (75%) من مجمل النصاب العام الذي يتحدد ب(22) حصة أسبوعياً.
- أن يقوم المعلم أو المعلمة بتعليم مقررات الفرعين العلمي أو الأدبي فقط.

- أن تكون المدرسة مصنفة على أنها للذكور أو الإناث، ويستثنى بذلك المدارس المختلطة للجنسين. وقد قام الباحثة بجمع المعلومات الإحصائية عن مديري ومعلمي مدارس كل مديرية تربية وتعليم في منطقة شمال الضفة الغربية، بحسب الشروط آنفة الذكر، وكان عدد المديرين و المعلمين موزعا بحسب الجنس والمديرية التعليمية، كما هو في الجدول الآتي:

جدول (1): توزيع مجتمع الدراسة بحسب الجنس والمديرية التعليمية

المديرون		المعلمون		المديرية
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
68	60	145	134	نابلس
15	13	47	40	جنوب نابلس
32	31	112	101	جنين
19	19	82	75	قباطية
23	22	131	126	طولكرم
13	14	23	34	سلفيت
13	14	80	70	قلقيلية
6	5	130	112	طوباس
189	178	605	692	المجموع

عينة الدراسة

اختيرت عينة الدراسة المكونة من (352) معلما ومعلمة و (105) مديرا ومديرة من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية التطبيقية بما نسبته (27.13%) للمعلمين البالغ عددهم (1297) و (28.6%) للمديرين البالغ عددهم (367) مديراً ومديراً، بعدما تم الحصول على قوائم بأسماء المدارس الثانوية الحكومية، ومن ثم تحديد نسبة تمثيل كل مديرية تربية وتعليم من مجتمع الدراسة في عينتها، والجدولين الآتيين يوضحان توزيع عينة الدراسة لكل من المعلمين والمديرين بحسب متغيرات الدراسة:

أولاً: توزيع عينة المعلمين بحسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة،
والتخصص، والدورات التدريبية، وفق الجداول الآتية:

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	188	53.4
أنثى	164	46.6
المجموع	352	%100

الجدول (3): توزيع عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	313	88.9
أعلى من البكالوريوس	39	11.1
المجموع	352	%100

الجدول (4): توزيع عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
7-2	134	38.1
12-7	117	33.2
17-12	47	13.4
أكثر من 17	54	15.3
المجموع	352	%100

الجدول (5): توزيع عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم إنسانية	256	72.7
علوم تطبيقية	96	27.3
المجموع	352	%100

الجدول (6): توزيع عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير الدورات التدريبية

دورات تدريبية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	11.9
لا	310	88.1
المجموع	352	100%

ثانياً: توزيع عينة المديرين بحسب متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وفق الجداول الآتية:

الجدول (7): توزيع عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	55	52.4
أنثى	50	47.6
المجموع	105	100.0

الجدول (8): توزيع عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	85	81.0
أعلى من بكالوريوس	20	19.0
المجموع	105	100.0

الجدول (9): توزيع عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
7-2	20	19.0
12-7	31	29.5
17-12	17	16.2
أكثر من 17	37	35.2
المجموع	105	100.0

صدق الأداة:

تم التحقق من صدق الأداة المتمثل في صدق المحتوى وصدق البناء بحسب الآتي:

صدق المحتوى:

بعد إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية تم عرضها على لجنة محكمين مكونة من (15 محكماً) من ذوي الخبرة والاختصاص (الملحق رقم 2)، موزعين على عدد المؤسسات التعليمية الفلسطينية، بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات المكونة للاستبانة، ومدى ملاءمتها للواقع التربوي الفلسطيني، حيث حصلت على موافقتهم بدرجة كبيرة (84%)، مقترحين إجراء بعض التعديلات اللازمة، وقد قام الباحثة بتعديلها لاحقاً، ومن ثم عرضت الأداة على ثلاثة محكمين واتفقوا على صلاحية استخدام الأداة لتحقيق أغراض الدراسة الحالية بنسبة (95%).

صدق البناء:

تم حساب صدق البناء للفقرات من خلال حساب ارتباط كل فقرة مع المقياس الكلي، ويُبين الجدول (10) نتائج معامل ارتباط الفقرات لكل من استبانة المعلمين والمديرين.

الجدول (10):معامل ارتباط الفقرة بالاستبانة لكل من المعلمين والمديرين

الرقم	الفقرة	معامل ارتباط الفقرات	
		استبانة المعلمين	استبانة المدراء
1	مراعاة الاهتمام بالطلبة المتفوقين والعاديين على حد سواء .	** 0.297	** 0.300
2	جعل الطلبة المتفوقين مندمجين معظم الوقت بمهام تعليمية.	** 0.376	** 0.431
3	تبني طريقة تدريس بما يتناسب مع قدرات المتفوقين في الصف العادي.	** 0.388	** 0.399

الرقم	الفقرة	معامل ارتباط الفقرات	
		استبانة المعلمين	استبانة المدراء
4	المحافظة على حماس الطلبة المتفوقين تجاه المادة التي أدرسها.	** 0.334	** 0.387
5	استثمار وقت الطلبة المتفوقين في أنشطة تنمي قدراتهم .	** 0.596	** 0.554
6	الإيفاء بتوفير بعض الاحتياجات التعليمية للطلبة المتفوقين.	** 0.733	** 0.624
7	توسيع مجالات الدراسة للطلبة المتفوقين دراسياً.	** 0.687	** 0.664
8	توفير الإمكانيات المادية للطلبة المتفوقين لتطبيق أفكارهم عملياً.	** 0.705	** 0.538
9	تقبل الآراء التي يطرحها المتفوقون مهما كانت.	** 0.332	** 0.305
10	تجنب استخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات المتفوقين .	** 0.338	** 0.261
11	تحاشي السخرية والاستهزاء من بعض تصرفات المتفوقين.	** 0.375	** 0.272
12	الاهتمام بالميول الشخصية للمتفوقين (كالرسم والشعر والموسيقى.....الخ).	** 0.497	** 0.517
13	إكساب المتفوقين القدرة على تقبل أنفسهم ذاتياً.	** 0.615	** 0.628
14	تعزيز اتجاهات المتفوقين للقبول بنصائح الخبراء.	** 0.605	** 0.625
15	مساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينه مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس).	** 0.602	** 0.640
16	تركيز الجهود التربوية على القدرات العقلية للمتفوقين باعتبارهم القوة الفاعلة للمجتمع.	** 0.645	** 0.594
17	إثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً بدرجة اكبر.	** 0.591	** 0.700
18	بناء الاتجاهات الايجابية لدى المتفوقين لمختلف المواد الدراسية.	** 0.558	** 0.647

معامل ارتباط الفقرات		الفقرة	الرقم
استبانة المدرء	استبانة المعلمين		
** 0.706	** 0.630	العمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم.	19
** 0.620	** 0.647	توجيه الطلبة المتفوقين إلى تبني نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية.	20
** 0.579	** 0.591	مساعدة المتفوق في الاستمرار في مواصلة أدائه المتميز.	21
** 0.602	** 0.540	العمل على مكافأة المتفوقين وتقديم الجوائز المناسبة لهم.	22
** 0.688	** 0.658	التركيز على أسلوب حل المشكلات للمتفوقين باستخدام خطوات التفكير العلمي.	23
** 0.683	** 0.647	توجيه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة.	24
** 0.679	** 0.625	إثارة التحدي للمتفوق دراسياً من خلال أسئلة ذكية تستثير طاقاتهم الإبداعية.	25
** 0.642	** 0.682	إثراء المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة المتفوقين.	26
** 0.662	** 0.696	الحرص على توفير خبرات تعليمية منهجية أكثر اتساعاً (عمقاً) لحفز المتفوقين على التعلم.	27
** 0.636	** 0.630	توفير فرص تعلم ذاتيه للطلبة المتفوقين	28
** 0.679	** 0.537	غرس حب الاستطلاع في نفوس المتفوقين	29
** 0.680	** 0.744	تنمية معارف المتفوقين عن طريق القراءة الموجهة	30
** 0.707	** 0.637	تطوير مهارات المتفوقين لاستخدام طريقة تناسبهم في الدراسة	31
** 0.654	** 0.643	إشباع حاجات المتفوقين لمواضيع ذات مستوى رفيع تتحدى قدراتهم	32

معامل ارتباط الفقرات		الفقرة	الرقم
استبانة المدرء	استبانة المعلمين		
** 0.672	** 0.603	إيجاد فرص للطلاب المتفوقين للتعبير عن خبراتهم وميولهم .	33
** 0.593	** 0.487	الابتعاد عن أساليب التلقين في التعامل مع المتفوقين	34
** 0.717	** 0.758	تنمية مهارات التفكير العلمي للمتفوقين دراسياً مثل (الملاحظة،التصنيف،الاستنتاج)	35
** 0.692	** 0.700	تنمية قدرات المتفوقين دراسياً على التفكير الناقد	36
** 0.684	** 0.639	تشجيع المتفوقين على الاستكشاف وجمع المعلومات ميدانياً	37
** 0.706	** 0.763	مساعدة المتفوقين على التخطيط الجيد لبلوغ أهداف معينة	38
** 0.718	** 0.751	العمل على تطوير قدرات المتفوقين في أسلوب حل المشكلات	39
** 0.661	** 0.732	تنمية قدرات التلاميذ على اكتشاف المشكلات التي تواجههم.	40
** 0.689	** 0.680	تعزيز قدرات المتفوقين بإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترضهم.	41
** 0.579	** 0.551	تجميع أعمال الطلبة المتفوقين ونشرها داخل المدرسة	42
** 0.620	** 0.664	تكوين حلقات نقاش يديرها الطلبة المتفوقون	43
** 0.617	** 0.743	تعزيز قدرات المتفوقين على القيادة والمبادرة في أوجه النشاط الاجتماعي	44
** 0.697	** 0.571	تعزيز ثقة المتفوقين بغيرهم من الطلبة	45
** 0.616	** 0.504	العمل بنظام المجموعات في إنجاز المهمات التعليمية	46
** 0.658	** 0.600	مساعدة الطلبة المتفوقين في الوصول للمعلومات والأفكار بروح الفريق	47

الرقم	الفقرة	معامل ارتباط الفقرات	
		استبانة المعلمين	استبانة المدراء
48	التعاون مع أولياء أمور المتفوقين لتوليد الاهتمام اللازم لرعاية أبنائهم	** 0.637	** 0.660
49	التعاون مع المعلمين الآخرين في تعزيز اهتمام المتفوقين	** 0.670	** 0.704
50	إثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية....الخ)	** 0.411	** 0.683
51	مشاركة الإدارة المدرسية في وضع برامج لرعاية المتفوقين.	** 0.485	** 0.596
52	العمل على تعزيز مفهوم التعلم التعاوني بين المتفوقين وبقية الطلبة.	** 0.533	** 0.653
53	المشاركة في تنظيم المسابقات والندوات العلمية للمتفوقين على مستوى المدرسة .	** 0.567	** 0.571
54	حث المتفوقين دراسياً على الانخراط بالأنشطة المدرسية (اليوم المفتوح، معرض كتب...).	** 0.499	** 0.552
55	إثارة العصف الذهني بين المتفوقين وغيرهم من الطلبة لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما.	** 0.635	** 0.654
56	توجيه المتفوقين للمشاركة في نشاطات علمية مثل: ورقة عمل ومحاضرات، وندوات تتلاقى مع استعداداتهم وقدراتهم)	** 0.646	** 0.644

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.001$)

كما تم حساب درجة الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال معامل كرونباخ ألفا فكانت للمدراء والمعلمين على الترتيب بحسب الآتي: لبعده الإستراتيجية الوقائية (0.97)، (0.88)، وبعده الإستراتيجية البنائية (0.86)، (0.92)، وبعده إستراتيجية التركيز على الفرد (0.92)،

(0.93) ولبعد إستراتيجية دينامية الجماعية (0.94)، (0.93). أما للأداة ككل فقد بلغ (0.97)، (0.97) واعتبرت هذه المعاملات صالحة لأغراض هذه الدراسة وأهدافها.

ويبين الجدول (11) حساب معامل كرونباخ ألفا للأبعاد الفرعية ومعامل الثبات الكلي لأداة الدراسة.

الجدول (11):معامل كرونباخ ألفا للأبعاد المكونة لاستبانته كل من المعلمين والمدراء حول استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية.

وجهة نظر المديرين حول استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الحكومية المرحلة الثانوية		استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الحكومية المرحلة الثانوية	
قيمة الثبات	البعد أو المجال	قيمة الثبات	البعد أو المجال
0.88	الإستراتيجية الوقائية	0.97	الإستراتيجية الوقائية
0.92	الإستراتيجية البنائية	0.86	الإستراتيجية البنائية
0.93	إستراتيجية التركيز على الفرد	0.92	إستراتيجية التركيز على الفرد
0.93	إستراتيجية دينامية الجماعة	0.94	إستراتيجية دينامية الجماعة
0.97	الدرجة الكلية	0.97	الدرجة الكلية

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

بعدما تم التأكد من صدق أداة الدراسة وثباتها في قياس الأهداف التي وضعت لأجلها، وإعدادها بصورتها النهائية، قام الباحثة من خلال التعاون مع مديريات التربية والتعليم في شمال الضفة الغربية وبموافقة الجهات المختصة بوزارة التربية والتعليم، بالحصول على بيانات ومعلومات تتعلق بالمعلمين والمدراء للمدارس الثانوية الحكومية، ومن ثم توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة بالتنسيق مع الجهات المعنية.

وقد استغرقت عملية توزيع الاستبانة وجمعها (40) يوماً خلال الفصل الثاني من العام الدراسي (2010/2009) وتم استرجاع (362) استبانة من أصل (412) إذ بلغت نسبة المستجيبين من المعلمين (90.90%)، أما للمدراء فقد تم استعادة (105) من أصل (115) استبانة، إذ بلغت نسبة المستجيبين (91%).

وبعد مراجعة الاستبانات التي أعيدت تبين للباحثة أن (10) استبانات منها غير صالحة لأغراض التحليل الإحصائي بسبب وجود نقص في البيانات المطلوبة، وهكذا بلغ عدد الاستبانات الصالحة لأغراض التحليل الإحصائي (352) استبانة من المجموع الكلي لأفراد عينة الدراسة من المعلمين البالغ عددهم (412) أي ما نسبته (85%)،، فيما أعيد (105) استبانات من أصل (115) استبانة لأفراد عينة الدراسة من المديرين، أي ما نسبته (91%).

أداة الدراسة وتصحيحها

تكونت أداة الدراسة من استبانتين : الأولى وتقيس درجة ممارسة المعلمين لإستراتيجية التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية، والثانية تقيس تقديرات المدراء لدرجة ممارسة المعلمين لإستراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسيا في المرحلة الثانوية. وقد تكون الجزء الأول لاستبانة المعلمين من بعض المتغيرات المتعلقة بهم وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية، فيما تكون الجزء الأول لاستبانة المدراء من بعض المتغيرات المتعلقة بهم وهي: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

ولما يخص الجزء الثاني للاستبانتين فقد تضمن كل منهما (56) عبارة، وقد اعتمدت الباحثة أسلوب الإجابة على فقرات القسم الثاني من أداة الدراسة لكل من المعلمين والمديرين وفق تدرج خماسي الاستجابة وهو : (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) حيث أعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، فإذا كانت الإجابة على عبارة ما هي (كبيرة جداً) أعطيت (5)، وإذا كانت الإجابة (كبيرة) أعطيت (4).. وهكذا، وتمثل الدرجة على البعد مجموع الدرجات على فقرات ذلك البعد، فمثلاً يتكون بعد الإستراتيجية الوقائية من (15) عبارة

فإن أعلى درجة محتملة هي (75) وأدنى درجة محتملة هي (15). أما بعد الإستراتيجية البنائية فيتكون من (12) عبارة، وعليه فإن أعلى درجة محتملة هي (60) وأدنى درجة محتملة (12). ولما يخص بعد إستراتيجية التركيز على الفرد الذي يتكون من (14) عبارة فإن أعلى درجة محتملة هي (70) وأدنى درجة محتملة هي (14) وأخيراً لما يخص بعد إستراتيجية ديناميكية الجماعة الذي يتكون من (15 عبارة) فإن أعلى درجة محتملة هي (75) وأدنى درجة محتملة هي (15)، وتمثل الدرجة الكلية على المقياس مجموع الدرجات على الفقرات في الأبعاد الأربعة، ولذا، فإن أعلى درجة محتملة على المقياس ككل هي (280) وأدنى درجة هي (56).

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة (للمعلمين): وتتمثل في الآتي:

- الجنس وله مستويان : ذكر، وأنثى.
- المؤهل العلمي وله مستويان: بكالوريوس، ماجستير فأعلى.
- سنوات الخبرة ولها أربعة مستويات: 2- أقل من 7 سنوات، ومن 7-12 سنة، وأكثر من 12-17 سنة، وأكثر من 17 سنة.
- التخصص وله مستويان: علوم إنسانية، وعلوم تطبيقية.
- دورات تدريبية في مجال التعامل مع المتفوقين دراسياً: نعم، ولا.
- المتغيرات المستقلة (للمديرين) : وتتمثل بالآتي:
- الجنس وله مستويان : ذكر، وأنثى.
- المؤهل العلمي وله مستويان: بكالوريوس، ماجستير فأعلى.

- سنوات الخبرة ولها أربعة مستويات: ولها أربعة مستويات: 2- أقل من 7 سنوات، ومن 7-12 سنة، وأكثر من 12-17 سنة، وأكثر من 17 سنة
- **ثانياً: المتغير التابع:** ويتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المعلم/المدير في إجابته عن فقرات أداة الدراسة .

المعالجة الإحصائية

أجريت التحليلات الإحصائية للدراسة الحالية بعدما أدخلت البيانات إلى الحاسب الآلي ومعالجتها باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، حيث استخدمت الأساليب الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات.
- تحليل التباين الثنائي و الثلاثي.
- معامل الثبات كرونباخ ألفا لفحص ثبات أداة الدراسة.
- معاملات الارتباط (بيرسون).

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
- النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
- النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
- النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة، من خلال الإجابة عن تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، ولفحص صحة فرضياتها، باستخدام التقنيات الإحصائية المناسبة، فقد سعت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظرهم ومن وجهة نظر المديرين أيضاً، وإلى ترتيب تلك الاستراتيجيات بحسب أهميتها. كما هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمعلمين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية) على استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً، وكذلك معرفة أثر بعض المتغيرات المتعلقة بالمديرين (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على تحديد درجة استخدام المعلمين لتلك الاستراتيجيات، كما هدفت إلى تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لإستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً، إلى جانب ترتيب أبعاد تلك الاستراتيجيات بحسب درجة تأثيرها.

النتائج المتعلقة بأسئلة وفرضيات الدراسة

وفيما يلي عرض لتلك النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

ولتحديد ذلك استخدمت المتوسطات الحسابية، والنسب المؤوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وللدرجة الكلية، ومن أجل تفسير النتائج فقد اعتمدت الباحثة لنسب المؤوية كمييار للحكم على درجة الممارسة للمعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً، وهي :

- 80% فأعلى درجة الاستخدام كبيرة جدا
 - 70% - 79.99% درجة الاستخدام كبيرة
 - من 60% - 69.99% درجة الاستخدام متوسطة
 - من 50% - 59.99% درجة الاستخدام متدنية
 - أقل من 50% درجة الاستخدام متدنية جدا
- وقد كانت النتائج بحسب الجدول رقم (12).

الجدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظرهم مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
4	المحافظة على حماس الطلبة المتفوقين تجاه المادة التي أدرسها.	4.38	0.69	87.6	كبيرة جدا
15	مساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينه مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس).	4.22	0.76	84.5	كبيرة جدا
1	مراعاة الاهتمام بالطلبة المتفوقين والعاديين على حد سواء .	4.14	0.67	82.9	كبيرة جدا
21	مساعدة المتفوق في الاستمرار في مواصلة أدائه المتميز.	4.12	0.77	82.4	كبيرة جدا
25	إثارة التحدي للمتفوق دراسياً من خلال أسئلة ذكية تستثير طاقاتهم الإبداعية.	4.12	0.81	82.4	كبيرة جدا
14	تعزيز اتجاهات المتفوقين للقبول بنصائح الخبراء.	4.11	0.72	82.2	كبيرة جدا

الرقم	الفقرة	الحسابي المتوسط	الاحتراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
13	إكساب المتفوقين القدرة على تقبل أنفسهم ذاتياً.	4.09	0.71	81.8	كبيرة جدا
17	إثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً بدرجة أكبر.	4.06	0.77	81.3	كبيرة جدا
11	تحاشي السخرية والاستهزاء من بعض تصرفات المتفوقين.	4.05	1.03	81.1	كبيرة جدا
18	بناء الاتجاهات الايجابية لدى المتفوقين لمختلف المواد الدراسية.	4.04	0.76	80.7	كبيرة جدا
24	توجيه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة.	4.04	0.79	80.7	كبيرة جدا
54	حث المتفوقين دراسياً على الانخراط بالأنشطة المدرسية (اليوم المفتوح، معرض كتب...).	4.01	0.79	80.2	كبيرة جدا
19	العمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم.	4.00	0.79	79.9	كبيرة
49	التعاون مع المعلمين الآخرين في تعزيز اهتمام المتفوقين	3.97	0.81	79.4	كبيرة
55	إثارة العصف الذهني بين المتفوقين وغيرهم من الطلبة لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما.	3.96	0.78	79.3	كبيرة
34	الابتعاد عن أساليب التلقين في التعامل مع المتفوقين	3.95	0.80	78.9	كبيرة
9	تقبل الآراء التي يطرحها المتفوقون مهما كانت.	3.94	0.91	78.9	كبيرة
35	تنمية مهارات التفكير العلمي للمتفوقين دراسياً مثل (الملاحظة، التصنيف، الاستنتاج)	3.94	0.75	78.9	كبيرة
45	تعزيز ثقة المتفوقين بغيرهم من الطلبة	3.94	0.83	78.8	كبيرة

الرقم	الفقرة	الحسابي المتوسط	الاحتراف	النسبة المئوية	درجة الممارسة
50	إثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية....الخ)	3.94	0.81	78.9	كبيرة
26	إثراء المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة المتفوقين.	3.93	0.86	78.7	كبيرة
29	غرس حب الاستطلاع في نفوس المتفوقين	3.93	0.85	78.6	كبيرة
38	مساعدة المتفوقين على التخطيط الجيد لبلوغ أهداف معينة	3.93	0.86	78.5	كبيرة
10	تجنب استخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات المتفوقين .	3.92	0.97	78.4	كبيرة
2	جعل الطلبة المتفوقين مندمجين معظم الوقت بمهام تعليمية.	3.91	0.73	78.1	كبيرة
23	التركيز على أسلوب حل المشكلات للمتفوقين باستخدام خطوات التفكير العلمي.	3.91	0.85	78.2	كبيرة
41	تعزيز قدرات المتفوقين بإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترضهم.	3.91	0.71	78.2	كبيرة
39	العمل على تطوير قدرات المتفوقين في أسلوب حل المشكلات	3.88	0.83	77.6	كبيرة
40	تنمية قدرات التلاميذ على اكتشاف المشكلات التي تواجههم.	3.88	0.78	77.6	كبيرة
47	مساعدة الطلبة المتفوقين في الوصول للمعلومات والأفكار بروح الفريق	3.87	0.88	77.3	كبيرة
56	توجيه المتفوقين للمشاركة في نشاطات علمية مثل: ورقة عمل ومحاضرات، وندوات تتلاقى مع استعداداتهم وقدراتهم)	3.86	0.84	77.3	كبيرة
16	تركيز الجهود التربوية على القدرات العقلية للمتفوقين باعتبارهم القوة الفاعلة للمجتمع.	3.85	0.83	77.0	كبيرة

الرقم	الفقرة	الحسابي المتوسط	الاحتراف	النسبة المئوية	درجة الممارسة
36	تنمية قدرات المتفوقين دراسياً على التفكير الناقد	3.84	0.80	76.7	كبيرة
5	استثمار وقت الطلبة المتفوقين في أنشطة تنمي قدراتهم .	3.82	0.83	76.5	كبيرة
31	تطوير مهارات المتفوقين لاستخدام طريقة تناسيهم في الدراسة	3.82	0.86	76.4	كبيرة
20	توجيه الطلبة المتفوقين إلى تبني نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية.	3.81	0.84	76.3	كبيرة
30	تنمية معارف المتفوقين عن طريق القراءة الموجهة	3.81	0.84	76.3	كبيرة
33	إيجاد فرص للطلاب المتفوقين للتعبير عن خبراتهم وميولهم .	3.81	0.80	76.2	كبيرة
27	الحرص على توفير خبرات تعليمية منهجية أكثر اتساعاً(عمقاً) لحفز المتفوقين على التعلم.	3.77	0.84	75.5	كبيرة
44	تعزيز قدرات المتفوقين على القيادة والمبادرة في أوجه النشاط الاجتماعي	3.76	0.87	75.3	كبيرة
46	العمل بنظام المجموعات في إنجاز المهمات التعليمية	3.75	0.90	75.1	كبيرة
48	التعاون مع أولياء أمور المتفوقين لتوليد الاهتمام اللازم لرعاية أبنائهم	3.75	0.95	75.1	كبيرة
22	العمل على مكافأة المتفوقين وتقديم الجوائز المناسبة لهم .	3.73	1.00	74.5	كبيرة
37	تشجيع المتفوقين على الاستكشاف وجمع المعلومات ميدانياً	3.73	0.89	74.5	كبيرة
3	تبني طريقة تدريس بما يتناسب مع قدرات المتفوقين في الصف العادي.	3.72	0.86	74.5	كبيرة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
7	توسيع مجالات الدراسة للطلبة المتفوقين دراسياً.	3.71	0.87	74.3	كبيرة
32	إشباع حاجات المتفوقين لمواضيع ذات مستوى رفيع تتحدى قدراتهم	3.71	0.86	74.1	كبيرة
42	تجميع أعمال الطلبة المتفوقين ونشرها داخل المدرسة	3.66	0.94	73.3	كبيرة
52	العمل على تعزيز مفهوم التعلم التعاوني بين المتفوقين وبقية الطلبة.	3.63	0.86	72.6	كبيرة
53	المشاركة في تنظيم المسابقات والندوات العلمية للمتفوقين على مستوى المدرسة .	3.63	0.93	72.6	كبيرة
28	توفير فرص تعلم ذاتيه للطلبة المتفوقين	3.62	0.93	72.3	كبيرة
6	الإيفاء بتوفير بعض الاحتياجات التعليمية للطلبة المتفوقين.	3.61	0.90	72.2	كبيرة
12	الاهتمام بالميل الشخصية للمتفوقين (كالرسم والشعر والموسيقى.....الخ).	3.61	1.09	72.2	كبيرة
51	مشاركة الإدارة المدرسية في وضع برامج لرعاية المتفوقين.	3.46	0.93	69.1	متوسطة
43	تكوين حلقات نقاش يديرها الطلبة المتفوقون	3.42	1.00	68.4	متوسطة
8	توفير الإمكانيات المادية للطلبة المتفوقين لتطبيق أفكارهم عملياً.	3.09	1.16	61.8	متوسطة
الدرجة الكلية					كبيرة

يتبين من نتائج الجدول السابق أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظرهم تتراوح بين الدرجة المتوسطة والكبيرة جداً، فيما لم تشر النتائج إلى استخدامهم لاستراتيجيات بدرجة متدنية أو متدنية جداً. كما تشير النتائج إلى درجة كبيرة على الدرجة الكلية.

السؤال الثاني: ما درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين؟

ولتحديد ذلك استخدمت المتوسطات الحسابية، والنسب المؤوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة وللدرجة الكلية، وقد كانت النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني بحسب الجدول رقم (13).

الجدول (13): المتوسطات الحسابية والاحترافات المعيارية لدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظر المديرين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	المعيار الاحترافي	النسبة المئوية	درجة الممارسة
21	مساعدة المتفوق في الاستمرار في مواصلة أدائه المتميز.	4.24	0.75	84.8	كبيرة جدا
18	بناء الاتجاهات الايجابية لدى المتفوقين لمختلف المواد الدراسية.	4.17	0.66	83.4	كبيرة جدا
54	حث المتفوقين دراسياً على الانخراط بالأنشطة المدرسية (اليوم المفتوح، معرض كتب...).	4.14	0.73	82.9	كبيرة جدا
15	مساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينه مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس).	4.13	0.61	82.7	كبيرة جدا
17	إثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً بدرجة اكبر.	4.11	0.70	82.3	كبيرة جدا
4	المحافظة على حماس الطلبة المتفوقين تجاه المادة التي أدرسها.	4.10	0.73	81.9	كبيرة جدا
11	تحاشي السخرية والاستهزاء من بعض تصرفات المتفوقين.	4.07	0.91	81.3	كبيرة جدا
13	إكساب المتفوقين القدرة على تقبل أنفسهم ذاتياً.	4.04	0.65	80.8	كبيرة جدا

الترتيب	الرقم	الفقرة	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	النسبة المئوية	درجة الممارسة
	1	مراعاة الاهتمام بالطلبة المتفوقين والعاديين على حد سواء .	4.03	0.64	80.6	كبيرة جدا
	49	التعاون مع المعلمين الآخرين في تعزيز اهتمام المتفوقين	4.01	0.75	80.2	كبيرة جدا
	24	توجيه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة.	4.00	0.94	80.0	كبيرة جدا
	29	غرس حب الاستطلاع في نفوس المتفوقين	4.00	0.72	80.0	كبيرة جدا
	2	جعل الطلبة المتفوقين مندمجين معظم الوقت بمهام تعليمية.	3.98	0.82	79.6	كبيرة
	14	تعزيز اتجاهات المتفوقين للقبول بنصائح الخبراء.	3.98	0.77	79.6	كبيرة
	22	العمل على مكافأة المتفوقين وتقديم الجوائز المناسبة لهم .	3.97	1.01	79.4	كبيرة
	19	العمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم.	3.96	0.78	79.2	كبيرة
	50	إثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية....الخ)	3.96	0.88	79.2	كبيرة
	34	الابتعاد عن أساليب التلقين في التعامل مع المتفوقين	3.92	0.69	78.5	كبيرة
	35	تنمية مهارات التفكير العلمي للمتفوقين دراسياً مثلاً (الملاحظة،التصنيف،الاستنتاج)	3.92	0.73	78.5	كبيرة
	25	إثارة التحدي للمتفوق دراسياً من خلال أسئلة ذكية تستثير طاقاتهم الإبداعية.	3.90	0.94	77.9	كبيرة

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
	45	تعزيز ثقة المتفوقين بغيرهم من الطلبة	3.87	0.75	77.3	كبيرة
	10	تجنب استخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات المتفوقين .	3.84	0.87	76.8	كبيرة
	41	تعزيز قدرات المتفوقين بإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترضهم.	3.82	0.79	76.4	كبيرة
	12	الاهتمام بالميول الشخصية للمتفوقين (كالرسم والشعر والموسيقى.....الخ).	3.81	0.82	76.2	كبيرة
	31	تطوير مهارات المتفوقين لاستخدام طريقة تناسبهم في الدراسة	3.81	0.64	76.2	كبيرة
	20	توجيه الطلبة المتفوقين إلى تبني نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية.	3.80	0.87	76.0	كبيرة
	42	تجميع أعمال الطلبة المتفوقين ونشرها داخل المدرسة	3.79	0.76	75.8	كبيرة
	36	تنمية قدرات المتفوقين دراسياً على التفكير الناقد	3.78	0.88	75.6	كبيرة
	5	استثمار وقت الطلبة المتفوقين في أنشطة تنمي قدراتهم .	3.77	0.88	75.4	كبيرة
	38	مساعدة المتفوقين على التخطيط الجيد لبلوغ أهداف معينة	3.77	0.96	75.4	كبيرة
	40	تنمية قدرات التلاميذ على اكتشاف المشكلات التي تواجههم.	3.77	0.90	75.4	كبيرة
	48	التعاون مع أولياء أمور المتفوقين لتوليد الاهتمام اللازم لرعاية أبنائهم	3.77	0.85	75.4	كبيرة
	16	تركيز الجهود التربوية على القدرات العقلية للمتفوقين باعتبارهم القوة الفاعلة للمجتمع.	3.76	0.71	75.2	كبيرة

الترتيب	الرقم	الفقرة	الحسابي المتوسط	المعياري الانحراف	النسبة المئوية	درجة الممارسة
	23	التركيز على أسلوب حل المشكلات للمتفوقين باستخدام خطوات التفكير العلمي.	3.75	0.97	75.0	كبيرة
	33	إيجاد فرص للطلاب المتفوقين للتعبير عن خبراتهم وميولهم .	3.75	0.83	75.0	كبيرة
	39	العمل على تطوير قدرات المتفوقين في أسلوب حل المشكلات	3.75	0.91	75.0	كبيرة
	9	تقبل الآراء التي يطرحها المتفوقون مهما كانت.	3.72	0.81	74.5	كبيرة
	37	تشجيع المتفوقين على الاستكشاف وجمع المعلومات ميدانياً	3.72	0.94	74.5	كبيرة
	30	تنمية معارف المتفوقين عن طريق القراءة الموجهة	3.70	0.76	74.1	كبيرة
	53	المشاركة في تنظيم المسابقات والندوات العلمية للمتفوقين على مستوى المدرسة .	3.70	0.76	73.9	كبيرة
	55	إثارة العصف الذهني بين المتفوقين وغيرهم من الطلبة لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما.	3.69	0.91	73.7	كبيرة
	56	توجيه المتفوقين للمشاركة في نشاطات علمية مثل: ورقة عمل ومحاضرات، وندوات تتلاقى مع استعداداتهم وقدراتهم)	3.69	0.90	73.7	كبيرة
	52	العمل على تعزيز مفهوم التعلم التعاوني بين المتفوقين وبقية الطلبة.	3.68	0.83	73.5	كبيرة
	47	مساعدة الطلبة المتفوقين في الوصول للمعلومات والأفكار بروح الفريق	3.67	0.70	73.3	كبيرة
	44	تعزيز قدرات المتفوقين على القيادة والمبادرة في أوجه النشاط الاجتماعي	3.66	0.91	73.1	كبيرة

الترتيب	الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الممارسة
	6	الإيفاء بتوفير بعض الاحتياجات التعليمية للطلبة المتفوقين.	3.63	0.89	72.6	كبيرة
	46	العمل بنظام المجموعات في إنجاز المهمات التعليمية	3.62	0.85	72.4	كبيرة
	32	إشباع حاجات المتفوقين لمواضيع ذات مستوى رفيع تتحدى قدراتهم	3.61	0.87	72.2	كبيرة
	51	مشاركة الإدارة المدرسية في وضع برامج لرعاية المتفوقين.	3.58	0.87	71.6	كبيرة
	26	إثراء المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة المتفوقين.	3.57	0.89	71.4	كبيرة
	27	الحرص على توفير خبرات تعليمية منهجية أكثر اتساعاً (عمقاً) لحفز المتفوقين على التعلم.	3.56	0.87	71.2	كبيرة
	28	توفير فرص تعلم ذاتية للطلبة المتفوقين	3.54	0.88	70.9	كبيرة
	3	تبني طريقة تدريس بما يتناسب مع قدرات المتفوقين في الصف العادي.	3.47	0.86	69.3	متوسطة
	7	توسيع مجالات الدراسة للطلبة المتفوقين دراسياً.	3.39	0.86	67.8	متوسطة
	43	تكوين حلقات نقاش يديرها الطلبة المتفوقون	3.20	0.98	64.0	متوسطة
	8	توفير الإمكانيات المادية للطلبة المتفوقين لتطبيق أفكارهم عملياً.	3.17	1.11	63.4	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.80	0.49	76.0	كبيرة

يتبين من نتائج الجدول السابق أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظر المديرين تتراوح بين الدرجة الكبيرة جداً والمتوسطة، فيما لم

تشر النتائج إلى تقدير استخدامهم لاستراتيجيات بدرجة متدنية أو متدنية جدا. كما تشير النتائج إلى أن تقديرات المديرين لدرجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا كانت كبيرة على الدرجة الكلية .

السؤال الثالث: هل تختلف استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية للمعلمين أنفسهم. وقد انبثق عنهما الفرضيتين الأولى والثانية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وللإجابة عن الفرضية الأولى قامت الباحثة باحتساب متوسطات استجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وكانت النتائج بحسب الجداول (14)، و(15)، و(16).

الجدول (14): متوسطات استجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	188	3.940	0.534
أنثى	164	3.765	0.469
المجموع	352		

الجدول (15): متوسطات استجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	313	3.845	0.517
ماجستير فأعلى	39	3.961	0.457
المجموع	352		

الجدول (16): متوسطات استجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7-2	134	3.912	0.469
12-7	117	3.840	0.525
17-12	47	3.769	0.523
أكثر من 17	54	3.842	0.568
المجموع	352		

يتضح من الجداول (14)، و(15)، و(16) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات فئات متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وكانت النتائج بحسب الجدول (17):

الجدول (17) نتائج تحليل التباين الثلاثي (2 X 2 X 4) على متغيرات المعلمين (المؤهل العلمي و سنوات الخبرة والجنس والتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بينها

مصدر التباين	الدرجات الحرة	المتوسط مربعات	القيمة الحسوبة (F)	الإحصائية الدالة
الجنس (أ)	1	1.361	5.289	*0.022
المؤهل العلمي (ب)	1	0.099	0.385	0.535
سنوات الخبرة (ج)	3	0.045	0.58	0.982
الجنس والمؤهل العلمي (أ X ب)	1	0.247	0.959	0.328
الجنس وسنوات الخبرة (أ X ج)	3	0.412	0.533	0.660
المؤهل العلمي وسنوات الخبرة (ب X ج)	3	0.701	0.908	0.438
الجنس X المؤهل العلمي X سنوات الخبرة (أ X ب X ج)	2	0.081	0.157	0.854
الخطأ	337	86.721	-	-
الكلية	352	5332.79	-	-

• تعني دال إحصائياً.

يتضح من نتائج الجدول (17) وجود فرق بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغير الجنس، فيما لم تظهر النتائج وجود فروق تعزى إلى متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة وإلى التفاعلات الثنائية والثلاثية بين هذه المتغيرات. وبذلك نرفض صحة الفرضية الصفرية لما يخص متغير الجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيري التخصص، وتلقي الدورات التدريبية.

وللإجابة عن الفرضية الثانية قام الباحثة باحتساب متوسطات استجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغيري: التخصص، والدورات التدريبية، وكانت النتائج بحسب الجدولين (18)، و (19).

الجدول (18): متوسطات استجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير التخصص

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
علوم إنسانية	256	3.883	0.0491
علوم تطبيقية	96	3.791	0.558
المجموع	352		

الجدول (19): متوسطات استجابات عينة الدراسة (المعلمين) بحسب متغير الدورات التدريبية

دورات تدريبية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
نعم	42	4.109	0.454
لا	310	3.824	0.510
المجموع	352		

يتضح من الجدولين (18)، و (19) وجود فروق بين متوسطات فئات متغيرات التخصص، والدورات التدريبية. ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين الثنائي، وكانت النتائج بحسب

الجدول(20): نتائج تحليل التباين الثنائي (2 X 2) على متغيري المعلمين (التخصص والدورات التدريبية والتفاعلات الثنائية بينهما)

الدالة الإحصائية	قيمة (ف) المحسوبة	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.132	2.278	0.578	1	0.578	التخصص (أ)
*0.001	11.758	2.983	1	2.983	دورات تدريبية (ب)
0.684	0.166	0.042	1	0.042	التخصص x دورات تدريبية (أ X ب)
-	-	0.042	348	88.274	الخطأ
-	-	352	0.794	5532	الكلية

• تعني دال إحصائياً.

يتضح من نتائج الجدول (20) وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغير الدورات التدريبية، فيما لم يتبين وجود فروق تعزى لمتغير التخصص والتفاعل بين متغيري التخصص والتفاعل بين التخصص والدورات التدريبية. وبذلك نرفض صحة الفرضية الصفرية لما يخص متغير الدورات التدريبية.

السؤال الرابع: هل تختلف تقديرات المديرين حول استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمديرين، وقد انبثق عنه الفرضية الثالثة:

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين حول استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وللإجابة عن الفرضية الثالثة قامت الباحثة باحتساب متوسطات استجابات عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وكانت النتائج بحسب الجداول (21)، و(22)، و(23).

الجدول (21): متوسطات استجابات عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير الجنس

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	55	3.883	0.486
أنثى	50	3.708	0.482
المجموع	105		

الجدول (22): متوسطات استجابات عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
بكالوريوس	85	3.823	0.500
ماجستير فأعلى	20	3.703	0.442
المجموع	105		

الجدول (23): متوسطات استجابات عينة الدراسة (المديرين) بحسب متغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
7-2	20	3.892	0.402
12-7	31	3.938	0.481
17-12	17	3.625	0.499
أكثر من 17	37	3.715	0.510
المجموع	105		

يتضح من الجداول (21)، و(22)، و(23) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات فئات متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائياً تم استخدام تحليل التباين الثلاثي، وكانت النتائج بحسب الجدول (24):

الجدول (24) نتائج تحليل التباين الثلاثي (2 X 2 X 4) على متغيرات المديرين : الجنس والمؤهل العلمي و سنوات الخبرة والتفاعلات الثنائية والتفاعل الثلاثي بينها

الإحصائية	القيمة المحسوبة (F)	المتوسط	الدرجات	المتغيرات	مصدر التباين
0.229	1.466	0.317	1	0.317	الجنس (أ)
0.235	1.427	0.308	1	0.308	المؤهل العلمي(ب)
0.558	0.694	0.150	3	0.450	سنوات الخبرة(ج)
0.551	0.538	7.73	1	7.73	الجنس والمؤهل العلمي (أ X ب)
0.861	0.250	5.39	3	0.162	الجنس وسنوات الخبرة(أ X ج)
0.341	1.130	0.244	3	0.732	المؤهل العلمي وسنوات الخبرة (ب X ج)
0.212	1.579	0.341	2	0.682	الجنس X المؤهل العلمي X سنوات الخبرة (أ X ب X ج)
-	-	0.216	90	19.43	الخطأ
-	-	-	105	1541.4 27	الكلية

* تعني دال إحصائياً.

يتضح من نتائج الجدول (24) عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية من وجهة نظر المديرين تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة وإلى التفاعلات الثنائية والثلاثية بين هذه المتغيرات.وبذلك نقبل صحة الفرضية الصفرية.

السؤال الخامس: ما المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين والمديرين ؟

وقد قامت الباحثة بحصر إجابات المعلمين والمديرين للسؤال المفتوح الذي يتناول تحديد المعوقات التي تواجه المعلمين في تعاملهم مع المتفوقين دراسيا، وتبويبها ضمن ثمانية معوقات، وقد كانت النتائج مرتبة تنازليا بحسب الجدول الآتي:

جدول (25) المعوقات التي تواجه المعلمين في تعاملهم مع المتفوقين دراسيا مرتبة تنازليا

النسبة المئوية	التكرار	المعيق
23.48	175	ضيق وقت المعلم
15.83	118	صعوبة المناهج وكبرها
14.76	110	ضعف الإمكانيات المادية للمدرسة
10.46	78	نصاب المعلم المرتفع
09.93	74	كثرة عدد الطلاب بالصف الواحد
09.66	72	تركيز الاهتمام نحو ضعاف التحصيل
08.85	66	عدم وجود خطة واضحة للتعامل مع المتفوقين دراسيا على مستوى الوزارة والمديريات
06.97	52	تدني مستوى تأهيل المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا
100%	745	المجموع

السؤال السادس : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) بين أبعاد الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعاملهم مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية والدرجة الكلية؟

وقد كانت نتائج معامل ارتباط بيرسون لأبعاد الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعاملهم مع الطلبة المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين والمديرين على الدرجة الكلية، بحسب الجدول الآتي:

الجدول (26): معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية وأبعاد الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعاملهم مع الطلبة المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين والمديرين.

البعء	الوسط الحسابي	معامل الارتباط
الإستراتيجية الوقائية	3.870	**0.837
الإستراتيجية البنائية	3.937	**0.925
إستراتيجية التركيز على الفرد	3.824	**0.925
إستراتيجية دينامية الجماعة	3.765	**0.870
الدرجة الكلية	3.849	

** تعني دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتبين من نتائج الجدول السابق أن هناك علاقة طردية ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.01) بين أبعاد الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون والدرجة الكلية. كما يتبين أن بعدي الإستراتيجية البنائية والتركيز على الفرد لهما نفس القوة في التأثير والدلالة على الدرجة الكلية وبذلك احتلتا المرتبة الأولى من حيث الأهمية، في حين احتلت إستراتيجية دينامية الجماعة المرتبة الثانية، أما الإستراتيجية الوقائية فكانت في المرتبة الثالثة من حيث القوة في التأثير.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

- مناقشة النتائج:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس

- التوصيات

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الأسئلة والفرضيات التي تناولتها، وكذلك التوصيات المنبثقة عنها بحسب الآتي:

مناقشة النتائج:

سيتم مناقشة النتائج في ضوء ما يلي:

مناقشة نتائج السؤال الأول الذي ينص على: ما درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

وقد تبين من نتائج الجدول (12) أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا من وجهة نظرهم تتراوح بين الدرجة الكبيرة جدا والمتوسطة، فيما لم تشر النتائج إلى استخدامهم لاستراتيجيات بدرجة متدنية أو متدنية جدا. كما أشارت النتائج إلى درجة كبيرة من حيث ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا على الدرجة الكلية.

ولما يخص عبارات الاستراتيجيات ذات الدرجة الكبيرة جدا من الاستخدام، فقد تبين أن عددها (12) عبارة والمتوسطة (4) عبارات من مجمل العبارات، وكان من أبرز العبارات التي حصلت على درجة كبيرة جدا: المحافظة على حماس الطلبة المتفوقين تجاه المادة التي أدرسها، ومساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينة مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس)، ومراعاة الاهتمام بالطلبة المتفوقين والعاديين على حد سواء، وإثارة التحدي للمتفوق دراسياً من خلال أسئلة ذكية تستثير طاقاتهم الإبداعية، ومساعدة المتفوق في الاستمرار في مواصلة أدائه المتميز. في حين كان عدد عبارات الاستراتيجيات ذات الدرجة الكبيرة (40) عبارة، وكان من أبرزها: العمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم، والتعاون مع المعلمين الآخرين في تعزيز اهتمام المتفوقين، وإثارة العصف الذهني بين المتفوقين وغيرهم من الطلبة لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما، والابتعاد عن أساليب التلقين في التعامل مع المتفوقين،

وإثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية....الخ)، وتعزيز ثقة المتفوقين بغيرهم من الطلبة.

وتفسر الباحثة استخدام المعلمين العبارات ذات الدرجة الكبيرة جداً من الاستخدام للاستراتيجيات نظراً لما توفره للمعلم من أهمية كبرى مهني تلقى بنتائج طيبة على سمعته المهنية، إلا أن تنوع مستويات الأداء الأكاديمي للطلبة بالصف الدراسي يمنع أن يعطي الاهتمام الكافي بدرجة كبيرة جداً فتتحول إلى درجة كبيرة أو متوسطة حتى يستطيع المعلم الإيفاء بالالتزامات الأخرى. وبخاصة أن المعلم عادة ما يكون ملماً بوجود الطلبة من مستويات مختلفة، منهم المتفوق ومنهم المتوسط ومنهم الضعيف، وهذا الأمر يجعله يستخدم الأنشطة والفعاليات والأساليب التعليمية التعليمية المناسبة لجميع الطلبة، بحيث يسموا بطلبته إلى تحقيق نتائج إيجابية ومرتفعة، حيث أن حرص المعلم على طلبته في تحقيق نتائج إيجابية لا ينصب على مجموعة ويهمل مجموعة أخرى بل يكون منصبا على الجميع.

وانتقلت بعض هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة الأغا (1990) التي بينت وجود تأثير لصالح المتفوقين دراسياً، ومع بعض نتائج دراسة عطا الله (2008) في قدرة المعلمين التعرف إلى المتفوقين ورعايتهم .

كما تتفق هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة البوعيين (2009) في أن درجة اهتمام المعلمين في تنمية الإبداع كانت مرتفعة. ومع بعض نتائج دراسة (Schneider, 1985) في وجود أفضل اهتمام للمعلم في إيجاد تكيف صفى وسلوك مدرسي للطلبة المتفوقين.

وتؤكد هذه النتيجة بعض نتائج دراسة سليمان (1993) إلى حاجة المعلم لتقديم رعاية أكبر تجاه المتفوقين دراسياً. كما تؤكد أيضاً نتائج دراسة عامر (1999) أهمية إتباع المعلم لوسائل وأساليب تعمل على تنمية المتفوقين دراسياً، لأنه حسب اعتقادي أن درجة استخدام المعلمين لهذه استراتيجيات ينبغي أن تكون على أعلى درجة ممكنة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني الذي ينص على: ما درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين؟

يتبين من نتائج الجدول (13) أن درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المديرين (تقديرات) تتراوح بين الدرجة المتوسطة والكبيرة جدا، فيما لم تشر النتائج إلى أن تقديرات المديرين لدرجة استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين كانت بدرجة متدنية أو متدنية جدا. كما أشارت النتائج إلى أن ممارسة المعلمين لاستخدام استراتيجيات التعامل مع الطلبة المتفوقين من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة كبيرة على الدرجة الكلية .

ولما يتعلق بعبارات الاستراتيجيات ذات الدرجة الكبيرة من الاستخدام، فقد تبين أن عددها (12) عبارة من مجمل العبارات (56) عبارة، وكان من أبرزها: مساعدة المتفوق في الاستمرار في مواصلة أدائه المتميز، وبناء الاتجاهات الايجابية لدى المتفوقين لمختلف المواد الدراسية، وحث المتفوقين دراسياً على الانخراط بالأنشطة المدرسية (اليوم المفتوح، معرض كتب...)، ومساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينه مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس)، وإثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً بدرجة اكبر. في حين كان عدد عبارات الاستراتيجيات ذات الدرجة الكبيرة من الاستخدام (41) عبارة، من مجمل العبارات، وكان من أبرزها : جعل الطلبة المتفوقين مندمجين معظم الوقت بمهام تعليمية، وتعزيز اتجاهات المتفوقين للقبول بنصائح الخبراء، والعمل على مكافأة المتفوقين وتقديم الجوائز المناسبة لهم، والعمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم، وإثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية....الخ). في حين كانت هالك (3) عبارات فقط درجة استخدامها متوسطة.

ويتبين من هذه النتائج مقارنة وتشابه تقديرات المديرين مع ممارسة المعلمين من حيث استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا (مقارنة بنتائج السؤال الأول)، وهذا ما يؤكد وجود نوع من الآلية المستخدمة في التعامل مع المتفوقين دراسيا على صعيد المدرسة

بإدارتها ومعلميها. ويتضح أن مدير المدرسة يقوم بوضع الخطط والنشاطات التي من شأنها أن تسهم في التعامل الإيجابي مع المتفوق دراسياً. وبذلك يحدث التكامل في هذا الأمر ما بين المدير والمعلم وربما باقي العاملين في المدرسة كالمُرشد التربوي والسكرتاريا وأمناء المكتبات المدرسية.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة، إلى تبني مدير المدرسة لسياسات تربوية تشرعها وزارة التربية والتعليم، ومن خلال النشرات التي تصدرها الوزارة الداعية إلى دعم الطلبة بمختلف مستوياتهم بعامة، والطالب المتفوق وضعيف التحصيل بخاصة. وهذا الأمر يجعل مدير المدرسة يقدم التسهيلات اللازمة، ويوفر البيئة التعليمية المناسبة للطلّاب المتفوق دراسياً.

اتفقت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة البوعيين (2009) في أن اهتمام المديرين في تنمية الإبداع كانت مرتفعة. كما اتفقت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة سليمان (1993) من حيث ضرورة توفير الإدارة المدرسية لمعلمين أكفاء قادرين على التعامل مع المتفوقين دراسياً. وكذلك أيضاً مع بعض نتائج دراسة الأمير (2004) في مدى أهمية أن تقوم المدرسة في تبني استراتيجيات خاصة برعاية المتفوقين دراسياً.

مناقشة السؤال الثالث الذي ينص على: هل تختلف استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص، والدورات التدريبية للمعلمين أنفسهم. وقد انبثق عنهما الفرضيتان الأولى والثانية:

مناقشة الفرضية الأولى التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وقد أشارت نتائج الجدول (17) وجود فرق يعزى لمتغير الجنس فيما لم يتبين وجود فروق تعزى لمتغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتفاعلات الثلاثية للمتغيرات.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق تعزى إلى متغير المؤهل العلمي، بأن المعلم في أثناء دراسته الجامعية الأولى منها أو الثانية فأكثر لا يتلقى خبرات تربوية تمكنه من أن يوظفها لاحقا في مجال التعامل مع المتفوقين دراسيا بشكل محدد ومباشر؛ ولذلك تقاربت استراتيجيات تعاملهم مع المتفوقين دراسيا رغم اختلاف مستوياتهم العلمية. كما تفسر الباحثة عدم وجود فرق يعزى لمتغير سنوات الخبرة على درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بأن تعامل المعلمين مع المتفوقين دراسيا يتم عن طريق التقليد أو المحاكاة للآخرين أو المنطلقات العامة للأهداف التربوية، عدا عن غموض وجود آلية أو منهجية منظمة كي يتبعها المعلمون في تعاملهم مع المتفوقين دراسيا من الطلبة، مما يقف عائقا أمام تنمية خبراتهم سنة تلو أخرى، ولذلك تقاربت تقديرات المعلمين في تعاملهم مع المتفوقين دراسيا من الطلبة في هذا الجانب رغم اختلاف مستويات الخبرة التي يفترض أن تنمو وتزداد بزيادة سنوات الخبرة .

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع بعض نتائج دراسة معاجيني (1998) في عدم وجود فروق دالة إحصائية يعزى لمتغير سنوات الخبرة (التدريب السابق). وكذلك مع بعض نتائج دراسة إنون (Enon, 1996) في عدم وجود فروق تعزى سنوات الخبرة.

ولما يتعلق بوجود فرق يعزى لمتغير الجنس لصالح المعلمين الذكور (3.940) على المعلمات (الإناث) (3.765)، بحسب متوسطات استجابات المعلمين في الجدول رقم (14) حول تعاملهم مع المتفوقين دراسيا من طلبة المرحلة الثانوية، ترى الباحثة أن هذه النتيجة منطقية، بحكم أن المعلم الذكر يمتلك الفرصة المواتية أكثر من المعلمة التي تزيد أعبائها الأسرية إلى جانب عبئها التدريسي مما يقلل من استخدامها لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا، إلى جانب ذلك ترى الباحثة أن المعلمة التي تمتلك القدرة على التحمل بشكل أكبر من المعلم الذكر، تجعل المعلم أكثر استخداما لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا؛ حيث غالبا ما يتسم المتفوقون بالسرعة والتسرع وتدني القدرة على التحمل وهذا ما يتناسب مع المعلم الذكر الذي يتسم بقدرته على التأثير في شخصيات المتفوقين من الطلبة بشكل أقوى من المعلمة الأنثى؛ فالطالب المتفوق له صفات وخصائص نابعة من ثقته الزائدة بنفسه بل الاعتزاز بها، فيزداد

استخدام المعلمين الذكور لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا كنوع من السيطرة على إدارة الصف وتهذيب نفوس المتفوقين، حيث لا يتقبل المعلمون تناهي المسامح عنهم بتدني قدرتهم على ضبط المتفوقين دراسيا، وحسن توجيههم فيما قد تبالغ المعلمة في أهمية استرضاء المتفوقين دراسيا وتدليلهم، كي تحصل على تقييم مناسب يحقق لها سمعة مهنية حسنة، في حين أن المعلم الذكر يجد نفسه أكثر انخراطا بقضايا المجتمع والانشغالات الأخرى التي تتيح له القدرة على مواجهة المتفوقين دراسيا وقيادتهم عبر استراتيجيات متعددة يستخدمها بكل ثقة واقتدار بشكل أكثر من المعلمة الأنثى.

وتختلف هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة الدباس (2005)، و دراسة زلحوق (2001)، ودراسة الآغا (1990)، و دراسة الأحمدى (2005) في وجود فروق تعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث. كما اختلفت هذه النتائج مع بعض نتائج دراسة الأمير (2004)، و دراسة جروان و المجالي (2005)، و دراسة خلف (2007)، ودراسة عطا الله (2008)، و نتائج دراسة إنون (Enon, 1996)، و نتائج دراسة ساروار وآخرون (Sarwar & others, 2009) في عدم وجود فروق دالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس.

مناقشة الفرضية الثانية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المعلمين حول استراتيجياتهم في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيري: التخصص، وتلقي الدورات التدريبية.

وقد تبين من نتائج الجدول (20) وجود فرق يعزى لمتغير الدورات التدريبية ولصالح من تلقوا تلك الدورات (4.109) على من لم يتلقوها (3.824) وفق بيانات الجدول رقم (19)، فيما لم تشر النتائج بوجود فرق يعزى لمتغير التخصص والتفاعل بين التخصص والدورات التدريبية، من حيث استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا.

وتفسر الباحثة عدم وجود فرق دال إحصائية يعزى لمتغير التخصص من حيث استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسيا بأن التخصصات المختلفة في

الجامعات الفلسطينية تنظر إلى موضوع التحصيل الدراسي بعامة والمتفوقين بخاصة بشيء من الاهتمام، وبذلك يكتسب الخريجون المهارات التي تدفعهم للغوص في حيثيات وآليات ومنهجية عملية، عند مختلف الأوساط التربوية بغض النظر عن التخصص، وبخاصة أن التعامل مع الطلبة من جانب المعلمين وإرشادات المديرين والمشرفين التربويين غرس فيهم (المعلمون) ثقافة عامة وتقارب في الممارسة، مما ساوى بين ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بغض النظر عن التخصص .

ولما يتعلق بمتغير الدورات لتدريبية حيث أشارت النتائج إلى وجود فرق يعزى لصالح من تلقوا دورات تدريبية في مجال التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسيا، ترى الباحثة أن هذه النتيجة تبدا منطقية، حيث تزودهم هذه الدورات التدريبية بمنهجية فعالة من حيث استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بشكل أكبر ممن لم يتلقوا تلك الدورات المتخصصة في هذا الجانب، مما يستدعي ضرورة وضع خطة شاملة لمعالجة هذا الوضع.

مناقشة السؤال الرابع الذي ينص على: هل تختلف تقديرات المديرين حول استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الثانوية الحكومية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة للمديرين، وقد انبثق عنه الفرضية الثالثة التي تم مناقشتها بحسب الآتي:

مناقشة الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات استجابات المديرين حول استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً في الصفوف العادية تعزى إلى متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

وقد تبين من نتائج الجدول (24) عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والتفاعلات الثنائية والثلاثية بينها، وترى الباحثة أن هذه النتيجة تبدو منطقية إذ أن مديري المدارس وبغض النظر عن جنسهم وتخصصاتهم وسنوات خبراتهم يقدرّون ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا بذات الدرجة، ولعل ذلك

يعود إلى عدم وجود آليات وخطط تأخذ بعين الاعتبار هذا المنحى من التعامل، إذ أن اهتمامات الإدارات المدرسية وخططها لا يتعدى في معظمه تكريم بعض المتفوقين وإظهار صورهم وعلاماتهم على لوحة الشرف، وبالمقابل لا يوجد آلية معينة تبين دور كل من المعلم والمدير أو كليهما معا في هذا الجانب، الأمر الذي ألغى من دور المتغيرات المتعلقة بالمديرين وجعل تقديراتهم وأحكامهم على درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا متقاربا رغم اختلاف المتغيرات المتعلقة بهم وتفاعلاتها. كما قد يعود عدم وجود فروق للمتغيرات المتعلقة بالمديرين على تقديراتهم لدرجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين إلى تقارب درجة الاهتمام على اعتبار أنهم يتبعون وزارة التربية والتعليم التي توحد الإجراءات لديهم فيما يخص التعامل مع المتفوقين بخاصة وبقية الطلبة بعامة.

مناقشة نتائج السؤال الخامس الذي ينص على: ما المعوقات التي تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا من وجهة نظر المعلمين والمديرين ؟

ويتضح من نتائج الجدول (25) أن تلك المعوقات قد جاءت مرتبة بحسب أهميتها: ضيق وقت المعلم، وصعوبة المناهج وكبرها، ضعف الإمكانيات المادية للمدرسة، ونصاب المعلم المرتفع، وكثرة عدد الطلاب بالصف الواحد، وتركيز الاهتمام نحو ضعاف التحصيل، وعدم وجود خطة واضحة للتعامل مع المتفوقين دراسيا على مستوى الوزارة والمديريات، تدني مستوى تأهيل المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسيا.

وترى الباحثة أن هذه المعوقات جاءت منسجمة إلى حد ما وطبيعة الوضع التربوي، إذ يشكو المعلمون دائما من كثرة المهمات التي توكل إليهم من أكاديمية وكتابية وأخرى ..، في نفس الوقت الذي تعاني فيه المدارس من شح الإمكانيات التي يمكن لها أن تخفف من ضغط المناهج والأنشطة المرافقة التي باتت تزيد من عبء المعلم، بمعنى أنه لو توفرت الوسائط والمعينات الأخرى كالكمبيوتر وعارض الشرائح لكانت درجة ممارسة المعلمين للتعامل مع الطلبة المتفوقين دراسيا أفضل.

كما تلعب المعوقات الأخرى كنصاب المعلم، وكثرة عدد الطلاب في الصف، وتركيز الاهتمام نحو ضعاف التحصيل درجة أقل من حيث الإعاقة لممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً على اعتبار أن المتفوقين قد يكونون أقل تسبباً بذلك (الإعاقة)، ولكن تبقى هذه المعوقات ذات أهمية من حيث تفسير تدني درجة اهتمام المعلمين بهم، ولما يتعلق بتفسير عدم وجود خطة للتعامل مع المتفوقين سواء على مستوى الوزارة أو المديرية، وتدني مستوى تأهيل المعلمين واعتبارها ضمن المعوقات التي تواجه المعلمين في تعاملهم مع المتفوقين دراسياً، ترى الباحثة أن هذين الأمرين جديران بالاعتبار لمناقشتها وإقرار خطة شاملة على مستوى الوزارة ترأب الصدع وتنطلق بمسلمات وحتميات مهنية تقضيها مسيرة التعليم بمختلف مراحلها، وللمرحلة الثانوية بخاصة.

مناقشة نتائج السؤال السادس الذي ينص على: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية (0.05) بين أبعاد الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون في تعاملهم مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية والدرجة الكلية؟

وقد تبين من نتائج الجدول (26) وجود علاقة طردية بين أبعاد الاستراتيجيات المستخدمة والدرجة الكلية، مما يشير إلى أن هناك تأثير متبادل بين أبعاد استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً، وهذا ما يؤكد شمولية الموقف التربوي الذي يتبناه المعلم في تعامله مع المتفوقين دراسياً، إذ أن هذا التناغم والترابط في طبيعة وتنوع هذه الاستراتيجيات يأتي انسجاماً مع يتبناه المعلم من ممارسات من جهة، وما تسعى إليه الإدارات المدرسية من تكريس واهتمام للتعامل مع المتفوقين دراسياً من جهة أخرى، ولعل ما ورد آنفاً يؤكد أن جميع هذه الأبعاد من الاستراتيجيات تقع على خط متصل يجمعها الترابط والتكامل الوثيق. وتفسر الباحثة حصول كل من الإستراتيجية البنائية وإستراتيجية التركيز على الفرد على المرتبة الأولى من حيث التأثير، بأن الاهتمام يبدأ من التركيز المباشر للمعلم على المتفوق بتوفير مسلمات النجاح والتفوق؛ حيث أن لهاتين الإستراتيجيتين الارتباط الكبير بالأدوار المنوطة بالمعلم داخل الصف الدراسي وبإشرافه المباشر، في حين أن الإستراتيجية الوقائية وإستراتيجية دينامية

الجماعة تحتاج إلى شركاء آخرين للمعلم كالأ أسرة والإدارة المدرسية وزملاء العمل، بل الطلبة الآخرين بما فيهم المتفوقون دراسياً، عدا عن أنهما يحتاجان إلى جهد إضافي خارج قاعة الصف، الأمر الذي قلل من ممارسة الاستخدام لهما من قبل المعلم، وبخاصة أن دينامية الجماعة تحتاج إلى مهارات وقدرات ووقت كبير، مما يجعل المعلم يقلل من الإقبال عليها أسوة بغيرها من الإستراتيجيات.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

- 1- تأهيل المعلمين في مجال التعامل مع المتفوقين دراسياً في المرحلة الثانوية الحكومية.
- 2- وضع خطة ذات إطار نظري وتطبيقي على مستوى الوزارة لاعتمادها لدى مديريات التربية والتعليم ومن ثم تطبيقها بالمدارس الثانوية الحكومية.
- 3- تأهيل الإدارات المدرسية في مجال تشخيص المتفوقين دراسياً ومعرفة احتياجاتهم ومشكلاتهم والعمل على حلها.
- 4- تخفيف العبء عن المعلم لما لذلك من علاقة مباشرة بحسن الاهتمام بالمتفوقين دراسياً من الطلبة.
- 5- إجراء دراسات تكشف عن المشكلات التي تواجه المعلمين في تعاملهم مع الطلبة المتفوقين دراسياً.
- 6- إجراء دراسات تكشف عن مدى استخدام المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً من وجهة نظر الطلبة أنفسهم ولمختلف المراحل الدراسية.
- 7- إجراء دراسات مقارنة بين المدارس الخاصة والحكومية حول استراتيجيات تعامل المعلمين مع المتفوقين دراسياً من الطلبة .

8- إجراء دراسات تبين مدى الاحتراق النفسي أو الشعور بالرضا لدى المعلمين جراء تعاملهم مع المتفوقين دراسيا في الفصول العادية.

9- دراسة العلاقة بين تقدير الذات للمعلمين وعلاقته باستخدام استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسيا في المدارس الحكومية والخاصة.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع العربية

أبو سماحة، كمال و □ محفوظ، نبيل و □ الفرخ، وجيه. (1992). *تربية الموهوبين والتطوير التربوي*. دار الفرقان، عمان، الأردن.

أبو علام، رجاء و العمر، بدر. (1986). *إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقلياً*. المجلة التربوية، جامعة الكويت، ع(3)، ص: 9-43.

أبو عليا، محمد مصطفى. (2003). *الفروق في المعرفة ما وراء المعرفة بين الموهوبين والمتفوقين من طلاب الصف العاشر بالأردن*. المجلة التربوية، العدد(66)، المجلد السابع عشر، ص ص 11-41.

أبو عوده، فوزي حرب. (2005). *متطلبات دمج الطلبة المتفوقين في المجتمع الصفي*. مجلة رؤى تربوية: مركز القطان للبحث والتطوير التربوي-رام الله العبدان، (18 و19)، ص ص: 61-63 .

أحمد، يوسف ذياب إبراهيم. (2003). *دراسة لبعض سمات المتأخرين دراسيا بالمرحلة الثانوية واستراتيجيات المعلمين في التعامل معهم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

الأحمدي، محمد بن عليثة (2005). *مشكلات الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية وعلاقتها بعدد من المتغيرات*. المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين (16-18/7/2005)، عمان - الأردن، ص: 95-164.

الأشول، عادل أحمد عز الدين. (1987). *موسوعة التربية الخاصة*. مكتبة الانجلو المصرية القاهرة، مصر.

آغا، كاظم ولي(1990). *التوافق النفسي والاجتماعي عند الطلاب المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين: دراسة تجريبية مقارنة على طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة*، مجلة بحوث جامعة حلب، (سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية)، العدد(17)، ص ص 143-172.

الأمير، محمود شحادة حسين.(2004). *أنماط التنشئة الاجتماعية والأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالمتفوق الدراسي*. رسالة دكتوراه غير منشوره، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، عمان، الأردن.

برنامج التعليم المفتوح.(1992). *التعليم الابتدائي، القدس، فلسطين*.

بشاي، حلیم السعيد.(1986). *دور الإرشاد في الكشف عن الموهوبين ورعايتهم*. ندوة قسم علم النفس التربوي لكلية التربية بجامعة الكويت، بعنوان "الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من أجل التنمية 19-22/3/1984، الكويت: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

البوعينين، أمل جاسم عبد الله.(2009). *دور القيادة المدرسية في تنمية الإبداع، المؤتمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين: رعاية الموهوبين ..ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل، نظمه المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين للفترة الواقعة بين 26-28/7/2009، عمان، الأردن*.

جبريل، موسى عبد الخالق. (1983). *تقدير الذات والتكيف المدرسي لدى الطلبة الذكور*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سورية.

جروان، فتحي عبد الرحمن و المجالي، ماجدة.(2005). *أثر التسريع الأكاديمي على التحصيل الدراسي والتكيف النفسي والاجتماعي المدرسي للطلبة المتسرعين في محافظة عمان لأعوام الدراسية(1999/2000-2004/2005)*. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين، 26-28/6/2009، الدراسات والبحوث المحكمة(الجزء الأول).

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2002). أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الجغيمان، عبد الله بن محمد (2008). *تربية الموهوبين في الوطن العربي في برامج تكوين المعلمين، المؤتمر السادس لوزراء التربية العرب، مجلة الإعلام التربوي، وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية منشورة على الموقع الإلكتروني www.moemagazine.net، بتاريخ 2010/4/5.*

حدّاد، عفاف شكري والسرور، ناديا هائل. (1999). *الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين: دراسة عاملية. مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، العدد الخامس عشر، ص 47-72.*

الحروب، أنيس. (1999). *نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين. فلسطين: دار الشروق للنشر والتوزيع.*

الحريري، رافدة عمر. (2007). *إعداد القيادات الإدارية لمدارس المستقبل في ضوء الجودة الشاملة، دار الفكر، عمان الاردن.*

حنورة، مصري عبد الحميد (2003). *دور المدرسة الحديثة في تربية الإبداع ورعاية التفوق. المجلة التربوية، العدد (69)، المجلد (18)، ص ص 15-38.*

حواشين، زيدان نجيب و □ حواشين، مفيد □ نجيب. (1998م). *تعليم الأطفال الموهوبين، دار الفكر، عمان، الاردن. □*

حيدر، أحمد سيف (2004). *مجلة البحوث والدراسات التربوية، مجلة محكمة تصدر عن مركز البحوث والتطوير التربوي، اليمن، العدد التاسع عشر. ص 99-149.*

حيدر، أحمد سيف (2005). *نحو استراتيجيات تربوية لتعليم الطلبة الموهوبين والمتفوقين، مؤتمر الطفولة الوطني الأول، المنعقد بالفترة 16-18 مايو، مركز التأهيل والتطوير التربوي، جامعة تعز - اليمن.*

الخطيب، جمال والحديدي، منى. (1997). المدخل إلى التربية الخاصة. مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، الكويت.

خلف، رامي أحمد محمد. (2007). تقييم التفكير الناقد عند الطلبة الموهوبين الملتحقين بالبرامج الخاصة والطلبة ذوي التحصيل المرتفع والعاديين في المدارس العادية: دراسة مقارنة في المملكة الأردنية الهاشمية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان الأردن.

الداهري، صالح حسن أحمد. (2005). سيكولوجية رعاية الموهوبين والتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة: الأساليب والنظريات. دار وائل للنشر، عمان الأردن.

الدباس، خولة عبد الحليم. (2005). الفروق في المهارات التعلم المنظم ذاتياً بين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني لدى طلبة الجامعة وطلبة المرحلة الثانوية في تخصصات علمية وأدبية. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الدباس، عبد العزيز بن عبد الله بن محمد. (2000). دراسة مقارنة بين الطلاب المتفوقين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الثانوية في بعض متغيرات الشخصية بمدينة الرياض. رسالة ماجستير، كلية التربية - جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

دسوقي، راوية محمود حسين. (1996). دراسة لبعض المتغيرات النفسية لدى المتفوقات والمتخلفات تحصيلياً من طالبات الجامعة. مجلة علم النفس: تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد (38)، السنة العاشرة، ص: 20-38.

الرابغي، محمد خالد (2010). الفرق بين الموهبة والتفوق منشورة على الموقع الإلكتروني www.gifted.org.sa. بتاريخ 10.1.2010.

رأفت، محمد نسيم. (1974). رعاية الطلبة المتفوقين . حلقة تربية الموهوبين والمتفوقين في البلاد العربية، (17-1973/3/22)، القاهرة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

الرشود، عبد الله بن سعد.(2007). *التخطيط لتفصيل دور الإرشاد والطلاب في اكتشاف الطلاب الموهوبين ورعايتهم في المملكة العربية السعودية*. مجلة بحوث التربية النوعية، تصدر عن جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية بالمنصورة، العدد العاشر، ص ص (33-3).

الروسان، فاروق. (1999). *أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة*. دار الفكر، عمان، الأردن. □

زحلق، مها. (1994). *التربية الخاصة للمتفوقين*. من منشورات جامعة دمشق، دمشق، سوريا
زحلق، مها. (2001). *المتفوقون دراسياً في جامعة دمشق، واقعهم حاجاتهم مشكلاتهم، دراسة ميدانية، مجلة جامعة دمشق، المجلد (17)، العدد(1)، ص ص 11-55*.
زحلق، مها. (1990). *المتفوقون تحصيلاً في اللغة العربية من طلبة السنة الثالثة من المدرسة الإعدادية*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

زحلق، مها. (1999). *استراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين*. مجلة التربية، تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد(131)، ص ص: 152-168.
الزعيبي، أحمد محمد. (2003). *التربية الخاصة للموهوبين والمعوقين وسبل رعايتهم وإرشادهم*. دار زهران، عمان، الأردن.

الزهراني، منصور (2008). *معلم الطالب الموهوب*، منشورة على الموقع الإلكتروني لمننديات رعاية الموهوبين بالرياض : <http://www.mohob-riyadh.gov.sa>

السبيعي، معيوف. (2009). *الكشف عن الموهوبين في الأنشطة المدرسية*. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان. الأردن.

السدحان، عبد الله بن ناصر. (2004). *علاقة الترويح بالتفوق الدراسي، دراسة ميدانية على طلبة الصف الثالث في المدارس الثانوية بمدينة الرياض*. المجلة التربوية، العدد(70)،المجلد (18):ص ص 197-239.

السرور، ناديا هاييل. (2000). *مفاهيم وبرامج عالمية في تربية المتميزين والموهوبين*. دار الفكر، عمان. □

السرور، ناديا هاييل. (1998). *مدخل إلى تربية المتميزين والموهوبين*، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

سليمان، احمد سيد و أحمد، صفاء غازي. (2005). *المتفوقون عقلياً وخصائصهم، - تربيتهم، اكتشافهم، مشاكلهم*. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر .

سليمان، سناء محمد. (1993). *رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول، مجلة علم النفس، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(28)، ص ص (50-66)*.

سليمان، عبد الرحمن سيد ومنيب، تهناني محمد. (2008). *المتفوقون والموهوبون والمبتكرون*. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة مصر.

سليمان، عبد الرحمن سيد. (2004). *المتفوقون عقلياً، خصائصهم اكتشافهم رعايتهم، مشكلاتهم*، مكتبة زهراء الشرق. القاهرة، مصر.

سليمان، عبد الرحمن سيد، وأبو هاشم، السيد محمد. (2004). *دراسات عربية في الموهبة والتفوق*. مكتبة دار القاهرة، القاهرة، مصر.

سليمان، نبيل. (1999). *العوامل في التفوق العقلي، دورة مديري ومدرسي مدارس المتفوقين 89*. وزارة التربية، مديرية الإعداد والتدريب، دمشق.

الشخص، عبد العزيز سيد و السرطاوي، زيدان أحمد. (1999). تربية المتفوقين والموهوبين في المدارس العادية، دار الكتاب الجامعي. العين: الإمارات العربية المتحدة.

شريت، أشرف محمد وأحمد، ابتسام أحمد. (2008). برنامج تنمية السلوك الإبداعي. مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع الإسكندرية، مصر.

صالح، ماهر. (2006). مهارات الموهوبين ووسائل تنمية قدراتهم الإبداعية. دار أسامة للنشر ودار المشرق الثقافي.

الطحان، محمد خالد. (1978). دراسة التفوق العقلي من حيث علاقته باتجاهات الوالدين في التنشئة ومستواها الثقافي. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس .

الطنطاوي، رمضان عبد الحميد. (2008). الموهوبون أساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم. دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (1999). المتطلبات التربوية للمتفوقين في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.

عامر، طارق عبد الرؤوف. (2005). الطلبة الموهوبين. دراسات عن المتفوقين والموهوبين، الدار العالمية.

عامر، طارق عبد الرؤوف محمد. (2007). دراسات في التفوق والموهبة والإبداع والابتكار. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عبد الجليل، صلاح بن يحيى هود. (2005). أثر برنامج تدريبي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب الموهوبين بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة. المؤتمر العلمي العربي الرابع لرعاية الموهوبين والمتفوقين معاً لدعم الموهوبين والمبدعين... في عالم سريع التغير (16-18/7/2005)، عمان - الأردن، ص ص 55-

عبد الغفار، أحلام رجب. (2003). *الرعاية التربوية للمتفوقين دراسياً*. دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

عبيد، ماجدة السيد. (2000). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العزة، سعيد حسني. (2000). *تربية الموهوبين والمتفوقين*. دار الثقافة للنشر والتوزيع والدار الدولية للنشر، عمان، الأردن.

عطا الله، صلاح. (2008). *فاعلية وكفاءة وترشيحات المعلمين في الكشف عن الأطفال الموهوبين*. *المجلة التربوية*. تصدر عن مجلس النشر العلمي في جامعة الكويت، مج(22) ع(88)، ص ص 177-159.

عقيل، عبد الباسط عبد الرقيب. (2003). *مجلة البحوث والدراسات التربوية*، مجلة محكمة تصدر عن مركز البحوث والتطوير التربوي، الجمهورية اليمنية، العدد الثامن، ص71-92.

العمر، بدر عمر. (2002). *التحصيل الدراسي لطلبة البرامج الابتدائية ومدى تأثره ببعض المتغيرات الأسرية*. *المجلة التربوية*، تصدر عن مجلس النشر العلمي جامعة الكويت، العدد63، والمجلد السادس عشر، ص ص: 15-51.

العمرى، حسان غازي بدر و ديرانية، عبير نعيم قاسم. (2009). *الكشف عن العوامل المساهمة في تفسير أداء الطلبة الموهوبين-دراسة حالة(مدارس اليوبيل)*. المؤتمر العلمي السادس لرعاية الموهوبين: رعاية الموهوبين ..ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل، نظمه المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين للفترة الواقعة بين 26-2009/7/28، عمان- الأردن.

عميرة، إبراهيم بسيوني. (1418هـ -1997م). *الموهوبون ورعايتهم: رؤية تربوية*. ندوة "أساليب اكتشاف الموهوبين ورعايتهم في التعليم الأساسي بدول الخليج العربية،

المنعقدة في مدينة دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة من 14-16/4/1415هـ الموافق
19-20/9/1994م، الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج .

عواد، يوسف.(2006). *مدى تحمل المعلمين للمشكلات السلوكية لطلبة المرحلة الثانوية*. مجلة
جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد السابع.

الغامدي، خالد سعيد. (2009). *الفرق بين التفوق والموهبة*. منشورة على الموقع الإلكتروني
(www.moeforum,2009) بتاريخ 20/12/2009.

غيث،سعاد منصور وبنات،سهيلة محمود و طقش، حنان محمود. (2009). *مصادر الضغط
النفسي لدى طلبة المراكز الريادية للموهوبين والمتفوقين واستراتيجيات التعامل معها*.
مجلة العلوم التربوية والنفسية: تصدر عن كلية التربية- جامعة البحرين، المجلد
العاشر، العدد الأول،ص ص:249-267.

فريحات، أحمد حسني(2008). *رعاية أبنائنا الموهوبين، الطبعة الأولى*.

القريطي، عبد المطلب أمين(2005). *الموهوبون والمتفوقون وخصائصهم اكتشافهم ورعايتهم*.
دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

قطناني، محمد حسين و المعادات، سعيد موسى. (2009). *إرشاد الأطفال الموهوبين: دليل
المعلم والمربي*. دار جديد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، المملكة العربية السعودية.

الكامل، حسين محمد. (1973). *دراسة القدرة التذكريّة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي في
المدرسة الثانوية*. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

محاسنة، أحمد محمد موسى. (1999). *دور الأسرة في التفوق الدراسي لأبنائها: مقارنة بين
أسر الطلبة المتفوقين وأسرة الطلبة الضعاف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة
اليرموك، الأردن.

محمد، عادل عبد الله(2003). *رعاية الموهوبين إرشادات للآباء والمعلمين*. دار الرشاد،
القاهرة، مصر.

مرسي، كمال إبراهيم. (1981). *الطفل غير العادي من الناحية الذهنية (الطفل النابغة)*. دار النهضة العربية، القاهرة، مصر .

معاجيني، أسامة حسن. (1998). *الكفايات التدريبية التعليمية للمعلمين بدولة البحرين للعمل مع الطلاب المتفوقين*. المجلة التربوية، تصدر عن مجلس النشر العملي في جامعة الكويت، العدد(49)، صص 153-204.

المعاينة، خليل عبد الرحمن والبوايز، محمد عبد السلام. (2004). *الموهبة والتفوق*، دار الفكر، عمان، الأردن.

المعاينة، خليل عبد الرحمن والبوايز، محمد عبد السلام. (2000). *الموهبة والتفوق*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

معمار، صلاح. (2005). *الفرق بين التفكير الابتكاري والإبداعي*. منشورة على موقع أكاديمية الفكر والإبداع (www.memar.net). بتاريخ: 2009/12/15.

مكتب التربية العربي لدول الخليج. (1997). *الموهوبون: أساليب اكتشافهم وسبل رعايتهم في التعليم الأساسي، أعمال الندوة التي عقدت في مدينة دبي خلال الفترة من (19 - 1994/9/21)*.

الميلادي، عبد القادر عبد المنعم. (2003). *المتفوقون .. الموهوبون .. المبدعون* . مؤسسة شباب الجامعة.

نشواتي، عبد المجيد. (1977). *التفوق العقلي وبعض جوانب الدافعية وسمات الشخصية عند طلاب الثانوية في سوريا*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

الهددي، ياسر حبيب. (2009). *الموهبة*. منشورة على الموقع:


<http://almawheba.hasaedu.gov.sa/2/3.htm> بتاريخ 2010/11/22

وهبة، محمد مسلم. (2007). **الموهوبون والمتفوقون..أساليب اكتشافهم ورعايتهم- خبرات عالمية.** دار الوفاء للطباعة والنشر: الإسكندرية، مصر.

المراجع الأجنبية

Chan, L.K.(1996). Motivational Orientation & Meta cognitive Abilities of Intellectually Gifted Students. **Gifted Child Quarterly**, 40(4),p 181-194.

Enon, Julius Caesar .(1996). **Teacher efficacy: Its Effects on Teaching Practices and Student Outcomes in Mathematics.** Dissertation's Abstract of (Ph.D) Degree, DAI-A 57/03, P. 995.

Frentz, Caroll, Frank M. Gresham , and Stephen N. Elliott .(1991). Popular, Controversial, Neglected And Rejected Adolescents: Contrasts Of Social Competence And Achievement Differences. **Journal Of School Psychology** .Vol.29 (2).p p109-120.

Garland, Ann F. & Zigler, Edward (1999) Emotional and Behavioral Problems among Highly Intellectually Gifted Youth-Roeper Review, **informaworld.com**, Vol. 22, No. 1, p p 41-44.

Katzer, Leonard A.(1993).A Comparison of the Self-Esteem of the Rural students Participating in Gifted Programs, **Dissertation Abstracts.** Kansas State University.

Manaster,G. , Chan, j., Watt. ,& j.(1994). Gifted Child, **Quarterly**, Vol.(38), p p 176-178.

Sarwar, Muhammad, Bashir, Muhammad, Naemullah Khan, Muhammd and Saeed Khan, Muhammad.(2009).Study- Orientation of high and low academic achievers at secondary level in Pakistan, **Educational Research and Review** Vol.4(4),pp.204-207, Available online at <http://www.academicjournals.org/ERR>.

Schneider ,M .(1985). Interpersonal problem solving skills and classroom – behavioral adjustment in learning disabled adolescents and comparison peers. (PH. D. Dissertation , Fordham University, .(**Dissertation Abstract International**, 46 (3),656-A.

Suk. Un Jin & Sideny, M,Moon.(2006). A study of well-being and school satisfaction among academically talented students attending a Science High School in Korea. **Gifted Child Quarterly**, 50(2),(169-184).

Swiatek, M.(1995). An Empirical Investigation of the Social Coping Strategies Used by Gifted Adolescents, **Gifted Child Quarterly**, Vol.32,P.291-297.

Webster's New Twentieth Century Dictionary (1979) 2ed ed. New York: New World Dictionaries, Simon & Schaster .searchworks .stanford .edu / view/ 1777460.

www.memar.net/vb/showthread.php?t=509

الملاحق

- قائمة المحكمين
- أداة الدراسة
- كتاب الدراسات العليا
- تسهيل المهمة

الملاحق

ملحق (1): قائمة المحكمين



قائمة أسماء محكمي أداة الدراسة مرتبين أبجدياً:

د. أشرف الصايغ	أستاذ مساعد في الإدارة التربوية	جامعة النجاح الوطنية.
د. إياد عثمان	أستاذ مساعد/ صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة
د. عامر علاونه	أستاذ مساعد/ مناهج وأساليب	جامعة القدس المفتوحة
د. عبد الكريم أيوب	أستاذ مساعد في القياس والتقويم / رئيس قسم علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
د. عبد محمد عساف	أستاذ مشارك في الإرشاد النفسي	جامعة النجاح الوطنية
د. علي أبو حمدان	أستاذ مساعد	جامعة النجاح الوطنية
د. علي حسن حباب	أستاذ مشارك في التربية	جامعة النجاح الوطنية
د. علي الشكعة	أستاذ مشارك في علم النفس	جامعة النجاح الوطنية
د. غسان الحلو	أستاذ مشارك/ تربية	جامعة النجاح الوطنية
د. مجدي زامل	أستاذ مساعد في أصول التربية	كلية العلوم التربوية/ الطيرة
د. معروف الشايب	أستاذ مساعد/ صحة نفسية	جامعة النجاح الوطنية
د. معزوز علاونة	أستاذ مشارك/ قياس وتقويم	جامعة القدس المفتوحة
د. سليمان كايد	أستاذ مساعد/ مناهج وأساليب	جامعة القدس المفتوحة
د. يوسف ذياب عواد	أستاذ مشارك/ صحة نفسية	جامعة القدس المفتوحة
استشارة كل من		
أ. محمد القبيج	مدير التربية والتعليم	طولكرم
أ. سهيل صالحه	ماجستير مناهج وأساليب	جامعة النجاح الوطنية

ملحق (2): أداة الدراسة

جامعة النجاح الوطنية



استبانة

درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية

الحكومية

الأخ المعلم/المعلمة الكريم /ة :

يعرف الطلبة المتفوقون بأنهم فئة من الطلبة الذين يتميزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في امتلاكهم الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق -عادة- على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، وبنسبة تزيد عن 90 % عن بقية الأقران في المدرسة.

ونظرا لأهمية البحث في موضوع المتفوقين دراسيا، وباعتبارك أخي/تي المعلم/ة عنصرا أساسيا في العملية التعليمية- التعليمية والتي لها علاقة بالتفوق، أرجو الاطلاع على فقرات الاستبانة بتمعن ومن ثم الإجابة عنها بموضوعية تامة، علماً أنها مخصصة لأغراض البحث العلمي ؛ للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية في جامعة النجاح الوطنية، وستعامل إجاباتكم بسرية تامة، متمنية عدم ترك عبارة واحدة دون الإجابة عليها، وكذلك عدم الإجابة بأكثر من واحدة لكل عبارة .

شاكراً حسن تعاونكم

الباحثة

فاطمة جميل صوص

القسم الأول :

المتغيرات : أرجو وضع شارة (x) في المكان المناسب

1- الجنس:

ذكر () أنثى ()

2- المؤهل العلمي:

بكالوريوس () ماجستير فأعلى ()

3- سنوات الخبرة :

من سنتين - 7 سنوات () أكثر من 7 سنوات -12 سنة () أكثر من 12 سنة -17 سنة ()

أكثر من 17 سنة ()

4- التخصص :

علوم إنسانية () علوم تطبيقية ()

5- هل تلقيت دورات تدريبية في مجال تشخيص المتفوقين دراسيا والتعامل معهم :

نعم () لا ()

القسم الثاني :

أمامك مجموعة من العبارات التي تشير إلى استراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً أثناء عملك والمطلوب منك تحديد درجة ممارستك واستخدامك لها من خلال وضع علامة (x) في المكان الذي يتفق ووجهه نظرك .

الرقم	العبارة	درجة الممارسة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
	الإستراتيجية الوقائية					
1	مراعاة الاهتمام بالطلبة المتفوقين والعاديين على حد سواء.					
2	جعل الطلبة المتفوقين مندمجين معظم الوقت بمهام تعليمية.					
3	تبني طريقة تدريس بما يتناسب مع قدرات المتفوقين في الصف العادي.					
4	المحافظة على حماس الطلبة المتفوقين تجاه المادة التي أدرسها.					
5	استثمار وقت الطلبة المتفوقين في أنشطة تنمي قدراتهم .					
6	الإيفاء بتوفير بعض الاحتياجات التعليمية للطلبة المتفوقين.					
7	توسيع مجالات الدراسة للطلبة المتفوقين دراسيا.					
8	توفير الإمكانيات المادية للطلبة المتفوقين لتطبيق أفكارهم عمليا.					
9	تقبل الآراء التي يطرحها المتفوقون مهما كانت.					
10	تجنب استخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات المتفوقين .					
11	تحاشي السخرية والاستهزاء من بعض تصرفات المتفوقين.					
12	الاهتمام بالميول الشخصية للمتفوقين (كالرسم والشعر والموسيقى.....الخ).					
13	إكساب المتفوقين القدرة على تقبل أنفسهم ذاتياً.					
14	تعزيز اتجاهات المتفوقين للقبول بنصائح الخبراء.					
15	مساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينه مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس).					

درجة الممارسة					العبارة	الرقم
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطه	كبيرة	كبيرة جداً		
					الإستراتيجية البنائية (الإثرائية)	
					تركيز الجهود التربوية على القدرات العقلية للمتفوقين باعتبارهم القوة الفاعلة للمجتمع.	16
					إثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً بدرجة اكبر.	17
					بناء الاتجاهات الايجابية لدى المتفوقين لمختلف المواد الدراسية.	18
					العمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم.	19
					توجيه الطلبة المتفوقين إلى تبني نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية.	20
					مساعدة المتفوق في الاستمرار في مواصلة أدائه المتميز.	21
					العمل على مكافأة المتفوقين وتقديم الجوائز المناسبة لهم	22
					التركيز على أسلوب حل المشكلات للمتفوقين باستخدام خطوات التفكير العلمي.	23
					توجيه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجية المعاصرة.	24
					إثارة التحدي للمتفوق دراسياً من خلال أسئلة ذكية تستثير طاقاتهم الإبداعية.	25
					إثراء المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة المتفوقين.	26
					الحرص على توفير خبرات تعليمية منهجية أكثر اتساعاً (عمقاً) لحفز المتفوقين على التعلم.	27
					إستراتيجية التركيز على الفرد	
					توفير فرص تعلم ذاتيه للطلبة المتفوقين	28
					غرس حب الاستطلاع في نفوس المتفوقين	29
					تنمية معارف المتفوقين عن طريق القراءة الموجهة	30
					تطوير مهارات المتفوقين لاستخدام طريقة تناسيم في الدراسة	31
					إشباع حاجات المتفوقين لمواضيع ذات مستوى رفيع تتحدى قدراتهم	32
					إيجاد فرص للطلاب المتفوقين للتعبير عن خبراتهم وميولهم .	33

درجة الممارسة					العبارة	الرقم
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطه	كبيرة	كبيرة جداً		
					الابتعاد عن أساليب التلقين في التعامل مع المتفوقين	34
					تنمية مهارات التفكير العلمي للمتفوقين دراسياً مثل (الملاحظة، التصنيف، الاستنتاج)	35
					تنمية قدرات المتفوقين دراسياً على التفكير الناقد	36
					تشجيع المتفوقين على الاستكشاف وجمع المعلومات ميدانياً	37
					مساعدة المتفوقين على التخطيط الجيد لبلوغ أهداف معينة	38
					العمل على تطوير قدرات المتفوقين في أسلوب حل المشكلات	39
					تنمية قدرات التلاميذ على اكتشاف المشكلات التي تواجههم.	40
					تعزيز قدرات المتفوقين بإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترضهم.	41
إستراتيجية دينامية الجماعة						
					تجميع أعمال الطلبة المتفوقين ونشرها داخل المدرسة	42
					تكوين حلقات نقاش يديرها الطلبة المتفوقون	43
					تعزيز قدرات المتفوقين على القيادة والمبادرة في أوجه النشاط الاجتماعي	44
					تعزيز ثقة المتفوقين بغيرهم من الطلبة	45
					العمل بنظام المجموعات في إنجاز المهمات التعليمية	46
					مساعدة الطلبة المتفوقين في الوصول للمعلومات والأفكار بروح الفريق	47
					التعاون مع أولياء أمور المتفوقين لتوليد الاهتمام اللازم لرعاية أبنائهم	48
					التعاون مع المعلمين الآخرين في تعزيز اهتمام المتفوقين	49
					إثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية.... الخ)	50
					مشاركة الإدارة المدرسية في وضع برامج لرعاية المتفوقين.	51
					العمل على تعزيز مفهوم التعلم التعاوني بين المتفوقين وبقية الطلبة.	52
					المشاركة في تنظيم المسابقات والندوات العلمية للمتفوقين على	53

درجة الممارسة					العبارة	الرقم
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطه	كبيرة	كبيرة جداً		
					مستوى المدرسة .	
					حث المتفوقين دراسياً على الانخراط بالأنشطة المدرسية (اليوم المفتوح، معرض كتب...).	54
					إثارة العصف الذهني بين المتفوقين وغيرهم من الطلبة لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما.	55
					توجيه المتفوقين للمشاركة في نشاطات علمية مثل: ورقة عمل ومحاضرات، وندوات تتلاقى مع استعداداتهم وقدراتهم)	56

سؤال مفتوح: أرجو تحديد ثلاثة معيقات تعيق استخدامك لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين

دراسياً:

-1

-2

-3

أشكر لكم حسن اهتمامكم وتعاونكم

الباحثة

استبانة

درجة ممارسة المعلمين لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المديرين فيها

الأخ مدير/مديرة المدرسة الثانوية الحكومية المحترم /ة :

يعرف الطلبة المتفوقون بأنهم فئة من الطلبة الذين يتميزون عن أقرانهم العاديين بقدرات ومهارات عليا، وكذلك في امتلاكهم الميول والاتجاهات، ويحصل الطالب المتفوق -عادة- على تقدير مرتفع في تحصيله للمواد الدراسية التي يقوم بدراستها، وبنسبة تزيد عن 90 % عن بقية الأقران في المدرسة.

ونظراً لأهمية البحث في موضوع المتفوقين دراسياً، وباعتبارك أخي/تي المدير/ة عنصراً أساسياً في العملية التعليمية- التعليمية والتي لها علاقة بالتفوق، أرجو الاطلاع على فقرات الاستبانة بنتمعن ومن ثم الإجابة عنها بموضوعية تامة، علماً أنها مخصصة لأغراض البحث العلمي ؛ للحصول على درجة الماجستير في الإدارة التربوية في جامعة النجاح الوطنية، وستعامل إجاباتكم بسرية تامة، متمنية عدم ترك عبارة واحدة دون الإجابة عليها، وكذلك عدم الإجابة بأكثر من واحدة لكل عبارة .

شاكراً حسن تعاونكم سلفاً

الباحثة

فاطمة جميل الصوص

القسم الأول :

المتغيرات : أرجو وضع شارة (x) في المكان المناسب

1- الجنس:

ذكر () أنثى ()

2- المؤهل العلمي:

بكالوريوس () ماجستير فأعلى ()

3- سنوات الخبرة :

من سنتين - 7 سنوات () أكثر من 7 سنوات -12 سنة ()

أكثر من 12 سنة -17 سنه () أكثر من 17 سنه ()

القسم الثاني:

أمامك مجموعة من العبارات التي تشير إلى استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المتفوقين دراسياً والمطلوب منك كمدير مدرسة أولاً وكمشرف مقيم على العملية التعليمية التعليمية ثانياً تحديد وجهة نظرك حول درجة ممارسة المعلمين لهذه الاستراتيجيات في الصفوف العادية، من خلال وضع إشارة (X) في المكان الذي يتفق ووجهه نظرك .

الرقم	العبارة	درجة الممارسة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جداً
الإستراتيجية الوقائية						
1	مراعاة الاهتمام بالطلبة المتفوقين والعاديين على حد سواء .					
2	جعل الطلبة المتفوقين مندمجين معظم الوقت بمهام تعليمية.					
3	تبني طريقة تدريس بما يتناسب مع قدرات المتفوقين في الصف العادي.					
4	المحافظة على حماس الطلبة المتفوقين تجاه المادة التي أدرسها.					
5	استثمار وقت الطلبة المتفوقين في أنشطة تنمي قدراتهم .					
6	الإيفاء بتوفير بعض الاحتياجات التعليمية للطلبة المتفوقين.					
7	توسيع مجالات الدراسة للطلبة المتفوقين دراسياً.					
8	توفير الإمكانيات المادية للطلبة المتفوقين لتطبيق أفكارهم عملياً.					
9	تقبل الآراء التي يطرحها المتفوقون مهما كانت.					
10	تجنب استخدام أساليب القمع لبعض سلوكيات المتفوقين .					
11	تحاشي السخرية والاستهزاء من بعض تصرفات المتفوقين.					
12	الاهتمام بالميول الشخصية للمتفوقين (كالرسم والشعر والموسيقى.....الخ).					
13	إكساب المتفوقين القدرة على تقبل أنفسهم ذاتياً.					
14	تعزيز اتجاهات المتفوقين للقبول بنصائح الخبراء.					
15	مساعدة المتفوق على اكتساب صفات معينة مثل: (الصبر وتكرار المحاولة وعدم اليأس).					

درجة الممارسة					العبارة	الرقم
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
					الإستراتيجية البنائية (الإثرائية)	
					تركيز الجهود التربوية على القدرات العقلية للمتفوقين باعتبارهم القوة الفاعلة للمجتمع.	16
					إثارة دافعية المتفوقين ليكونوا منتجين علمياً بدرجة أكبر.	17
					بناء الاتجاهات الإيجابية لدى المتفوقين لمختلف المواد الدراسية.	18
					العمل على توفير الفرصة للمتفوقين لإظهار قدراتهم.	19
					توجيه الطلبة المتفوقين إلى تبني نمط قراءة يختلف عن القراءة التقليدية.	20
					مساعدة المتفوق في الاستمرار في مواصلة أدائه المتميز.	21
					العمل على مكافأة المتفوقين وتقديم الجوائز المناسبة لهم .	22
					التركيز على أسلوب حل المشكلات للمتفوقين باستخدام خطوات التفكير العلمي.	23
					توجيه الطلبة المتفوقين للاستفادة من الثورة العلمية والتكنولوجيا المعاصرة.	24
					إثارة التحدي للمتفوق دراسياً من خلال أسئلة ذكية تستثير طاقاتهم الإبداعية.	25
					إثراء المنهج بطريقة مخططة وهادفة بإدخال خبرات تعليمية إضافية أكثر تنوعاً لإثارة المتفوقين .	26
					الحرص على توفير خبرات تعليمية منهجية أكثر اتساعاً (عمقاً) لحفز المتفوقين على التعلم.	27
					إستراتيجية التركيز على الفرد	
					توفير فرص تعلم ذاتية للطلبة المتفوقين	28
					غرس حب الاستطلاع في نفوس المتفوقين	29
					تنمية معارف المتفوقين عن طريق القراءة الموجهة	30
					تطوير مهارات المتفوقين لاستخدام طريقة تناسبهم في الدراسة	31
					إشباع حاجات المتفوقين لمواضيع ذات مستوى رفيع تتحدى قدراتهم	32

درجة الممارسة					العبارة	الرقم
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطة	كبيرة	كبيرة جداً		
					إيجاد فرص للطلاب المتفوقين للتعبير عن خبراتهم وميولهم .	33
					الابتعاد عن أساليب التلقين في التعامل مع المتفوقين	34
					تنمية مهارات التفكير العلمي للمتفوقين دراسياً مثل (الملاحظة،التصنيف،الاستنتاج)	35
					تنمية قدرات المتفوقين دراسياً على التفكير الناقد	36
					تشجيع المتفوقين على الاستكشاف وجمع المعلومات ميدانياً	37
					مساعدة المتفوقين على التخطيط الجيد لبلوغ أهداف معينة	38
					العمل على تطوير قدرات المتفوقين في أسلوب حل المشكلات	39
					تنمية قدرات التلاميذ على اكتشاف المشكلات التي تواجههم.	40
					تعزيز قدرات المتفوقين بإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تعترضهم.	41
إستراتيجية دينامية الجماعة						
					تجميع أعمال الطلبة المتفوقين ونشرها داخل المدرسة	42
					تكوين حلقات نقاش يديرها الطلبة المتفوقون	43
					تعزيز قدرات المتفوقين على القيادة والمبادرة في أوجه النشاط الاجتماعي	44
					تعزيز ثقة المتفوقين بغيرهم من الطلبة	45
					العمل بنظام المجموعات في إنجاز المهمات التعليمية	46
					مساعدة الطلبة المتفوقين في الوصول للمعلومات والأفكار بروح الفريق	47
					التعاون مع أولياء أمور المتفوقين لتوليد الاهتمام اللازم لرعاية أبنائهم	48
					التعاون مع المعلمين الآخرين في تعزيز اهتمام المتفوقين	49
					إثارة الاهتمام لدى المتفوقين للمشاركة بأنشطة جماعية (رياضية، وكشفية....الخ)	50
					مشاركة الإدارة المدرسية في وضع برامج لرعاية المتفوقين.	51
					العمل على تعزيز مفهوم التعلم التعاوني بين المتفوقين وبقية الطلبة.	52

درجة الممارسة					العبارة	الرقم
ضعيفة جداً	ضعيفة	متوسطه	كبيرة	كبيرة جداً		
					المشاركة في تنظيم المسابقات والندوات العلمية للمتفوقين على مستوى المدرسة .	53
					حث المتفوقين دراسياً على الانخراط بالأنشطة المدرسية (اليوم المفتوح، معرض كتب...).	54
					إثارة العصف الذهني بين المتفوقين وغيرهم من الطلبة لاختيار أفضل الحلول لمشكلة ما.	55
					توجيه المتفوقين للمشاركة في نشاطات علمية مثل: ورقة عمل ومحاضرات، وندوات تتلاقى مع استعداداتهم وقدراتهم)	56

أرجو تحديد ثلاثة معايير تواجه المعلمين في استخدامهم لاستراتيجيات التعامل مع المتفوقين دراسياً:

- 1-
- 2-
- 3-

أشكر لكم حسن اهتمامكم وتعاونكم

الباحثة

ملحق (3) خطاب عميد كلية الدراسات العليا

An-Najah
National University
Faculty of Graduate Studies
Dean's Office



جامعة
النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
مكتب العميد

التاريخ : 2009/11/24

حضرة الاخنت الاستاذة سعادة قنومي المحترمة
نائب مدير عام التعليم العام /الادارة العامة للتعليم العام
وزارة التربية والتعليم العالي
فاكس: 2983222 - 2 - 00972
رام الله

الموضوع : تسهيل مهمة الطالبة فاطمة جميل عبد الله صوص / رقم تسجيل 10753222

تحية طيبة وبعد،

الطالبة فاطمة جميل عبد الله صوص / رقم تسجيل 10753222، تخصص ماجستير إدارة تربية في كلية الدراسات العليا، وهي بصدد إعداد الأطروحة الخاصة بها بعنوان:
(استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين)

يرجى من حضرتكم تسهيل مهمتها في توزيع استبانة على مديري ومعلمي المدارس الحكومية الثانوية في محافظات شمال الضفة الغربية لاتمام مشروع البحث.

شاكرين لكم حسن تعاونكم.

مع وافر الاحترام ،،،

عميد كلية الدراسات العليا

د. محمد أبو جعفر



ملحق (4) خطاب نائب مدير عام التعليم العام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Palestinian National Authority
Ministry of Education & Higher Education
Directorate General Of General Education



المملكة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
الإدارة العامة للتعليم العام

الرقم : و/ ٢٠ / ٢١ / ٢٠٠٩
التاريخ : ١٢ / ٢٠٠٩ م
الموافق : ١٢ / ٢٠٠٩ م

السيد د. محمد أبو جعفر المحترم
عميد كلية الدراسات العليا / جامعة النجاح
تحية طيبة وبعد ،،،

الموضوع: الدراسة الميدانية

الإشارة كتابكم بتاريخ 24 / 11 / 2009م

لا مانع من قيام الطالبة " فاطمة جميل الصوص " من إجراء دراستها الميدانية بعنوان " استراتيجيات المعلمين في التعامل مع الطلبة المتفوقين دراسياً في المدارس الثانوية الحكومية من وجهة نظر المعلمين والمديرين "، وتوزيع الاستبانة المعدة لهذه الغاية على معلمي ومعلمات ومديري المدارس الثانوية الحكومية في مديريات التربية والتعليم المحافظات الشمالية، وذلك بعد التنسيق المسبق مع مديري التربية والتعليم، على أن لا يؤثر ذلك على سير العملية التعليمية.

مع الاحترام،،،

أ. معاد القدومي

عادل

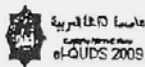
نائب مدير عام التعليم العام



نسخة/ المادة مديري التربية والتعليم/ المحافظات الشمالية المحترمين
الرجاء تسهيل المهمة

نسخة / السلف

ع.ع



**An- Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Teachers` Strategies in Dealing with Academic
Achievers in Secondary Governmental Schools
from Teachers` and Principals` points of View**

**By
Fatema Jameel Sous**

**Supervised by
Dr. Abed Mouhmad Asaf**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Master of Educational Administration, Faculty of Graduate Studies, at
An-Najah National University, Nablus, Palestine.**

2010

Teachers` Strategies in Dealing with Academic Achievers in Secondary Governmental Schools from Teachers` and Principals` points of View

By

Fatema Jameel Sous

Supervised by

Dr. Abed Mouhmad Asaf

Abstract

This study aimed at determining the level to which teachers practice strategies with academic achievers in secondary governmental schools from the teachers` and principals` points of view. It also aimed at evaluating the effect of some variables related to teachers' (gender, qualifications, experience, specialization, and training courses) on their practice of strategies in dealing with academic achievers, and knowing the effect of some variables related to principals' (gender, qualification , and experience) on evaluating the level to which such strategies are used by teachers. Furthermore, this study aimed at determining the obstacles that face the teachers when using strategies of dealing with academic achievers, and finding out the relationship between those strategies and the total degree. To achieve the aims of the study, the researcher developed and designed a questionnaire of some variables consisting of (56) items represented in four domains: protective strategy, constructive strategy and individuality strategy, and strategy of group dynamics. The sample consisted of (352) teachers and (105) principals. The collected data was analyzed by using (SPSS) statistical program.

Results indicated that the level of using strategies to deal with academic achievers was intermediate up to extremely high level from teachers` and principals' points of view.

Also, the results indicated significant differences due to gender in favor of male teachers. Similarly, the results indicated a significant difference due to the variable of training courses. No significant differences were found due to qualifications, years of experience and specialization for teachers, or years of experience for principals.

Evaluating teachers' strategies when dealing with academic achievers, the researcher found that the main obstacles that face teachers when dealing with academic achievers are: time constrain, the difficulty and the amount of syllabus, and the lack of finance in governmental schools.

Depending upon the results, the researcher recommended orientating the teachers with the skills required when dealing with academic achievers, eliminating the difficulties that face them, and adopting a particular clear plan from the side of the ministry of education to deal with academic achievers in secondary governmental schools.